



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

إقبال المراهقين على استخدام الأنترنت

دراسة ميدانية بثانوية محمد تركي

أولاد عدي لقبالة - المسيلة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: إتصال

إشراف الأستاذ:

أحمد المهدي الزواوي

إعداد الطالب:

زيتوني مصطفى

أعضاء لجنة المناقشة

| | |
|--------------|------------------------------|
| رئيسا | الأستاذ: صالح بلخيري |
| مشرفا ومقررا | الأستاذ: أحمد المهدي الزواوي |
| مناقشا | الأستاذ: سلامي سعيداني |

السنة الجامعية: 2014-2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«رَبِّ هَبْ لِي حِكْمًا

وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ
صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ
جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أُمَّةٍ رَحِيمَةٍ،
وَالضَّالِّينَ، وَلَا تَخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، يَوْمَ
لَا يَنْفَعُ سُلْطَانٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ
بِقَلْبٍ سَلِيمٍ».

صِرَاحُ اللَّهِ الرَّحِيمِ

سورة الشعراء الآية 83، 89.

شكر وعزاه

قال الله تعالى: << وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۗ >> **النمل الآية 41**

وقال أيضا: " **وَإِذَا تَأَمَّنَ رُحْمَتُهُ لِنِيعِ شَكْرَتِهِ لَأَرِيدَنَّكَ " إبراهيم الآية 07**

الحمد لله الذي رفع منار الحق ، وأوضح سبيل الهدى
ربك لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك
وصلواتك رب علي رسوله أبدا ... و سلامه دائما سرمدا

وشكر العباد من شكر الله فجاء في الحديث " **لا يشكر الله من لا يشكر الناس** "

رواه أحمد (7755) و أبو داود (4198)

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان و التقدير

إلى الأستاذ المشرف **أحمد المصدي الزواوي** الذي أشرفه على

هذا العمل المتواضع

إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام و الإتصال بجامعة المسيلة

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد.



إهداء

العهد لله الذي أمرنا بالإسلام وأكرمنا بالقرآن، وحبب إلينا الإيمان

وزينة في قلوبنا وكره إلينا الفسوق والعصيان

والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين وحب على الجاهدين

وقدوة للمتقين وذاتمة لعباده المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين

أهدي ثمرة جمدي إلى الشمعة التي احترقت وضعت من أجلي .

إلى النبي لأجد العبارات والكلمات لوصف حبي لها ، إلى الصدر العنقود ...

إلى

التي قيل عنها الجنة تحت أقدامها

أمي الغالية

إلى من غرس في المبادئ والأخلاق وسمر على تربيتي

وتعليمي إلى من لا أستطيع رد فضله طول حياتي

أبي العزيز

إلى كل الأصدقاء والزلاء في قسم " علوم الإعلام والاتصال "

إلى كل من ساهم معي في هذا العمل المتواضع

إلى كل من وسعهم ذكرتي ولو تسعمه مذكرتي

إلى كل من لم يذكروهم قلبي وذكروهم قلبي

مصطفى

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الجانب المنهجي

| | |
|------------------------------|--|
| ملخص الدراسة | |
| مقدمة.....أ | |
| الإشكالية.....4 | |
| أسباب اختيار الموضوع.....5 | |
| أهداف الدراسة.....5 | |
| أهمية الدراسة.....6 | |
| نوع الدراسة.....6 | |
| منهج الدراسة.....7 | |
| أدوات الدراسة.....8 | |
| عينة الدراسة.....9 | |
| الدراسات السابقة.....11 | |
| المدخل النظري للدراسة.....11 | |
| تحديد مفاهيم الدراسة.....18 | |
| مجالات الدراسة.....22 | |

الجانب النظري

الفصل الأول: المراهقة

| | |
|------------------------------|--|
| تمهيد.....26 | |
| مفهوم المراهقة.....27 | |
| تحديد مراحل المراهقة.....28 | |
| أشكال وأنواع المراهقة.....29 | |
| أهمية سن المراهقة.....31 | |
| حاجيات المراهقة.....31 | |

- 34..... تأثير شبكة الانترنت على المراهق
- 36..... خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الأنترنت

- 38..... تمهيد
- 39..... مفهوم الأنترنت
- 41..... نشأة الأنترنت وتطورها
- 43..... خصائص الأنترنت
- 46..... وظائف الأنترنت
- 52..... خدمات الأنترنت
- 55..... مزايا وعيوب الأنترنت
- 57..... خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: عرض وتحليل النتائج

- 60 مجتمع البحث وخصائصه
- 63 التحليل الكمي والكيفي لمحور عادات وأنماط إستخدام المراهقين للأنترنت
- 72..... التحليل الكمي والكيفي لمحور دوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت
- 79..... التحليل الكمي والكيفي لمحور الإشباعات المحققة من إستخدام المراهقين للأنترنت
- 87..... نتائج الدراسة
- 89..... إقتراحات و توصيات
- 91..... خاتمة
- قائمة المراجع .
- الملاحق.

قائمة الجداول والأشكال

1- قائمة الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول | الرقم |
|--------|---|-------|
| 60 | يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس | 01 |
| 61 | يبين توزيع العينة حسب فئات العمر "السن" | 02 |
| 62 | يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي | 03 |
| 63 | يبين استخدام المراهقين للانترنت | 04 |
| 64 | يبين مدة استخدام الانترنت | 05 |
| 65 | يبين المدة التي يقضيها المراهق في استخدام الانترنت | 06 |
| 66 | يبين المدة التي يقضيها المراهق أمام شبكة الانترنت حسب متغير الجنس | 07 |
| 67 | يبين مكان استخدام الانترنت | 08 |
| 68 | يبين مكان استخدام الانترنت حسب متغير الجنس | 09 |
| 69 | يبين الجهاز المستخدم في التقاط الانترنت | 10 |
| 70 | يبين مع من يستخدم المراهق الانترنت | 11 |
| 71 | يبين الفترة المفضلة لاستخدام الانترنت عند المراهقين | 12 |
| 72 | يبين سبب استخدام المراهق للانترنت | 13 |
| 73 | يبين سبب استخدام المراهق للانترنت حسب متغير الجنس | 14 |
| 74 | يبين مدى استخدام المراهقين للانترنت في البحوث | 15 |
| 75 | يبين لماذا يستخدم المراهقين للانترنت في البحوث | 16 |
| 76 | يبين موقع التواصل الاجتماعي المفضل لدى المراهقين | 17 |
| 77 | يبين الخدمة المفضلة لدى المراهقين عند مشاركتهم في مواقع التواصل الاجتماعي | 18 |
| 78 | يبين أغراض استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي | 19 |
| 79 | يبين الإشباع الذي يحققه المراهق من استخدام الانترنت | 20 |
| 80 | يبين الإشباع الفردي الذي تلبيه المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي | 21 |
| 81 | يبين الإشباع الاجتماعي الذي يحققه المراهق عند المشاركة في هذه المواقع | 22 |
| 82 | يبين الإشباع الاجتماعي حسب متغير الجنس | 23 |
| 84 | يبين شعور المراهق عند غيابه عن استخدام الأنترنت | 24 |
| 85 | يبين مدى ثقة المراهقين في ما تقدمه الأنترنت من خدمات | 25 |

2- قائمة الأشكال

| الصفحة | عنوان الشكل | الرقم |
|--------|---|-------|
| 60 | تمثيل بياني يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس | 01 |
| 61 | تمثيل بياني يبين توزيع العينة حسب فئات العمر "السن" | 02 |
| 62 | تمثيل بياني يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي | 03 |
| 63 | تمثيل بياني يبين استخدام المراهقين للانترنت | 04 |
| 64 | تمثيل بياني يبين مدة استخدام الانترنت | 05 |
| 65 | تمثيل بياني يبين المدة التي يقضيها المراهق في استخدام الانترنت | 06 |
| 66 | تمثيل بياني يبين المدة التي يقضيها المراهق أمام شبكة الانترنت حسب متغير الجنس | 07 |
| 67 | تمثيل بياني يبين مكان استخدام الانترنت | 08 |
| 68 | تمثيل بياني يبين مكان استخدام الانترنت حسب متغير الجنس | 09 |
| 69 | تمثيل بياني يبين الجهاز المستخدم في التقاط الانترنت | 10 |
| 70 | تمثيل بياني يبين مع من يستخدم المراهق الانترنت | 11 |
| 71 | تمثيل بياني يبين الفترة المفضلة لاستخدام الانترنت عند المراهقين | 12 |
| 72 | تمثيل بياني يبين سبب استخدام المراهق للانترنت | 13 |
| 73 | تمثيل بياني يبين سبب استخدام المراهق للانترنت حسب متغير الجنس | 14 |
| 74 | تمثيل بياني يبين مدى استخدام المراهقين للانترنت في البحوث | 15 |
| 75 | تمثيل بياني يبين لماذا يستخدم المراهقين للانترنت في البحوث | 16 |
| 76 | تمثيل بياني يبين موقع التواصل الاجتماعي المفضل لدى المراهقين | 17 |
| 77 | تمثيل بياني يبين الخدمة المفضلة لدى المراهقين عند مشاركتهم في مواقع التواصل الاجتماعي | 18 |
| 78 | تمثيل بياني يبين أغراض استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي | 19 |
| 79 | تمثيل بياني يبين الإشباع الذي يحققه المراهق من استخدام الانترنت | 20 |
| 80 | تمثيل بياني يبين الإشباع الفردي "الشخصي" الذي تلبيه المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي | 21 |
| 82 | تمثيل بياني يبين الإشباع الاجتماعي الذي يحققه المراهق عند المشاركة في مواقع التواصل | 22 |
| 83 | تمثيل بياني يبين الإشباع الاجتماعي حسب متغير الجنس | 23 |
| 85 | تمثيل بياني يبين شعور المراهق عند غيابه عن استخدام الأنترنت | 24 |
| 86 | تمثيل بياني يبين مدى ثقة المراهقين في ما تقدمه الأنترنت من خدمات | 25 |

مقدمة

مقدمة

إن ما ميز القرن الحادي والعشرين هو انتشار التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال التي فتحت أفاقا جديدة وأحدثت تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، إن العالم المعاصر يعيش مرحلة تحول كبرى اختزل من خلالها عامل الزمن كما قربت المسافات وأصبح الإنسان المعاصر يعيش أحداث المكان ومضمون الزمان في نفس اللحظة في عصر جديد أطلق عليه بعصر العولمة أو الكوكبة، أو عصر ثورة المعلومات والاتصالات وهو العصر الذي لازلنا نتابع أحداثه المتلاحقة التي بدأت منذ إلتقاء خطي العلم والتكنولوجيا، ويجمع العلماء المختصين على أن إنشاء شبكة المعلومات الدولية الانترنت يعد أهم إنجاز تكنولوجي تحقق إذ استطاع الإنسان أن يلغي المسافات ويختصر الزمن ويجعل من العالم أشبه بشاشة إلكترونية صغيرة، وذلك لما تتميز به الأنترنت من قدرة على جذب الكبار والصغار حول شاشتها إذ تتوفر على خصائص تقنية وفنية توفر تقديم المعارف والمعلومات والقيم وحتى السلوكيات، كما ساهمت في تطوير الفكر وأساليب العيش ورفاهية الإنسان وتزايدت أهمية الانترنت في الآونة الأخيرة، حتى دعا البعض إلى اعتبارها وسيلة اتصالية جديدة ، بل ويمكن أن تحل محل وسائل الإعلام التقليدية، وقد أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى مكانة الإنترنت المميزة بين وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الأخرى بصفة عامة، وفي حياة المراهقين بصفة خاصة، وبذلك تحولت الانترنت إلى مؤسسة للتنشئة الاجتماعية قادرة على منافسة المؤسسات التقليدية المعروفة كالأسرة والمدرسة والمسجد ... وغيرها.

وقد استطاع التطور المذهل في حقول تكنولوجيا الاتصال أن يتيح لها الارتباط بكافة مجالات الأنشطة الإنسانية فأصبح جزءا مهما في الحياة اليومية للأشخاص. فالانترنت تعتبر موسوعة علمية غنية بالمعلومات التي تقدمها لمستخدميها ومجال للتواصل والتفاعل بين الأفراد في مختلف المجالات ومتاحة لكافة الفئات ومفتوحة على كل الثقافات، حيث أصبح مستخدمو الانترنت في تزايد بوتيرة سريعة في ظل هذا التقدم التقني والانفجار المعلوماتي، مما جعلها تساهم في صياغة العلاقة بين الفرد ومجتمعه، وبين ثقافة المجتمع وثقافات غيره ، حيث أحدثت طفرة حقيقية في ثقافة المجتمعات البشرية عموما والمجتمع الجزائري خصوصا الذي عرف الاشتراك بشبكة الانترنت منذ مارس 1994م، ومنذ

ذلك الحين شهدت الجزائر تطورا كبيرا في هذا المجال، حيث أضحى عدد المستخدمين يعد بالملايين انتشار فضاءات الانترنت العمومية ومقاهي الانترنت أصبحت تعد بالآلاف، الشيء الذي جعل شبكة الانترنت تعد من أهم مجالات التواصل والتفاعل الاجتماعي، تتشكل من خلاله قيم وخبرات مشتركة بين المستخدمين، ووسيلة تعليمية وترفيهية تجذب كل الفئات العمرية مهما تعددت أجناسهم، لغاتهم، حاجاتهم... إلخ. وكما هو معروف المراهقون يمثلون فئة في المجتمع يجدون أنفسهم أمام تحدي كبير يتمثل في استيعاب هذه التكنولوجيا الحديثة وتطويرها والاستفادة منها، فعلى المستوى الثانوي بدأ التلاميذ يحتكون بالفضاء الإلكتروني. وإذا كان عدد كبير من المراهقين قد استثمروا إيجابيا في الولوج إلى الفضاء الرقمي، فإنهم على العكس من ذلك أصبحت الانترنت تشكل خطرا كبيرا على عقلياتهم وطريقة تفكيرهم، بل على سلوكياتهم، وقد ساهم انتشار مقاهي الإبحار الرقمي وتسهيل الانخراط في الشبكة في تحول بعض المراهقين نتيجة ذلك إلى حالات الإدمان، بحيث يقضون معظم أوقاتهم أمام شاشات الحاسوب لنسيان واقعهم الاجتماعي. وفي هذا السياق تدرج إشكالية دراستنا التي تتمحور حول: ما درجة استخدام المراهقين للإنترنت في إشباع حاجاتهم؟ وبالتالي نحاول أن نرصد استخدامات المراهقين وما يهمهم من وسيلة الانترنت والإشباع المحققة من ذلك. وقد قسمنا دراستنا إلى فصلين نظريين وفصل ميداني إضافة إلى الجانب المنهجي للدراسة سنلخصها في ما يلي:

- الإطار المنهجي الذي تتمحور حول إشكالية الدراسة، تساؤلاتها وفرضياتها، وكذا أهداف الدراسة إلى جانب أهميتها، تحديد المدخل النظري للدراسة والمتمثل في نظرية الاستخدامات والإشباع من خلال التطرق لمفهومها وتطورها، ونماذجها وأهم الانتقادات الموجهة إليها. وتحديد المفاهيم، والتعريف بالمنهج والأداة البحثية المتبعين في الدراسة.

- الإطار النظري: إشمتمل على فصلين هما:

- الفصل الأول: الذي تتمحور حول المراهقة و الفصل الثاني: الذي تتمحور حول الإنترنت

- الإطار الميداني واشتمل على فصل واحد، فقد خصصناه لتحليل النتائج كميًا وكيفيًا والخروج

باستنتاجات ومناقشة النتائج، ثم قمنا من خلاله عرض أهم نتائج الدراسة.

الجانبة المنهجي

1- الإشكالية

شهدت السنوات القليلة الماضية انتشارا ملحوظا لشبكة الانترنت ، كوحدة من أبرز وسائل الاتصال NEW MEDIA و التي نمت نموًا لم تشهده أي وسيلة اتصالية أخرى على صعيد بنيتها التحتية، محركات البحث ومواقع SITE وتناميا مطردا بمرور الأيام ، حتى دعا البعض إلى اعتبارها وسيلة اتصالية بحد ذاتها بل يمكن أن تحل محل الوسائل الاتصالية التقليدية.

- و يؤكد السعيد بومعيزة أن الفئة الأكثر إقبالا على استخدام الانترنت هي فئة الشباب و هذه الفئة إذا تمعنا في قيمتها و مبادئها و سلوكياتها و اتجاهاتها فإننا نجدها فئة الأكثر تأثيرا بما يث و ينشر عبر وسائل الإعلام المختلفة ، وعلى رأسها شبكة الانترنت فإقبال الشباب على هذه الأخيرة أصبح ممارسة يومية و جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية¹

كما نجد أيضا أن المراهقين أو التلاميذ بصفة خاصة في أي مجتمع كان هم أيضا من أكثر الفئات استخداما للانترنت لكون هذه الأخيرة مصدرا للمعلومات و يمتاز بإمكانيات عديدة و خصائص فريدة تمكنها من تقديم خدمات متعددة متنوعة سلبية كانت أو إيجابية في شتى الأصعدة و مختلف المجالات خاصة المجال الترفيهي و هذا ما جعلها تستهوي المتعلمين في كافة مستوياتهم الذين هم موضوع دراستنا وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

ما درجة استخدام المراهقين للإنترنت في إشباع حاجاتهم ؟

تساؤلات الدراسة:

- ما هي عادات وأنماط استخدام المراهقين للإنترنت؟
- ما هي دوافع استخدام المراهقين للإنترنت ؟
- ما هي الإشباعات المحققة من استخدام المراهقين للإنترنت ؟

¹السعيد أبو معيزة اثر السوسيو الثقافي للتكنولوجيات الاتصال الحديثة في الجزائر المجلة الجزائرية للاتصال جامعة الجزائر العدد 14 جويلية

الفرضيات: للإجابة على هذه التساؤلات نقترح الفرضيات التالية :

- يستخدم المراهقون الأنترنت بشكل كبير .
- يمثل التواصل أهم دافع لاستخدام المراهقين للأنترنت.
- يمثل ربط العلاقات الاجتماعية أهم إشباع يحققه المراهق من استخدامه للأنترنت.

2- أسباب اختيار الموضوع:

أ- الذاتية:

- الميول والفضول المتزايد للغوص في عالم اهتمامات المراهقين بالانترنت وعلاقتهم بها من خلال استخداماتهم المختلفة.

- توضيح كفيات استخدام المراهقين للانترنت يؤدي إلى تكوين صورة عامة عن الحاجات والإشباع المحققة من استخدام الانترنت

ب- الموضوعية:

- مدى أهمية الموضوع حيث يندرج ضمن المواضيع الاتصالية

- اكتساب الانترنت لطابعها الاجتماعي وهذا بسبب إدراكها من طرف جميع الشرائح وخاصة المراهقين بحيث أصبحت من ممارستهم اليومية

- تتوفر الانترنت على خصائص وسمات مثل التفاعلية، والتنوع وتعدد الوسائط ومستويات الاتصال وبالتالي تنوع استخداماتها من التعليم إلى الترفيه إلى الإعلام...الخ، مما يجعلها أهم وسيلة والأكثر تأثيرا واستقطابا للجمهور، وخاصة المراهقين

3- أهداف الدراسة:

يعتبر مجال البحث العلمي مجالا واسعا تختلف أهدافه وتتعدد معطياته ويهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفضول المعرفي الذي يلازمه، وإزالة الغموض عن بعض القضايا، ولذلك بهدف دراسة استخدام المراهقين للانترنت إلى :

- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام الاتصال في حياة الأشخاص.
- التعرف على الخدمات التي توفرها شبكة الانترنت.

- التعرف على دوافع إستخدام المراهقين للانترنت
- توضيح أهم استخدامات المراهقين للانترنت.
- الكشف عن عادات وأنماط استخدام المراهقين للانترنت.
- الكشف عن الاشباع التي تحققها وسيلة الانترنت بالنسبة للمراهقين .
- محاولة تعزيز هذا النوع من الدراسات كالتركيز على عينات من فئات عمرية "المراهقين" والتعرف على مميزاتها من خلال استنطاقها ميدانيا

4- أهمية الدراسة :

- محاولة إثراء البحوث التربوية الاجتماعية الاتصالية بدراسة ميدانية جديدة.
- إنها تتناول وسيلة اتصالية جديدة لها من المميزات ما تنفرد به عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى .

- إنها تحاول أن ترصد الاستخدامات المختلفة للمراهقين .
- لفت الأنظار إلى وسيلة اتصالية حديثة بما لها من ميزات ومحاسن، خاصة وأن شبكة الانترنت أدت حسب العديد من الباحثين إلى تغيرات (ثقافية و قيمية) على المجتمعات في العالم، وهذا ينعكس لا محالة على الفرد وبالتالي يكون لها دور في التنشئة الاجتماعية .

5- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا معتمدة في هذا على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج ودلالات تصل منها إلى تعليمات بشأن الظاهرة المدروسة، "فالبحث الوصفي يتم في دراسة الوضع الراهن للظاهرة ، أو الظاهرة المبحوثة، سواء كانت ذات صلة بموقف معين أو مجموعة من الناس أو بأحداث معينة أو بأوضاع مختلفة، دراسة تصويرية دقيقة من حيث العناصر المكونة لها وطبيعة العلاقات السائدة فيها ونوع فئاتها المختلفة...الخ ، أي أن الهدف الأول والنهائي للأبحاث الوصفية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة كما هو في الحيز الواقعي أي وصف ما هو موجود في الواقع من زوايا مختلفة محققة للأهداف المتوخاة عن إجراء الدراسة دون

التدخل في بحث الأسباب الكامنة وراء وجود الظاهرة المدروسة في هذه الوضعية أو تلك... الخ، أو التحكم فيها بصورة جزئية أو كلية، وهي ليست مجرد جمع للبيانات عن الواقع المدروس فقط ، كما يعتقد الكثير من القراء بل هي أيضا عملية تصنيف هذه البيانات إلى عناصرها الرئيسية والفرعية، وتفسيرها تفسيراً شاملاً، من أجل إستخلاص النتائج في شكل دلالات تساعد على الوصول إلى تعميمات حول المواقف المدروسة".¹

وبصفة عامة فالبحث الوصفي " يهدف إلى وصف ظواهر أو وقائع أو أشياء معينة من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات الخاصة بها بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها، ولهذا قد لا تكتفي في تلك البحوث بمجرد وصف الواقع وتشخيصه، وتهتم بتقريرها ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر موضوع البحث".²

6- منهج الدراسة :

إن اختلاف المناهج في العلوم الاجتماعية يعود إلى طبيعة الظاهرة وطريقة تناول وطبيعة البيئة "السياق"، ولهذا فقد اعتمدت في هذه الدراسة على منهج المسح الشائع للاستخدام في الدراسات الاتصالية والإعلامية، والذي يعتبر جهداً علمياً منظماً يمكن من تتبع الظاهرة بغية توصيفها، ولا يقف عند مجرد الوصف الظاهري لها بل يحاول أن يلمس أسبابها الموضوعية وذلك بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها وتعتمد على استخدام عينات ممثلة أو عشوائية أو طبقية للجمهور، وتستهدف التعرف على حجم الجمهور الذي يتعرض لوسائل معينة، ودوافع التعرض وأوقاته والإشباع المحققة من التعرض للوسائل الإعلامية، وعقد مقارنات بين الواقع الذي تنقله وسائل الإعلام والواقع الحقيقي. "إن منهج المسح يعتبر من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، ذلك أن هذا المنهج يستهدف تسجيل وتحليل وتقييم الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وظروف الحصول عليها"³

¹ أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة، بن عكنون، الجزائر، 2007

² صالح محمد القوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، القاهرة ، مكتبة غريب ، 1982 ، ص 35

³ محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2004 ، ص 541

7- أدوات الدراسة:

الاستبيان " الاستمارة ":

الاستبيان كلمة مشتقة من الفعل إستبان الأمر بمعنى أوضحه وعرفه والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر في البحث العلمي، فان الاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيره عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة، وتعريفها من جوانبها المختلفة، يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية، خاصة في علوم الإعلام والاتصال، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره وعلى البوح بها، والاستبيان في تصميمه أقرب إلى الدليل المرشد المتضمن لسلسلة أسئلة، التي تقدم إلى المبحوث وفق تصور معين ومحدد الموضوعات، قصد الحصول على معلومات خاصة بالبحث، في شكل بيانات كمية تفيد الباحث في إجراء مقارنات رقمية للحصول على ما هو بصدد البحث عنه أو في شكل معلومات كيفية تعبر عن مواقف وآراء المبحوثين من قضية معينة.¹

وتعتبر الاستمارة تقنية أساسية في جمع المعلومات التي يتطلبها البحث الميداني والتي بواسطتها يتضح للباحث الوجهة التي يسير عليها بدون الخروج عن الأهداف المسطرة، وتعرف على "أنها أداة من أدوات البحث العلمي، معدة لجمع البيانات بهدف الحصول على إجابات عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المكتوبة في نموذج اعد لهذا الغرض، ويقوم المبحوثون بتسجيل إجاباتهم بأنفسهم"² أو هي "أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة توجه أو ترسل أو تسلم إلى الأشخاص الذين يتم اختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة بعد ذلك للباحث"³، ونعتمد عليها كأداة لجمع البيانات للأسباب التالية:

أ- أنها من الأدوات قليلة التكاليف.

¹ - شحاتة سليمان: مناهج البحث "بين النظرية والتطبيق"، ص 220. 221.

² على عويس خير الدين: دليل البحث العلمي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1988، ص 55

³ أحمد بدر: مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات، الرياض، دار المريخ، 1988، ص 17

ب - أن أسئلة الاستبيان غير قابلة للتغيير والتبديل وتجمع بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة في آن واحد، مما يتيح مجالاً لعينة الدراسة للتعبير عن نفسها بحرية ووضوح (مثل الاستخدامات المختلفة للانترنت) وتشتمل الاستمارة التي قمنا بتصميمها على ثلاثة محاور وهي على الآتي:

- المحور الأول: عادات و أنماط استخدام المراهقين للانترنت، ويضم 07 أسئلة.

- المحور الثاني: دوافع استخدام المراهقين للانترنت، ويضم 6 أسئلة.

- المحور الثالث: الإشباع المحققة من استخدام المراهقين للانترنت ويضم 05 أسئلة.

و 03 أسئلة عن البيانات الشخصية، وبالتالي فمجموع الأسئلة قد بلغ 21 سؤالاً.

وقبل الإعداد النهائي للاستمارة تم اختبار صدقها ، حيث عرضنا الاستمارة على عدد من الأساتذة الأستاذ سعيداني سلامي ،الأستاذ صاوي عبد المالك ، الأستاذ بوقرة رضوان . واستناداً للآراء والملاحظات التي تم جمعها ، قمنا بإجراء التعديلات اللازمة وإخراج الاستمارة في شكلها النهائي.

8- عينة الدراسة:

يعالج موضوع دراستنا استخدامات المراهقين للانترنت، وهي دراسة ميدانية تعتمد فيها على منهج المسح الذي يستخدم أسلوب العينة إذ يتم إختيار الأفراد من مجتمع البحث وتعميم نتائجها عليه، وتعرف العينة على أنها "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم إختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"¹

تصنيف العينات: هناك نوعان من العينات هما²

أولاً: العينات العشوائية "الاحتمالية".

ثانياً: العينات غير العشوائية "غير الاحتمالية".

و تعني العينات العشوائية "الاحتمالية" ما يلي:

- عدم تدخل إرادة الباحث في إختيار أفراد عينة بحثه.

¹ محمد عبيدات وآخرون: البحث العلمي ، 1998 ، ص 74

² أحمد مصطفى خاطر وآخرون: التحليل الإحصائي للبحوث في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، مصر ،

- تعتبر اصدق تمثيل للأفراد المسحوبين من المجتمع الأصلي لأنها تعطي فرصة الظهور في العينة لكل فرد من المجتمع الأصلي.

- تساعد الباحث على تحديد حجم عينة بحثه.

- تساعد الباحث على تحديد وحدات الدراسة الاحتمالية.

وتعني العينات غير العشوائية " غير الاحتمالية ":

فيها يضبط الباحث خصائص أو صفات معينة يجب توفرها في المبحوث، وعليها يركز في اختياره لوحدات عينة بحثه ، ولا تدخل هنا طريقة الاختيار العشوائي.

ولقد اعتمدنا في دراستنا نوعاً من العينات غير العشوائية وهي العينة " القصدية " : فتستخدم العينة القصدية عموماً في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس أو اختيار فرضيات محددة، وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد، وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائياً، في مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلاؤم أغراض بحثه ويسمى هذا النوع من العينات بالعينة القصدية أو بعينة الصدفة. وقد تم اعتماد العينة القصدية في اختيار عينة الدراسة المتمثلة في عينة من المراهقين المتراوح أعمارهم ما بين 15 الى 16 سنة و من 17 إلى 18 سنة ومن 19 الى 20 سنة وذلك في ثانوية محمد تركي بأولاد عدي لقبالة-المسيلة-، وكان حجم العينة 60 مفردة وخضعت عملية الاختبار ما يلي:

- **متغير الجنس:** حيث تم اختيار 33 مفردة من الإناث، و 27 مفردة من الذكور.

- **متغير السن :** شملت عينة الدراسة فئة المراهقين المتراوح أعمارهم بين 15 الى 16 سنة و من 17 إلى 18 سنة ومن 19 الى 20 سنة (15 مفردة للفئة الأولى و 33 مفردة للفئة الثانية و 12 مفردة للفئة الثالثة).

- **متغير السنة الدراسية :** حيث كان تقسيم العينة بنسبة متساوية ، بين السنة الأولى والثانية والثالثة ثانوي. 20 مفردة لكل فئة .

9 - الدراسات السابقة :

يتقدم العلم ويتطور بجهود الباحثين في شتى الميادين ، لتأتي الدراسات السابقة فتتبع الأفكار وتثير العقول ، فالبحوث تنجح وتكتمل بالبحوث السابقة لها ، ليبدأ كل باحث من حيث إنتهى الآخرون ، سواء لتبنى البحوث على قاعدة صحيحة و قوية ، أو لتفادي أخطاء و هفوات الباحثين الذين سبقوه ، وفي العموم فهي تفيد في وضع الفروض ، وتوضيح المفاهيم ليستطيع الباحث من اختيار الحقائق المتعلقة بموضوع بحثه ، كل هذا سيؤدي حتما بهذه الجهود على نتائج حديثة وأصلية تنفع العلم والتخصص .

الدراسة الأولى : إستخدام الطلبة الجامعيين للأنترنت " دراسة ميدانية بجامعة المسيلة " قامت بها الطالبة جدي نور الهدى (2013) لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال. تحت إشراف الأستاذ " بوقرة رضوان "

وقد توصلت إلى جملة من النتائج أهمها : أغلب المبحوثين يدخلون إلى الأنترنت منذ أكثر من ثلاث سنوات ، كما أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الانترنت لسبب التعليم ، ويستخدمونها بصفة دائمة في بحوثهم الأكاديمية ، وأغلبهم أن الأنترنت تشبع حاجاتهم التعليمية أكثر من الحاجات الترفيهية .

10- المدخل النظري : نظرية الاستخدامات والإشباع

تختلف المسميات التي تطلق على مدخل الاستخدامات و الاشباع، فهناك من يطلق عليه " نموذج"، و هناك بعض الباحثين يرتقون بها إلى مرتبة النظرية، و هناك من يطلق عليه "مدخل"، في حين يفضل البعض و هم الأقلية تسميته باسم نظرية المنفعة¹

مفهوم النظرية: الاستخدام في اللغة: من استخدم استخداما، أي اتخذ الشخص خادما، ومنه خدمه خدمة فهو خادم وخدام .

وأما الإشباع في اللغة: مأخوذة من الشبع (بفتح الشين و فتح التاء)، والشبع (بكسر الشين) مثل يعنى ضد الجوع، وتدلل على امتلاء في أكل وغيره، وثوب شبيع الغزل أي كثيرة ، وشبيع العقل أي وافره.

ونظرية الاستخدامات والإشباع في الاصطلاح الإعلامي: تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة، استجابة لدوافع الحاجات الفردية.²

¹ نبيلة جعفري:الإعلام الجهوي وتحقيق إشباع الجمهور، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، 2010 ، ص 26

² ياسين فضل ياسين:الإعلام الرياضي، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011 ، ص69

تطور بحوث الاستخدامات و الاشباعات:

رغم الشعبية الهائلة التي يحظى بها هذا المدخل في دراسة الاتصال الجماهيري، إلا أن تطور هذا المدخل كان بطيئا لسيطرة اتجاهات بحوث التأثير قبل و بعد الحرب العالمية الثانية على دراسات الاتصال الجماهيري كما أن المراحل الأولى من تطور بحوث الاستخدام و الإشباع كانت تفتقر إلى افتراضات نظرية، و يمكن بلورة مراحل تطور بحوث الاستخدامات و الاشباعات كما يلي:

أولا: المرحلة الوصفية:

تمتد هذه المرحلة خلال الأربعينات و الخمسينات من القرن الماضي، و اهتمت هذه المرحلة بتقديم وصف عميق لتوجيهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل الإعلام فيما يتعلق باختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الاتصال، و نشرت أبحاث هذه المرحلة خلال الحرب العالمية الثانية مثل لازرسفيلد وهيرزوج و ساشمان.

ويرى ماكلويد و بيكر أن هذه الدراسات اعتمدت على تحديد نوع معين من المضمون و تحديد قائمة الحاجات التي يشبعها هذا المضمون لمجموعة من الناس.

و تشابهت هذه البحوث بدرجة كبيرة في إطارها المنهجي، و حاولت تجميع الاشباعات في قوائم متجاهلة بشكل كبير توزيعها تكراريا بين المبحوثين ، و لم تحاول بحوث هذه المرحلة الكشف عن الروابط بين الاشباعات التي يتم الحصول عليها و بين الأصول النفسية و الاجتماعية للحاجات، و فشلت هذه الأبحاث في الكشف عن العلاقات المشتركة بين الوظائف المتعددة لوسائل الإعلام إما بطريقة كمية أو كيفية ، بحيث يؤدي ذلك إلى الكشف عن البيئة الكامنة الاشباعات التي توفرها وسائل الإعلام ، لذا لم ينتج عن نتائج أبحاث هذه المرحلة رصيد معرفي يوضح الصورة الفعلية التي تحققها وسائل الإعلام.

ثانيا: مرحلة تحديد المفاهيم:

تتميز هذه المرحلة بطبيعة توجهها الميداني حيث حاولت توضيح المفاهيم الخاصة بالمتغيرات الخاصة، المتغيرات النفسية و الاجتماعية التي يفترض أنها تؤدي لنماذج مختلفة من استهلاك الوسائل، تتميز هذه المرحلة أيضا بإمكانية قياس ميول الجماهير و اتجاهاتها للسعي نحو تحقيق إشباعات بعينها من وسائل الاتصال بإتباع الأسلوب الكمي ، و هو ما افتقدته بحوث المرحلة الأولى ، بصفة عامة تعد دراسات هذه المرحلة استنباطية حيث يتم استنباط و استنتاج الاشباعات المرتبطة بسلوكيات الأفراد أكثر من اكتشافها بشكل محدد ، وساهمت بحوث هذه المرحلة في تطوير المناهج لدراسة الاشباعات ، و توضيح العلاقة بين الميول النفسية و الواقع الاجتماعي واستخدام وسائل الاتصال.

ثالثا :المرحلة التفسيرية:

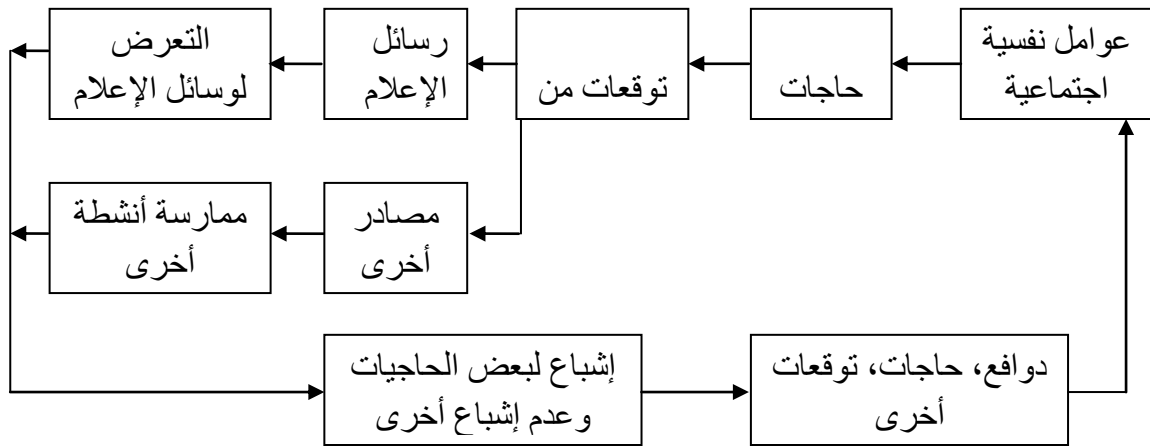
تتسم هذه المرحلة بمحاولة استخدام التراث العلمي الذي أتاحتها المرحلة الوصفية و مرحلة تحديد المفاهيم لتوضيح الجوانب الأخرى في عملية الاتصال التي يمكن أن ترتبط بها دوافع و توقعات الجمهور لوسائل الإعلام و الاشباع المتحققة منها.

و على الرغم من اختلاف نقاط الانطلاق الخاصة بهذه الدراسات إلا أنها مكنت من تحويل الكثير من الخطوات المنهجية التي كانت ضمنية في البحوث الأولى إلى مسائل قابلة للقياس، واهتمت هذه الدراسات بالأصول النفسية و الاجتماعية للحاجات التي تولد توقعات مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام أو الاشتراك في نشاطات أخرى ينتج عنها إشباع الحاجات غير المقصودة في إطار الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي للفرد¹.

2- نماذج الاستخدامات و الإشباع:

تتعدد نماذج الاستخدامات و الاشباع وفقا للمنظور الذي تركز عليه، و حدد كل من "ماكويل " و " جور فيش " أنه يمكن النظر إلى نماذج الاستخدامات و الاشباع إما وفقا للمنظور الوظيفي الذي يؤكد على انسجام الجمهور في إطار السياق الاجتماعي الذي ينتمون إليه و يستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق اشباعا تهم الشخصية، أو وفقا إلى البنية الثقافية السائدة في المجتمع، أو وفقا لدوافعهم الشخصية الدافعة بهم إلى التعرض لوسائل الاتصال، و يمكن عرض نماذج الاستخدامات و الاشباع كالآتي:

أولا - نموذج كاتز و زملاؤه للاستخدامات و الإشباع:



¹ مرفت الطرايشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص 256

بصياغة العلاقة بين حاجات الجمهور و اتجاهاته السلوكية التي يسعى لإشباعها من بين مختلف البدائل المتاحة أمامه، ومنها وسائل الإعلام و محتواها ، وبناء على نتائج العديد من البحوث صاغ كاتز و زملاؤه نموذجاً للعلاقة بين استخدام الأفراد لوسائل الإعلام و ما يمكن أن تشعبه من حاجات لدى هؤلاء الأفراد، مقارنة بالبدائل الوظيفية الأخرى التي قد يتجه إليها الفرد لتلبية هذه الحاجات مثل الأنشطة الثقافية الأخرى ، ويعد هذا النموذج من أهم أكثر النماذج شيوعاً ، ويرتكز النموذج على أن لدى الأفراد عدداً من العوامل الاجتماعية و الأصول النفسية تولد حاجات معينة لديهم، و من خبرة الفرد المباشرة تتولد لديه توقعات عن مدى تلبية وسائل الإعلام لحاجاته مع المصادر الاتصالية الأخرى ، الأمر الذي يترتب عليه اتخاذ القرار إما بالتعرض للوسائل أو بالقيام بأنشطة أخرى لتلبية حاجاتهم، و مع التعرض المكثف لوسائل الاتصال يتم إشباع بعض الحاجات و نتائج أخرى غير مقصودة و نتيجة التعرض المكثف لوسائل الاتصال يتم إشباع بعض الحاجات مما يؤدي إلى نشوء حاجات و توقعات جديدة تبدأ في التفاعل مع الأصول الاجتماعية و النفسية للفرد. و يرى كاتز و زملاؤه أن المواقف الاجتماعية التي يجد الأفراد أنفسهم فيها، هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الإعلام و إشباع الحاجات.

ثانياً : نموذج روزنجرين للاستخدامات و الإشباعات:

وضع روزنجرين نموذجاً للاستخدامات و الإشباعات حدد فيه أهمية الحاجات التي تقع في أعلى هرم ماسلو و التي تدفعه للتعرض لوسائل الإعلام لإشباع دوافعه، و تتحدد المحددات البنائية لنموذج روزنجرين للاستخدامات و الإشباعات في أن هناك حاجات إنسانية لدى الفرد بحيث تتفاعل مع الخصائص الفردية و مع البناء الاجتماعي المحيط بالفرد بما فيه بنية وسائل الإعلام و يؤدي ذلك إلى ظهور مشكلات لدى الفرد فيحاول الفرد حلها في محاولة لإشباع سلوك معين ، و يرى روزنجرين أن تطور حاجات الأفراد لا يحدث من فراغ و إنما نتيجة تفاعل عناصر داخل الفرد و حوله من خلال تركيزه على هرم ماسلو للحاجات¹

ثالثاً : نموذج "سفن ونداehl" للاستخدامات و الإشباعات :

انطلق ونداehl من مدخل نظري يحاول التوفيق بين نظرية الغرس و فروض مدخل الاستخدامات و الإشباعات حيث يمكن تفصيل العناصر الرئيسية للنموذج بحيث تتفاعل الخصائص الشخصية و الخارجية للفرد بما فيها الاهتمامات و الحاجات و تتحدد آثار استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام

¹ مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: المرجع السابق، ص 266

إما وفقا لنوعية الوسيلة و نوعية المحتوى معا أو نتيجة الاستخدام أكثر من المحتوى نفسه و هذه الآثار يمكن أن تحدث مع المتلقي كما يمكن أن تحدث على أي مستوى اجتماعي آخر .

رابعا : نموذج ماكويل للاستخدامات و الإشباعات:

اقترح دينيس ماكويل في صيغته للاستخدامات و الاشباعات التأكيد على الخلفية الاجتماعية للفرد و طبيعة التجربة الاتصالية لديه و درجة توقعاته مسبقا من وسائل الإعلام و المقارنة بين الاشباعات المتوقعة و بين الاشباعات التي لم تتحقق نتيجة استخدام وسائل الاتصال، حيث أكد ماكويل على أن هناك ظروفًا اجتماعية شخصية و سيكولوجية تؤثر في أنماط التعرض للوسائل الإعلامية، و من ثم طبيعة استخدامها و توقعات تقدمها تلك الوسائل و التي تشكل سلوكا يترتب عليه اختيار الأفراد لنوعيات مضامين معينة مما يؤدي إلى نتائج تدفع بالأفراد إلى استخدام الوسائل الإعلامية أكثر فأكثر

فروض النظرية :

تقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات على خمسة فروض أساسية والتي ركز عليها أنصار هذه النظرية كاتز Katz بلومر Blumer ، وغورفتش Gurevitch ، في مؤلفهم :
Communication Mass Research وهي كالآتي¹ :

- 1- أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلي توقعاتهم.
- 2- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه وبدوافعه واهتماماته، فهو يستطيع أن ملد الباحث بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.
- 3- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة، يرجع إلى أن الجمهور نفسه وتحدد الفروق الفردية.
- 4- يكون الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد .
- 5- تتنافس وسائل الإعلام مصادر الاتصال الأخرى الموجودة في محيط الفرد على عمليات الانتقاء والاستخدام التي يقوم بها الفرد من أجل إشباع رغباته وحاجاته، فقد يستعملها الفرد كإضافة عندما تنقص علاقاته الاجتماعية، وقد تلعب دور مكمل للعلاقات الاجتماعية، كما يمكن أن تكون بديلة للعلاقات الإنسانية الطبيعية²

¹ .أماني عمر الحسيني:الإعلام والمجتمع، ط1 ، عالم الكتب، القاهرة، 2005 ، ص77

² محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1 ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003 ، ص 254

أهداف النظرية :

ويهدف مدخل الاستخدامات والإشباعات إلى تحقيق ثلاثة أغراض أساسية هي:

- 1- محاولة اكتشاف كيفية استخدام الأشخاص لوسائل الاتصال عن طرق الأخذ في الاعتبار أنهم جمهور نشط يستطيع أن يختار وينتقي من بين تلك الوسائل ما يشبع حاجاته وتوقعاته.
- 2- تفسير دواعي التعرض لوسيلة ما من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث بسبب هذا التعرض .
- 3- التأكيد على نتائج استخدامات وسائل الاتصال بغرض تفسير عملية الاتصال الجماهيري ويربط " ألان روبن " الأهداف الثلاثة السابقة بمنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد على نمط السلوك الفردي حيث يكون الفرد هو وحدة التحليل Unit ، وتكون علاقات الفرد بمحيطه الاجتماعي هي البناء Structure ، ويكون ملاحظة سلوك الأفراد عند استخدامهم لوسائل الاتصال هو الأنشطة Activities، وتكون نتائج نمط السلوك الفردي في علاقته مع كل من : وسائل الاتصال، والمحتوى، والاهتمامات العامة للجماهير هي الوظائف. ¹ Functions ويعرض " روز نجرين " لمجموعة من العناصر التي تشكل منظور الاستخدامات والإشباعات، والتي تبدأ من تولد حاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية لدى الإنسان، وتتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي المحيط بالفرد، وينتج عن ذلك مشكلات فردية تختلف في حدتها، وحلول محتملة لتلك المشكلات وبالتالي تتولد الدوافع لحل المشكلات أو إشباع الحاجات، ويتم ذلك من خلال التعرض لوسائل الإعلام أو ممارسة أنشطة أخرى، ويؤدي ذلك إلى إشباع أو عدم إشباع، ثم تتولد حاجات إضافية تمر بنفس المراحل السابقة.

نقد نظرية الاستخدامات والإشباعات:

أ- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات :

لقد تعرض مدخل الاستخدامات والإشباعات إلى مجموعة من الانتقادات، وهذا بالنظر إلى المعلومات القليلة التي قدمها حول احتياجات الجمهور من وسائل الإعلام حيث لم يتطرق المدخل إلى الأسباب الحقيقية التي تدفع الفرد إلى اختيار نوع الوسيلة الإعلامية خاصة الأسباب الذاتية،

¹ حسن عماد مكايو وليلى حسن السيد:الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط5 ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004 ، ص 242-243

وينتقد بعض الباحثين مدخل الاستخدامات والإشباعات لكونه أعاد صياغة نظريات أخرى كـنظرية الفروق الفردية ونظرية التأثير الانتقائي¹.

بالإضافة إلى أن المدخل يعد إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد أثناء تعامله مع الرسالة الإعلامية، فضلا عن الاختلافات التي تتخلل تحديد المصطلحات والمفاهيم المكونة لمدخل الاستخدامات والإشباعات مثل مفهوم الحاجات Needs²، وفيما يلي عرض بعض هذه الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية:

لقد جلب أحد فروض هذه النظرية نقد بعض الباحثين وهو الفرض القائل: إن التعرض لوسائل الاتصال موجه من العقل وذو هدف حيث يرى بعض الباحثين أن هذا الفرض لم يتم إشباعه نظريا أو علميا عند تصميم الأبحاث الخاصة بالاستخدامات والإشباعات.

ففي حالة تعرض شخص إلى برنامج ما في إحدى وسائل الاتصال وهو متوقع الحصول على هذه الإشباعات الجديدة، فمن المتوقع أن يحرص على مشاهدة نفس البرنامج مرة أخرى، وبذلك فإن التعرض لوسائل الاتصال قد لا يكون موجه فقط من العقل وذو هدف محدد كما تدعي هذه النظرية³.

ب - الرد على الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات :

يعتبر المؤيدون لمدخل الاستخدامات والإشباعات في ردهم على الانتقادات الموجهة إليه، أن كل ما أثير حول المدخل لا يمكن أن ينفي دوره في دراسة علاقة الفرد بوسائل الاتصال، وينطلق هؤلاء من إمكانية حدوث تغيرات في سلوكيات أفراد الجمهور تجاه الوسيلة التي يمكن أن يتغير نوعها ومضمونها، ويرى البعض أن هذه التغيرات المتبادلة في سلوك الأفراد، ومحتويات وسائل الاتصال يعود بالدرجة الأولى إلى الاختلاف الذي قد يحدث بين الإشباعات التي تحققها وسائل الاتصال، و بين الإشباعات التي يرغب الفرد في تحقيقها، حيث لا بد من مراعاة التطور الذي تعرفه وسائل الاتصال والذي تقابله تغيرات في حياة الأفراد سواء على المستوى السيكولوجي أو الاجتماعي أو الاقتصادي.

¹ملفين ديفلير، ساندر بول روكيتش: نظريات وسائل الإعلام، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993، ص 267

²محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، مصر، 2004، ص 291

³أماني عمر الحسني: المرجع السابق، ص 89

بالإضافة إلى ذلك، فإن قياس اتجاهات الأفراد ومدى إشباع حاجاتهم لا يمثل مشكلة تعترض مدخل الاستخدامات والإشباع فقط وإنما هي عوائق تقف أمام مختلف الأبحاث الاجتماعية لأنها تتعامل مع الفرد الذي تتسم سلوكياته بالتغير وعدم الثبات¹.

11- تحديد مفاهيم الدراسة: نقوم بتحديد المصطلحات التي تخدم البحث:

- الاستخدام:

إن مع تطور التكنولوجيا بصفة عامة وتكنولوجيات الاتصال بصفة خاصة غلب توظيف مصطلح استخدام أو استعمال في أحيان أخرى والآلة أو التقنية وما يطبع هذه العلاقة بين تفاعل User وهذا لتجسيد العلاقة بين الإنسان المستخدم ومشاركة، وما قد يؤدي في المستقبل من اندماج بين الآلة والإنسان ويعرف الاستخدام " بأنه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات أي انه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل ، إضافة إلى أن الاستخدام ا يرضي احتياجات المستخدم أو لا يرضيها وذلك عندما لا يجد المعلومات التي لا يحتاجها بالفعل².

والاستخدام في مجال الانترنت يتخذ مفهومين هما :

- الاستخدام العام: وهو الدخول إلى الشبكة دون تحديد مسبق لعملية الاستخدام.

- الاستخدام الخاص: وهو الاستخدام المتخصص الذي يكون في غالب الأحيان في إطار عمل مثل "التجارة الالكترونية والبيع والشراء... الخ".

ونقصد بالاستخدام في هذه الدراسة الفعل الذي يربط المراهقين بوسيلة الانترنت أي تعاملهم وتفاعلهم معها ، فالاستخدام بحد ذاته يمثل سلوكا اتصاليا ظاهريا يحدث بفعل دوافع نفسية واجتماعية ولا تميزها في سلوك الاستخدام بين مختلف خدمات الانترنت ومستوياتها "محادثة، Chat اتصال الكتروني ،دخول مواقع التواصل الإجتماعي و... الخ".

- الانترنت: كلمة الانترنت هي في الأصل كلمة انجليزية تتكون من مقطعين³

الأول: "Inter" وهي اختصار لكلمة: "International"

¹ نور الدين الهادف: التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008 ، ص108 109

² عبد الحميد بلعاس: إتاحة مصادر المعلومات الالكترونية ، دراسة... الخ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة قسنطينة، 2006.

³ محمد حسين رفاعي العطار: البيع عبر شبكات الانترنت، دار الجامعة الجديدة، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2007 ، ص 33

الثاني : " Net " وهي اختصار كلمة " Net Works ومعناها شبكة المعلومات العالمية التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق النت والأقمار الصناعية ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزي وتسمى باسم أجهزة الخادم Server التي " تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والفرد باسم أجهزة المستخدمين " User¹

- " وعرفها محمد طلبة وزملاءه² في كتابهم الانترنت والاستخدامات المتطورة: بأنها أهم إنجازات البشرية في تاريخ الإنسانية، وهي شبكة من الحواسيب سواء المتشابهة أو المختلفة في الأنواع والإحجام عن طريق بروتوكولات تحكم عملية التشارك في تبادل المعلومات، وبروتوكولات تضبط عملية التراسل بين الحواسيب".

"وتعرف الموسوعة الإعلامية الانترنت أو شبكة المعلومات الدولية بأنها "شبكة عملاقة" تمثل الحاضر والمستقبل معا، تختصر الزمن ، وتنشر العلم والثقافة والمعلومات والأفكار والأداء والأخبار وتشارك في إعادة صياغة حياة الإنسان وحياة المجتمع بل حياة المجتمعات وحول بأسرها، وهي تتيح لأجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم الاتصال ببعضها من اجل تبادل المعلومات جل المشاركة في صنعها أيضا، وبذلك أصبحت شبكة الانترنت نافذة عريضة تطل على العالم عبر شاشة كمبيوتر لا تتوقف عن العمل".³

الانترنت هي شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المختلفة المتصلة ببعضها بواسطة وصلات اتصالية بعيدة وإذا كان البعض يرى أن الانترنت هي شبكة فانه يضيف إلى هذا أنها مكونة من عدد كبير من الشبكات المتصلة ببعضها البعض والتي تستخدم نفس طريقة الاتصال وهذه الشبكات المترابطة معا أطلق عليها في البداية " الشبكات المتداخلة (Internet Works) ثم تحول المسمى إلى الانترنت ونقصد بالانترنت في هذه الدراسة تلك الوسيلة الإعلامية التي تتيح للمستخدم قائمة طويلة من البدائل أو الخيارات الاتصالية واستخدامها كوسيلة اتصالية لتحقيق عدة أهداف نذكر منها :

¹ عبد الفاتح عارف التميمي: شبكات الحاسوب والاتصالات، دار البيزوري العلمية للنشر والتوزيع، لأدرن (عمان)، 2010 م، ص 09

² جودة أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي: استخدام الحاسوب والانترنت في ميدان التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، 2003 م، ص 69

³ محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003 ، ص 1464-1465

1. الاتصال بالآخرين سواء الاتصال بين فرد وآخر أو بين فرد ومجموعة أو بين مجموعة ومجموعة ،
ويصلح هذا الاستخدام في مجالات الأنشطة التعليمية والبحثية أو الترفيهية .
2. كما يستخدم لأغراض التعلم أو اللعب أو إقامة العلاقات الاجتماعية " صداقة.....الخ"
3. كما تستخدم الانترنت للحصول على المعلومات من مختلف مجالات النشاط الإنساني وخاصة مع وجود إمكانية تحميل المعلومات Téléchargement

- المراهقة: أ- لغة:

المراهقة معناها النمو، نقول: "راهق الفتى وراهقت الفتاة"، بمعنى أنهما نميا نموا متواصلًا ومستمرًا، والاشتقاق اللغوي يغير هذا المعنى على الاقتراب والنمو من النضج والحلم¹

ب-إصطلاحاً: يعني مصطلح المراهقة بما يستخدم في علم النفس "بمرحلة الانتقال من

مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد".²

فالمراهقة مرحلة تذهب لمرحلة الرشد وتمتد من العقد الثاني في حياة الفرد من سن 13 سنة إلى 19 سنة تقريباً، ولا يمكننا تحديد بداية ونهاية مرحلة المراهقة ويرجع ذلك لكون المراهقة تبدأ بالبلوغ الجنسي بينما تحديد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهره المختلفة.

وفي هذا المجال أيضاً "جوزيف ستون وتشرش" في كتابهما (الطفولة والمراهقة) أن المراهقة تبدأ بمظاهر البلوغ وبداية ليست دائماً واضحة، ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي.³

ونقصد بالمراهقة في هذه الدراسة هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد ،حيث تعتبر من المراحل الحساسة في حياة الفرد ، وذلك لما يحدث فيها من تغيرات فيزيولوجية وجسمية ونفسية التي تؤثر بصورة بالغة على حياة الفرد في المراحل التالية من عمره.

- الدوافع :

¹د/ حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب، جامعة عين شمس، القاهرة، 1995، ص 323.

²د/ عبد العالي الجسماني: سيكولوجية الطفل والمراهقة، الدار العربية، ط1، 1994، ص 323، 329.

³د/ محمد أيوب شجيمي: دور علم النفس في الحياة المدرسية، دار الفكر اللبناني، ط1، 1994، ص 212.

"يشار إلى مفهوم الدوافع في اللغة الانجليزية بكلمة "Ortive" ومعناها يحرك ، فالدافع عبارة عن أي شيء مادي أو معنوي يعمل على تحفيز وتوجيه الأداء والتصرفات، أي أن كلمة دافع مأخوذة من الفعل الثلاثي " دفع" أي حرك الشيء من مكان إلى مكان آخر وفي اتجاه معين. كما يعرف الدافع على انه مفهوم افتراضي وإجرائي يمكن أن نلمس آثاره في سلوكياتنا المعرفية والانفعالية والاجتماعية والسيولوجية أيضا، ويتضمن جملة من الحاجات والرغبات والاهتمامات التي تعمل على استثارة الكائن الحي وتنشيط سلوكه وتوجيهه نحو تحقيق أهداف معينة.

ونقصد بهذا المصطلح الأسباب التي تدفع المراهقين إلى استخدام الانترنت والحاجات والرغبات التي يودون تلبيتها وإشباعها من خلال ذلك"¹

- العادات:

مفردتها "العادة" وهو سلوك إنساني وظاهرة فردية خاصة لها ضوابطها، تتكون مع التعلم وتكرار الاستجابات وتكرر في مواقف متشابهة

ويشير مفهوم العادة في علم النفس إلى سلوك منتظم يكتسبه الفرد بفعل التعلم وتثبيته مواقف محددة، كما يكتسبه بتكراره، وذلك استجابة لهذه المواقف بقدر من الثبات النسبي والاستقرار معه سهولة في الأداء إلى حد الآلية.²

أما في هذه الدراسة فنقصد بعادات استخدام الانترنت مدى انتظام مستخدمي الانترنت من خلال حجم الوقت المخصص، والفترات الزمنية والأماكن المفضلة بالإضافة إلى طريقة الاستخدام إذا كانت فردية أو جماعية.

- الأنماط:

جاء في المعجم العربي الأساسي " لاوس" النمط جمعه أنماط وهي طريقة وأسلوب الصنف أو الطراز من الشيء جماعة من الناس أمرهم واحد.

¹ مريم ناريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية "دراسة عينة من مستخدمي موقع الفاييس بوك في الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة ، مذكرة ماجستير 2012-2011 م ، ص 09

² . إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة للكتاب ، مصر، 1975م ، ص 381

ونقصد بأنماط استخدام الانترنت تفضيلات المراهقين لما يتصفحونه في الانترنت وأساليب تعاملهم مع ما يفعلونه وما نتيجة هذه الوسيلة.

- الإشباعات :

"الإشباع هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع وتدل الكلمة أيضا على الحال التي يتم فيها ذلك ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي: خفض التنمية والتخلص من التركيز، فالتراكم والتنبيه يولد إحساسا بالألم ويدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض للتنبيه كأنه لذة، وبذلك يرتبط مفهوم الاشباع بمفاهيم أخرى هي الحاجة والرغبة والدافع."¹

- الحاجة والرغبة :

"جاء في موسوعة علم الاجتماع أن الحاجة حالة أو أمر يضع المرء في موقف صعب أو محنه وفي زمن المصاعب والمتاعب بما يشعره بالفوز والرغبة إلى شيء ضروري، وتعرف في مجال علم التفاعل على أنها حالة من التوتر أو عدم إشباع يشعر بها فرد معين وتدفعه إلى التصرف متجها نحو الهدف الذي يعتقد انه سوف يحقق له الإشباع وهي مجرد الافتقار بل لا بد من توفر الإحساس اللازم إلى موضوع الحاجة من وجود قوة دافعة محركة تحفز إلى العمل على الإشباع وهناك فرق بين الحاجة والرغبة ، فالرغبة هي الشعور بالميل نحو الأشخاص أو أشياء معينة كرغبة الطفل في تقبيل أمه مثلا، لا تنشأ حالة نقص أو اضطراب كما هي الحاجة بل تنشأ من تفكير الفرد... أو ذكر وإياها، أو إدراكه لأشياء مرغوبة فالرغبة تستهدف التماس للذة، بينما الحاجة تستهدف تجنب الألم.

12_مجالات الدراسة

- المجال الزمني:

إن أي بحث علمي يستدعي وقت لانجازه و هذا يكون حسب طبيعة الموضوع و الصعوبات التي يواجهها الباحث و قد كانت الدراسة الميدانية في شهر أفريل 2015

- المجال الجغرافي "المكاني" :

هو المكان الذي توزيع فيه الاستثمار و قد كان بثانوية محمد تركي بأولاد عدي لقبالة المسيلة

- المجال البشري : عينة من تلاميذ الثانوية

¹مریم ناریمان نومار: المرجع السابق، ص. 08.

الجانب النظري

الفصل الأول: المراهقة

✓ تمهيد

✓ مفهوم المراهقة .

✓ تحديد مراحل المراهقة

✓ أشكال وأنواع المراهقة

✓ أهمية سن المراهقة

✓ حاجيات المراهقة

✓ تأثير شبكة الأنترنت على المراهق

✓ خلاصة الفصل

تمهيد :

إن المراهقة فترة أو مرحلة جد حساسة من حياة البشر، وهذا باعتبارها مرحلة عبور من الطفولة إلى الرشد تسمح للفرد بالولوج عالم الكبار، ولو تمكن الفرد من اجتياز هذه المرحلة بنجاح لسهل عليه مواصلة مشوار حياته بسهولة وبدون آثار جانبية قد تؤثر عليه و تحدث لديه عقد نفسية يصعب التخلص منها مستقبلا ، فمن خلال هذه الفترة - المراهقة - تحدث عدة تغيرات نفسية وعقلية واجتماعية وجسمية للفرد تؤثر عليه بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

ومنه فقد حاولنا في هذا الجزء إعطاء فكرة عن هذه المرحلة الصعبة حتى يسهل لدينا فهم الفرد في هذه المرحلة والتعامل معه بصورة إيجابية بالإضافة إلى التحدث عن تحديد مراحلها وأنواعها وكذا الحاجات الأساسية للمراهق ومحاولة معرفة أهمية سن المراهقة ، تأثير شبكة الانترنت على المراهقين .

1- مفهوم المراهقة :

إن المراهقة مصطلح نصفي لفترة أو مرحلة من العمر و التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا و تكون خبرته في الحياة محدودة و يكون قد اقترب من النضج العقلي و الجسدي و البدني ، وهي الفترة التي تقع ما بين مرحلة الطفولة و بداية مرحلة الرشد . وبذلك المراهق لا يعد لا طفلا و لا راشدا إنما يقع في مجال تداخل هاتين المرحلتين ، حيث يصفها **عبد العالي الجسيمياني** " بأنها المجال الذي يجدر بالباحثين أن ينشدوا فيه ما يصبون إليه من وسائل و غايات ¹ .

2- تعريف المراهقة :أ- المعنى اللغوي :

يعرفها **البهي السيد** : " المراهقة تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم ،وبذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم رهق بمعنى غشى أو لحق أو دنى من فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكمال النضج " ² .

ب- المعنى الاصطلاحي :

يقول **مصطفى فهمي** : "إن كلمة مراهقة ADOLESCENCE مشتقة من ADOLESERE ومعناها التدرج نحو النضج البدني الجنسي والإنفعالي والعقلي وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة وكلمة بلوغ وهذه الأخيرة تقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو ، وهي الناحية الجنسية فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه نضج الغدد التناسلية و اكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من مرحلة الطفولة إلى بدء النضج " ³ .

ويعرفها **Horrocks** عام 1961 بأنها " الفترة التي تكسر فيها المراهقة شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ، ويبدأ في التفاعل معه والإندماج فيه " ⁴ .

3- تحديد مراحل المراهقة :

إن مرحلة المراهقة هي مرحلة تغير مستمر لذا من الصعوبة تحديد بدء مرحلة المراهقة ونهايتها ،فهي تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر ،فالسلالة والجني والنوع والبيئة لها آثار كبيرة في تحديد

¹ عبد العالي الجسيمياني ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية ، دار البيضاء للعلوم ، لبنان ، 1994 ، ص 195

² فؤاد البهي السيد ، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر العربي ، مصر، 1956، ص 257

³ - مصطفى فهمي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، دار المعارف الجديدة ، 1986 ، ص 189

⁴ - سعدية محمد علي بدر ، سيكولوجية المراهقة ، دار البحوث العلمية ، 1980 ، ص 27

مرحلة المراهقة وتحديد بدايتها ونهايتها ، كذلك يختلف علماء النفس أيضا في تحديدها ، بعضهم يتجه إلى التوسع في ذلك فيرون أن فترة المراهقة يمكن أن نضم إليها الفترة التي تسبق البلوغ وهم بذلك يعتبرونها ما بين سن العاشرة و سن الحادي والعشرون (10-21) بينما يحددها بعض العلماء في الفترة ما بين سن الثالثة عشر و سن التاسعة عشر (13-19) .

وبداية المراهقة تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر ، فبعض الأفراد يكون بلوغهم مبكرا في سن الثانية عشر أحيانا ، وبعضهم قد يتأخر بلوغه حتى سن السابعة عشر .¹
وفيما يلي أقسامها كما جاءت في كتاب " علم نفس النمو للطفولة والمراهقة " لمؤلفه حامد عبد السلام :

1- المراهقة المبكرة (12-14) سنة :

تمتد منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حوالي سنة إلى سنتين بعد البلوغ لاستقرار التغيرات البيولوجية الجديدة عند الفرد.

في هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب دائما في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساس بذاته وكيانه ويصاحبها التفطن الجنسي الناتج عن الإستثارة الجنسية التي تحدث جراء التحولات البيولوجية ونمو الجهاز التناسلي عند المراهق .²
2- المرحلة الوسطى (15-17) سنة :

يطلق عليها أيضا المرحلة الثانوية وما يميز هذه المرحلة هو بطء سرعة النمو الجنسي نسبيا مع المرحلة السابقة وتزداد التغيرات الجسمية والفيزيولوجية من زيادة الطول والوزن واهتمام المراهق بمظهره الجسدي وصحته الجسمية وقوة جسمه ويزداد بهذا الشعور بذاته.

3- المراهقة المتأخرة (18-21) سنة :

يطلق عليها بالذات مرحلة الشباب ، حيث أنها تعتبر مرحلة اتخاذ القرارات الحاسمة التي يتخذ فيها اختيار مهنة المستقبل وكذلك اختيار الزواج أو العزوف ، وفيها يصل النمو إلى مرحلة النضج الجسدي ويتجه نحو الثبات الإنفعالي والتبلور لبعض العواطف الشخصية مثل : الاعتناء

1 - راجح أحمد عزت ، مشاكل الشباب النفسية ، جماعة النشر العالمي ، مصر ، 1945 ، ص 09

2 - حامد عبد السلام زهران ، الطفولة والمراهقة ، عالم الكتاب ، ط 1 ، 1995 ، ص 252-263

بالمظهر الخارجي وطريقة الكلام والاعتماد على النفس والبحث عن المكانة الاجتماعية وتكون لديه نحو الجماليات ثم الطبيعة والجنس الآخر.¹

4- أشكال وأنواع المراهقة : توجد 4 أنواع من المراهقة :

1- المراهقة المتوافقة : من سماتها :

- الاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار .
- الإشباع المترن وتكامل الاتجاهات والإتزان العاطفي .
- الخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة .
- التوافق مع الوالدين والأسرة ، فالعلاقات الأسرية القائمة على أساس التفاهم والوحدة لها أهمية كبيرة في حياة الأطفال ، فالأسرة تنمي الذات وتحافظ على توازنها في المواقف المتنوعة في الحياة.²

العوامل المؤثرة في المراهقة المتوافقة :

- المعاملة الأسرية السليمة التي تتم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق وعدم تدخل الأسرة في شؤونه الخاصة ، وعدم تقييده بالقيود التي تحد من حريته فهي تساعد في تعلم السلوك الصحيح والاجتماعي السليم ولغة مجتمعه وثقافته وتشبع حاجاته الأساسية.³
- توفير جو من الصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشكلاته .
- شعور المراهق بتقدير الوالدين واعتزازهما به وشعوره بتقدير أقرانه وأصدقائه ومدرسيه وأهله وسير حال الأسرة وارتفاع المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة .
- تشغل وقت الفراغ بالنشاط الاجتماعي والرياضي وسلامة الصحة العامة ، تزد على ذلك الراحة النفسية والرضا عن النفس .

2- المراهقة المنطوية : من سماتها ما يلي :

- الإنطواء : هو تعبير عن النقص في التكيف للموقف أو إحساس من جانب الشخص أنه غير جدير لمواجهة الواقع ، لكن الخجل والانطواء يحدثان بسبب عدم الألفة بموقف جديد أو بسبب

1 - حامد عبد السلام زهران ، مرجع سابق ، ص 289- 352

2 - محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1981 ، ص 24

3 - رابع تركي ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، 1990 ، ص 173 .

مواجهة أشخاص غرباء ، أو بسبب خبرات سابقة مؤلمة و مشابها للموقف الحالي التي تحدث للشخص خجلا وانطواء.¹

- التفكير المتمركز حول الذات ومشكلات الحياة ونقد النظم الاجتماعية .
- الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات غير المشبعة والاعتراف بالجنسية الذاتية.

- محاولة النجاح المدرسي على شرعية الوالدين .

العوامل المؤثرة في المراهقة المنطوية :

- اضطراب الجو الأسري :الأخطاء الأسرية التي فيها : تسلط وسيطرة الوالدين ، الحماية الزائدة ، التدليل ، العقاب القاسي الخ .

- تركيز الأسرة حول النجاح مما يثير قلق الأسرة والمراهق .

- عدم إشباع الحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية والجذب العاطفي .

3- المراهقة العدوانية : (التمردة) من سماتها :

- التمرد والثورة ضد المدرسة ، الأسرة والمجتمع .

- العداوة المتواصلة والانحرافات الجنسية : ممارستها باعتبارها تحقق له الراحة واللذة الذاتية .

مثل : اللواط ، العادة السرية ، الشذوذ ، المتعة الجنسية الخ.²

- العناد : هو الإصرار على موقف والتمسك بفكرة أو اتجاه غير مصوغ والعناد حالة مصحوبة بشحنة انفعالية مضادة للآخرين الذين يرغبون في شيء ، والمراهق يقوم بالعناد بغية الانتقام من الوالدين والغير من الأفراد ، ويظهر ذلك في شكل إصرار على تكرار تصرف بالذات .

- الشعور بالنقص والظلم وسوء التقدير والاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي .

4- المراهقة المنحرفة : من سماتها ما يلي :

- الانحلال الخلقي التام والجنوح والسلوك المضاد للمجتمع .

- الاعتماد على النفس الشامل والانحرافات الجنسية والإدمان على المخدرات .

- بلوغ الذروة في سوء التوافق .

- البعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك .

¹ - يوسف ميخائيل نعيمة ، رعاية المراهقين ، دار غريب للطباعة والنشر ، دون طبعة ، ص 160

² - عبد الغني الديدي ، ظواهر المراهق وخفائيه ، دار الفكر للملايين ، ط 1 ، 1995 ، ص 153

العوامل المؤثرة في المراهقة المنحرفة :

- المرور بخبرات حادة ومريرة وصدمات عاطفية عنيفة وقصور في الرقابة الأسرية .
 - القسوة الشديدة في المعاملة وتجاهل الأسرة لحاجات هذا المراهق من حاجات جسدية ونفسية واجتماعية... الخ
 - الصحبة المنحرفة أو رفاق السوء وهذا من أهم العوامل المؤثرة .
 - الفشل الدراسي الدائم والمتراكم ، سوء الحالة الاقتصادية للأسرة .
- هذا فإن أشكال المراهقة تتغير بتغير ظروفها والعوامل المؤثرة فيها وإن هذه تكاد تكون هي القاعدة وكذلك تؤكد هذه الدراسة أن السلوك الإنساني من مرونة يسمح بتعديله .
- وأخيرا فإنها تؤكد قيمة التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي في تعديل شكل المراهقة المنحرفة نحو التوافق والسواء¹ .

5- أهمية سن المراهقة :

- يسعى المراهق في هذه المرحلة إلى التخلص من المالي على أبويه أو الآخرين من الكبار
- يسعى المراهق إلى الإستقلالية ، بالرغم من حاجته إلى المساعدة
- يسعى إلى تحمل مسؤولياته لكنه رغم ذلك محتاج لأن يضل طفلا ينعم بالأمن و الطمأنينة
- على المراهق أن يحقق ذاته، ويفكر لنفسه و يحقق ميوله ويشبع حاجاته ، لكن لا بد أن يتطابق فكره وميوله ، مع المعايير الإجتماعية .
- عليه إتخاذ قرارات حيوية تحدد حياته ، خاصة ما يتعلق منها بالتعليم واختيار المهنة أو ما يتعلق بالزواج وتكوين أسرة وممارسة بعض الهوايات أو تكوين بعض الصداقات
- يسعى لتحقيق الحرية ، وأن يصبح صاحب سلطة لكنه مع ذلك يجد نفسه متورط في صراعات إنفعالية مع الأصغر منه سنا داخل أسرته وكذلك الوالدين والمدرسين وأعضاء المجتمع²

6- حاجيات المراهقة :

يعتبر كمال دسوقي " إن الحاجة هي الظروف أو الموقف الذي يتطلب العمل للوصول إلى هدف معين منها الحاجات البيولوجية التي تتميز بها كل الكائنات الحية المتمثلة في الأكل و الشرب ففي سبيل المثال البقاء و حاجات إجتماعية كما يسميها البعض حاجات نفسية " .¹

¹ - حامد عبد السلام زهران ، مرجع سابق ، ص 440

¹ - محمد عطاء حسين عقل : النمو الإنساني "الطفولة والمراهقة" ، دار الخاريجي للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1998 ، ص 347 .

أما **فاخر عاقل** فيرى " أن للمراهق نفس الحاجات الجسدية التي تكون للأطفال و الراشدين و نفس حاجاته الاجتماعية إلا أنها تختلف في شدتها و معناها ".
1- الحاجة للمكانة :

يقول **فاخر عاقل** : " يريد المراهق أن يكون شخصا مهما ذو قيمة ، كما يريد أن تكون له مكانة في جماعته ، و يتميز بمكان الراشدين و أن يتخلى عن موضعه كطفل، لهذا ليس من الغريب أن نرى المراهق يقوم ببعض تصرفات الكبار كما أنه يرفض أن يعامل معاملة الصغار ، أو أن يطلب منه القيام بأعمال الأطفال ، ثم أن المكانة التي يطلبها بين رفاقه من مكانته عند أبويه " فالمكانة التي يرغب المراهق تحقيقها قد تحددها في الفريق الرياضي خاصة عند فوزه ، ونجاحه في مقابلة رياضية ما إذ أن هذا يشعره أن له مكانة ودور يلعبه في المجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي تكون له مكانة اجتماعية .²

2- الحاجة للاستقلال :

يقول **فاخر عاقل** " أن المراهق حريص على تحمل المسؤولية ويقوم بأعمال على وجه حسن ويظهر قدرة الإبداع والإنجاز رغم قيامه ببعض الأخطاء".
فالمراهق قد يحقق استقلاليته عن طريق ممارسته للرياضة إذ أن هذه الإستقلالية تبدأ عند اختياره لنوع الرياضة التي يريد ممارستها دون تدخل الأهل في ذلك ويكون بذلك قد تخلى عن قيود الأهل.

3- الحاجة الجنسية :

نادى "Freud.S" وأتباعه من علماء التحليل النفسي بأن حرمان الحاجة الجنسية هو من العلل الأساسية لسوء توافق الشخصية والاضطرابات العصبية ، وكما أثبتت دراسته على أن الطفل يكون له إلحاح جنسي لغرض اكتشاف الجسم وحين يبلغ مرحلة المراهقة ، نجد أن هذه الحاجة تقوى وتأخذ شيئا آخر وهو الإشباع الجنسي .³

كما دلت دراسات Kinsy " أن فترة المراهقة هي فترة رغبات جنسية قوية وبين أن ما يزيد عن 90 % من المراهقين في أمريكا يكونون فاعلين نسبيا عند السن 15 سنة .⁴

1 - كمال دسوقي ، النمو التربوي للطفل والمراهق ، دار النهضة العربية ، سنة 1979 ، ص 221

2 - فاخر عاقل ، علم النفس التربوي ، دار العلم للملايين ، سنة 1982 ، ص 118

3 - كمال الدسوقي ، مرجع سابق ، ص 134

4 - حامد عبد السلام زهران ، مرجع سابق ، ص 318

Winicolt Friedud الحاجة الجنسية عادة ما تتحقق في مجتمعنا عن طريق الزواج أما في حالة المراهق الذي ينمو نموا جنسيا وتقوى رغباته الجنسية ، فإن الحاجة الجنسية يمكن أن توجه إلى نشاط آخر يسلكه المراهق والرياضة قد تكون أفضل وسيلة لتحقيق شخصيته السوية بعيدة عن كل انحراف جنسي ، إذ أن بعض المحللين النفسانيين يرون أن خلال فترة البلوغ هناك شخصية غريزية لبيدية عدوانية يحاول الفتى من خلالها . أن يخفف منها وذلك بتوجيهها نحو نشاطات كالرياضة وبعض الهوايات كالموسيقى .¹

4- الحاجة إلى تحقيق الذات والانتماء :

تقول عواطف أبو العلى " إن تحقيق الذات هو أن يستطيع المراهق تحقيق إمكانياته وتنميتها إلى أقصى حد ممكن يستطيع الوصول إليه ، فيدرك كل ما لديه من قدرات أو يمر بالخبرات التي يستطيع أن يياشرها في جو يشعره بالطمأنينة ويسود الإحساس بالانتماء " .
كما أن هذه الحاجة مرتبطة بالحاجة إلى المودة والعاطفة ، فالألفة التي تنبثق من داخل الأسرة تنتشر داخل هذا المجتمع الصغير لتنتقل إلى الجماعات الأخرى التي يجد فيها المراهق أن له مكانته الخاصة² بهذا فإن انتماء المراهق لفريق رياضي قد يجعله يستفيد ويفيد هذا المجتمع الصغير عن طريق ما يقدمه من أعمال رياضية خاصة عند تحقيق النجاح كما أنه قد يستخدم ما لديه من إمكانيات في صالح الفريق الرياضي ربما هذا ما يشعره بالرضا ويجسسه بالانتماء .

5- الحاجة للعطف والحنان :

يقول كمال دسوقي " تتمثل في شعور المراهق بأنه محبوب كفرد ، وأنه مرغوب فيه لذاته ، وأنه موضع حب واعتزاز ، وهذه الحاجة ناشئة من حياة الأسرة العادية ، فهي التي تخلق الشعور بالحب عند المراهق وتتكون لديه ما يسمى بالأمان النفسي العاطفي ، وهذا ضروري لانتظام حياة المراهق النفسية ، لذلك لا بد من إتباع هذه الحاجة عنده بكل ما يستطيع الوالدين حتى يحافظ على صحته النفسية وتتكون لديه روح التعاون والمحبة ولن يكون عدوانيا متخوفا من الآخرين " .³
ولعل هذه الحاجة قد تتحقق في الفريق الذي يمارس فيه المراهق الرياضة ، إذ أن التعاون الموجود بين أفراد الفريق والأهداف المشتركة بينهم قد يجعله يشعر بحبهم له والاهتمام به .

¹ - فاخر عاقل ، علم النفس التربوي ، مرجع سابق ، ص 120

² - عواطف أبو العلاء ، التربية السياسية للشباب ودور التربية البدنية ، دار النهضة ، القاهرة ، بدون سنة ، ص 138

³ - كمال دسوقي ، النمو التربوي للطفل والمراهق ، مرجع سابق ، ص 138

6- الحاجة للنشاط والراحة :

يرى كمال الدسوقي " إن النشاط يبعث الرضا والارتياح كما أن له آثار جسمية تنشأ عن رياضة أعضاء الحس العادية أي الظاهرة كالعين مثلا ، كما لوحظ أن كل أثر على أجهزة الجسم يكون جديد ولكن غير مؤلم يؤدي إلى المتعة والسرور لكونه خبرة جديدة تضاف إلى سابق المعارف " 1 .

كما يؤكد أيضا أبو العلاء عواطف في هذا المجال يقول " إن المراهق في حاجة إلى تفرغ الطاقة في نشاط يميل إليه ويتفق مع قدراته " إلا أن النشاط إلى الحركة والنشاط يقبلها السكون والراحة فالتوازن بين نشاط الجسم وحركته وسكونه وراحته لا بد منه من الناحية البيولوجية لإطراد النمو، إن فترات النشاط الطويلة أو الزائدة عن الحاجة ترهق ممتلكات المراهق الجسمية والانفعالية والعقلية، إذ أن الفرد المتعب الجسم أو المرهق الحواس يظهر عموما عنيدا، سهل الإثارة وليس في حالة تسمح له بالاستفادة من التجارب التي يتعلمها" 2 .

وهكذا تكون الرياضة نشاط يسلكه المراهق لعله يحقق الراحة والرضا والارتياح، بشرط ألا يتعدى هذا النشاط الرياضي إمكانيات المراهق كما يقول المثل " إن تعدى الشيء عن حده انقلب إلى ضده " . إن مختلف التغيرات التي تطرأ على المراهق تتطلب توفير بعض الحاجيات حتى يتحقق له النمو السليم، ولعل الرياضة هي أحسن وسيلة لتحقيق مختلف الحاجيات التي ذكرناها سابقا .

7- تأثير شبكة الانترنت على المراهق:

كما أن للانترنت فوائد إيجابية فقد خبر العالم بعض السلبيات والآفات التي انتشرت لدى مستخدميها، فبالرغم من المميزات والإمكانيات الخارقة إلا أنها لا تخلو من العيوب شأنها شأن أي اختراع، فلانترنت استخدامات متنوعة وتدرج خطورتها، وهي ليست عند مستوى عمري معين، فيذكر إبراهيم السباطي وآخرون أن أهم سلبياتها " التشهير والمضايقة، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، عرض المواد الفاضحة، وبث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة، التزوير، التجسس، والإرهاب، ونشر الفيروسات في الأجهزة المتصلة بالشبكة، إضافة إلى الإباحية والجنس والعنف والأفكار المتطرفة، والنصب وتدليس الحقائق ونشر الأكاذيب أما بالنسبة للمراهقين فقد تعددت أسباب التخوف، ودواعي التشاؤم من استخدام الانترنت عليهم باعتبارهم الفئة الأكثر استخداما

1 - كمال دسوقي ، نفس المرجع ، ص 121

2 - عواطف أبو العلاء ، التربية السياسية للشباب ودور التربية البدنية ، مرجع سابق ، ص 56

للانترنت حسب نتائج الدراسات التي تم ذكر بعضها سابقا، فهناك من يرى أنها وراء عدة سلبيات، حيث يشير استخدام الانترنت بشكل كبير قد يؤدي للعديد من المشكلات من بينها الاضطرابات النفسية، الكذب، الهروب من المنزل، والكثير من المشكلات العائلية، التسرب المدرسي، نقص التركيز، بالإضافة إلى حيث تشير الدراسات أن طلبة المدارس ضعف التحصيل الدراسي يفضلون استخدام الكمبيوتر على الدراسة مما يؤدي إلى إهمالهم للدراسة والاستذكار والاستعداد للاختبارات وأجريت في نفس السياق العديد من الدراسات التي تنقضي الآثار الناتجة عن استخدام الانترنت، ومن هذه الدراسات دراسة الدركلي التي تناولت الآثار السلبية والايجابية للانترنت، وأشارت إلى أن الانترنت تساعد على نشر الرذيلة والفساد الأخلاقي خاصة بين المراهقين مما يؤثر سلبا على مستقبلهم الأخلاقي والدراسي، كما أن قضاء وقت طويل على الانترنت له آثار سلبية في العلاقات الاجتماعية والإنسانية مع الآخرين وان كان بعض العلماء يقرون بالايجابيات الكثيرة للانترنت، إلا أنهم يرون أكثر على سلبياتها، فهي تنمي العلاقات الإنسانية اللاشخصية وتكبح إبداع التفكير الإنساني، لان الاعتماد الكلي عليها سيجر العقل البشري إلى الخمول ويين فيليب بروتون (الأخطار المحتملة على الروابط الاجتماعية، وتوجه المراهقين إلى العزلة الاجتماعية عن محيطهم بفعل الإستخدام المفرط للانترنت¹ فالمراهقون أصبحوا يقضون وقتا طويلا في التعامل مع الكمبيوتر والانترنت بطريقة لافتة تستدعي الاهتمام، بما ينطوي عليه ذلك في كثير من الأحيان من حاجة إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام، الأمر، الذي يؤدي بدوره إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعية وتعتبر العزلة الاجتماعية بعدا من أبعاد الإقتراب الذي يتعرض له المراهق من تعقد الحياة وسرعة إيقاعها، والذي يسبب في افتقاده للآمن والتواصل مع الآخرين وتضاؤل فرص التعبير وتحقيق الذات، مما يجعله يشعر بعدم القدرة على ضبط الأحداث والتحكم فيها، وبالتالي يفقد الثقة في نفسه، وتترسخ لديه قيم السلبية والقلق والرفض، فينكب على الانترنت الذي يستغرق وقته ويستمر في العمل عليه بشكل يشبه الإدمان ، وقد توجد هذه الحالة لدى الأفراد الانعزاليين ذوي الشخصيات الانطوائية، أو الأشخاص الذين يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشاكلهم الحياتية، فيلجئون للانترنت ليفرغوا همومهم²

¹ إبراهيم بعزيم: تكنولوجيا الإتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتاب العزيز، 2012، ص 96

² محمد، علي: إدمان الانترنت في عصر العولمة، ط 1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2010، ص 56-57

خلاصة الفصل:

من خلال كل ما تم تقديمه عن فترة المراهقة ، نستطيع القول بشكل عام بأن مرحلة المراهقة تعد إحدى أهم مراحل النمو والنضج للإنسان نظرا لما تحتوي من تغيرات وتحولات جسمية ، نفسية ، اجتماعية..... الخ هذه التحولات إذا حسن استغلالها وتطويرها بشكل متناسق وفعال أمكننا الوصول بالمراهق إلى مرحلة الرشد وهو في أحسن قدراته الجسمية والنفسية أي يعد بطريقة حسنة ليصبح فردا فعالا ومنتجا في المجتمع الذي يعيش فيه ، وعلى العكس من ذلك تماما فعند أي خلل في هاته الفترة الحرجة يؤدي إلى تأثيرات عميقة على نفسية المراهق تستمر معه طوال ما تبقى من مشوار حياته وقد تؤدي في بعض الحالات الصعبة إلى الانحراف الاجتماعي ، والذي يعد من أخطر الأضرار التي يمكن للمراهق مواجهتها مستقبلا إذا لم تتم رعايته في فترة المراهقة .

وعليه فقد ارتأينا دراسة هاته المرحلة من كل الجوانب حتى تكون لدينا نظرة و لو صغيرة عن الأفراد الذين نعني بصدد التعامل معهم ، و أردنا أن نلقي الضوء و لو بالقليل عن هذه الفترة ، و التي تحتاج إلى عناية خاصة من طرف الآباء و المربين ، من حيث أسلوب التعامل ، فلا بد أن تتاح الفرص الكافية للمراهق للتعبير عن نفسه و الاستغلال العقلائي و الموزون لإمكانياته و طاقاته و قدراته ، بالإضافة إلى إعطاء جرعات من الثقة في النفس دون الخروج عن المثل العليا و محاولة صقل و تطوير مواهبه و توجهاته حسب ميوله و رغباته الذاتية و الشخصية و في الختام لا يسعنا إلا القول بأن مرحلة المراهقة مرحلة جد حساسة من حياة الإنسان إذا صلحت و استغلت بشكل إيجابي وجد الفرد نفسه راشدا من دون مشاكل تعيقه ، أما إذا فشلت و أهملت فإن الفرد سيعيش مع ما تبقى من حياته من دون أهداف واضحة ، ولا تفكير سليم و يجد نفسه بشكل أو بآخر يعيش على هامش المجتمع ، وهذا بدوره يؤدي به إلى العزلة و الابتعاد ، وإما الانحراف .

الفصل الثاني: الأنترنت

✓ تمهيد

✓ مفهوم الأنترنت

✓ نشأة الأنترنت وتطورها

✓ خصائص الأنترنت

✓ وظائف الأنترنت

✓ خدمات الأنترنت

✓ مزايا وعيوب الأنترنت

✓ خلاصة الفصل

تمهيد

لقد استطاعت الأنترنت في السنوات الأخيرة أن تغير نمط الحياة العصرية ، وهي تعد من أهم موارد المعلومات في هذا العصر ، كما تعتبر مورداً عالمياً وهاماً في حياة المراهقين وأنشطتهم اليومية فشبكة الإنترنت تعد من المعطيات الهامة في الألفية الثانية ، وتوظيفها في مجالات الحياة المختلفة والاستفادة منها يقع على عاتق الجميع لأنها تعد حلقة متقدمة في مجالات المعلومات والاتصالات ، وتقدم خدمات متنوعة عن طريق تبادل المعلومات بين مختلف المستفيدين منها في العالم .

ومما يدل على أهمية شبكة الإنترنت هو التزايد المستمر في عدد المستخدمين لها ، وهذا يدل على أن العديد من المستخدمين يستعملونها كوسيلة للتعامل والتواصل فيما بينهم ، ولقد هيأت الأنترنت لمستخدميها سبل الإستفادة لما توفر بها من معلومات دون قيود أو حدود ، كما هيأت لهم الحصول على المعلومات ونشرها والإستفادة منها في أي وقت وفي أي مكان .

تعريف الأنترنت: كلمة الانترنت هي في الأصل كلمة انجليزية تتكون من مقطعين¹

الأول. "Inter" وهي اختصار لكلمة: "International"

و الثانية "Net" وهي اختصار كلمة "Net Works" ومعناها شبكة المعلومات العالمية التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق النت والأقمار الصناعية ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزي وتسمى باسم أجهزة الخادم Server التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والفرد باسم أجهزة المستخدمين User².

- "وعرفها محمد طلبة وزملاءه³ في كتابهم الانترنت والاستخدامات المتطورة: بأنها أهم إنجازات البشرية في تاريخ الإنسانية، وهي شبكة من الحواسيب سواء المتشابهة أو المختلفة في الأنواع والإحجام عن طريق بروتوكولات تحكم عملية التشارك في تبادل المعلومات، وبروتوكولات تضبط عملية التراسل بين الحواسيب".

"وتعرف الموسوعة الإعلامية الانترنت أو شبكة المعلومات الدولية بأنها "شبكة عملاقة" تمثل الحاضر والمستقبل معا، تختصر الزمن ، وتنشر العلم والثقافة والمعلومات والأفكار والأداء والأخبار وتشارك في إعادة صياغة حياة الإنسان وحياة المجتمع بل حياة المجتمعات وحول بأسرها، وهي تتيح لأجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم الاتصال ببعضها من اجل تبادل المعلومات جل المشاركة في صنعها أيضا، وبذلك أصبحت شبكة الانترنت نافذة عريضة تطل على العالم عبر شاشة كمبيوتر لا تتوقف عن العمل".⁴

الانترنت هي شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المختلفة المتصلة ببعضها بواسطة وصلات اتصالية بعيدة وإذا كان البعض يرى أن الانترنت هي شبكة فانه يضيف إلى هذا أنها مكونة من عدد كبير من الشبكات المتصلة ببعضها البعض والتي تستخدم نفس طريقة الاتصال وهذه الشبكات المترابطة معا أطلق عليها في البداية " الشبكات المتداخلة (Internet Works) ثم تحول المسمى إلى الانترنت .

¹ محمد حسين رفاعي العطار: البيع عبر شبكات الانترنت ،مرجع سابق،ص 33

² عبد الفاتح عارف التميمي: شبكات الحاسوب والاتصالات،دار البيزوري العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن (عمان)، 2010 م،ص 09

³ جودة أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي: استخدام الحاسوب والانترنت في ميدان التربية والتعليم،دار الشروق،عمان، 2003 م،ص 69

⁴ محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية،المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003 ،ص 1464-1465

المفهوم التقني :

تعد الانترنت واحدة من أبرز الخدمات التفاعلية العامة، وهي عبارة عن مجموعة هائلة من أجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها بحيث يتمكن مستخدميها من المشاركة في تبادل المعلومات. والواقع أن الانترنت تمثل أكبر شبكة حواسيب في العالم على الإطلاق وهي شبكة مفتوحة لكل من يرغب بالاتصال بها كما أن الانترنت ليست مجرد مجموعة من المعلومات والحواسيب والأسلاك، وإنما تحتوي الانترنت أيضا على مجموعة كبيرة من البرامج التي تجعلها تعمل مثل المعدات والحواسيب والأسلاك والمعلومات والبرامج والمستخدمين أيضا¹.

وباستطاعة مستخدم الانترنت الاستفادة من مجموعة كبيرة جدا من الخدمات التي توفرها الانترنت مثل نظام الويب www الذي هو عبارة عن نظام برمجي يعمل على شبكة الانترنت ويتكون من مجموعة من النصوص الحية Hyper Text المؤلفة من كم هائل من المستندات المتصلة والمتشعبة والبريد الإلكتروني E mail هو نظام لتبادل الرسائل والملفات بين الأشخاص ومجموعة من الأخبار والمصادر البريدية lists mailing and groups news. وهي عبارة عن منتديات إلكترونية تعقد لتبادل المعلومات حول موضوع معين، حيث يستطيع المستخدم إبداء رأيه الخاص عن موضوع معين بحيث يستطيع المستخدم الآخرون للانترنت قراءته والرد عليه وبروتوكول Peotocol Trensefer File/FTP نقل وتشفير المعلومات وهو نظام يستخدم لنقل المعلومات من موقع لآخر والتخاطب Chat حيث يمكن لمستخدمي هذا النظام التحدث والكتابة فيما بينهم مباشرة ونظام التيليت Telnet الذي يمكن المستخدم من الاتصال بجهاز حاسوب موجود في مكان ما على شبكة الانترنت.

ويرى الباحث محمد لعقاب "أن الشبكة بالمعنى الإلكتروني للكلمة هو مجموعة من وسائل الإعلام الآلي المرتبطة فيما بينها"²، كما يعرفها Aubet Benot بأنها "تجميع لشبكات متصلة فيما بينها لتشكل شبكة عالمية أكبر، إذن الانترنت هي مزيج من عدد كبير من الشبكات الفرعية التي تعمل بنظام مفتوح يسمح بالاتصال بين مجموعة هائلة من الحواسيب وفق لغة مشتركة واحدة تسمح بخلق نوع من التفاعل عن طريق تبادل المعلومات بسرعة عالية وبطريقة مرنة ولا مركزية ولقد وجد الحل لبناء شبكة عالمية من مجموعة

¹ بشير العلق: التسويق في عصر الانترنت والاقتصاد الرقمي (بحوث ودراسات)، المنظمة العربية للتنمية العربية، ط 1، عمان، 2005، ص 5

² محمد لعقاب: وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، دار هومة، الجزائر، ط 1، يناير، 2007، ص 40.

شبكات محلية غير متجانسة، و هو ما يسمى تشبيك الشبكات Working Internet في فكرتين أساسيتين:

أولاهما : ابتداء الرزم Ching Servit Pocket : حيث تجزأ البيانات إلى رزم يمكن إرسالها عبر مسارات مستقلة حسب الحاجة ثم تجمعها في نقطة الوصول وكان هذا الأسلوب تحولاً عن الطريقة التقليدية المتبعة في شبكات الهاتف وهي تخصيصه دائرة ثابتة لكل توصيلة مطلوبة أما الفكرة الثانية فكانت مبدأ التشبيك باستعمال مبدأ " طرف إلى طرف" EndToEnd " حيث يحدد أداء الشبكة ما يوصلها وليس بنيتها الداخلية و هو مفهوم بروتوكول الانترنت Protocol Internet " IP"، ثم توسعت الانترنت تدريجياً فصار بإمكانها أن تتعامل مع تطبيقات مختلفة ابتداء من النفاذ إلى الحواسيب عن بعد إلى التجارة الإلكترونية إلى الفيديو التثري كما أن الشبكة شكلت هيكلًا اجتماعيًا يمكن للباحثين من المساهمة في تطويرها وكذا تطوير معارفهم حيث يجد كل واحد منهم نفسه فيها، وتنطلق حرية استخدام الانترنت من مجانيته ومجانيتها الوصول إلى كثير من المعلومات كما أن استخدام الشبكة سهل فردانية المستخدمين وذلك من خلال مجانية الشبكة في حد ذاتها ومجانيتها بروتوكولات الاتصال واستقلاليتها مقارنة بالوسائل الاتصالية الأخرى، وهذا ما جعلها تجلب العديد من المساهمين والمهتمين والمستخدمين

نشأة الانترنت وتطورها:

بدأ التفكير في إنشاء أول شبكة للاتصال فيما بينها وتبادل الآراء والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية وبالتحديد في وزارة الدفاع الأمريكية بدافع المنافسة العسكرية بينها وبين ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي من أي خلل يصيبها أو لوقاية من جلاء مفاجئة من أي خصم لأحد مراكزها العلمية " الحاسوبية " ففي عام 1969 أنشأت ذلك باسم " ARPANET " وبدأت الفكرة بتوصيل 04 حاسبات في 04 جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية لتفادي أي خطر يدهمها ونجحت الفكرة في امتصاص أي أمر مفاجئ بحيث نعطل جزء عملت أجزاء أخرى وفي عام 1972 كنوع من التطور للفكرة العسكرية السابقة تم توصيل 72 جامعة ومركز أبحاث على تلك الشبكة ... ولمدة عقد من زمان تقريبا كانت " الأربانت " تنمو بمعدل حاسب جديد كل 20 يوما .. حيث وصلت إلى حوالي 254 حاسبا في بداية ذلك العقد وانقسمت الأربانت إلى قسمين وظهرت شبكات بجانبيهما وبمسميات مختلفة وتطورت شبكة الأربانت

حتى أصبحت شبكة اتصالات دولية تحت اسم "Internet" وبذلك تطورت من خدمة المنشأة العسكرية والجامعات¹

ومنذ تكوين تلك الشبكة في عام 1972 صارت الاتصالات التجارية بين المستخدمين والباحثين في العالم². و فرضت نفسها تلك الشبكة في أرض الواقع حتى صار أكثر من ألف حاسب ينضم إليها يوميا وهكذا وأصبح لتلك الشبكة مريدون من جميع أنحاء العالم ويتزايد أعدادها بمعدل 50 % كل ستة أشهر و تطورت تلك الشبكة منذ إنشائها من حيث عدد المستخدمين والخدمات التي تقدمها لهم ففي عام 1972 ظهرت خدمة البريد الإلكتروني "E mail" وفي عام 1992 بدأت خدمة البحث بواسطة شبكة www وفي عام 1993 توفرت إمكانية نقل الصور عالية الجودة، والصوت عبر مسارات اتصالية عالية السرعة وفي عام 1994 بدأ الاستخدام الشخصي للانترنت بشكل واسع وتزايد عدد المراكز المرتبطة به إلى ثلاثة ملايين مركز.

وفي 1996 أصبحت "الانترنت" و"الويب" كلمات متداولة عبر العالم، في الشرق الأوسط أصبحت الانترنت من المواضيع الساخنة، ابتداء من التصميم الأول للشبكة وحتى اليوم، أصبح هناك عدد من مزودي خدمة "أنترنت" يقدمون خدماتهم³.

أما في الجزائر فقد تم ربط الانترنت بالجزائر عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني في إطار التعاون مع اليونسكو، بهدف إقامة الشبكة الإفريقية للمعلومات "Rinaf" وتكون الجزائر النقطة المحورية للشبكة في شمال أفريقيا⁴.

وفي عام 2001 إنطلق تشييد شبكة علمية على المستوى الوطني، يتم الولوج إليها من خلال الشبكة الدولية للمعلومات، والتي أطلق عليها اسم الشبكة الأكاديمية للبحث ARN، التي كان هدفها ربط جميع الجامعات الجزائرية وتزويدها بحاسبات موزعة لاحتواء موقع الويب، والذي يضم مجموعة من البحوث العلمية والمذكرات والكتب والدوريات... الخ، وبالرغم من تحرر قطاع الاتصالات بشكل كبير إلا أن الوضع لا يزال دون المستوى المطلوب مقارنة بدول الجوار.

¹ عبد الباسط محمد عبد الوهاب: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث،

2005، ص 168-170

² زين عبد الهادي: الانترنت العالم على شاشة الكمبيوتر، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996م، ص 22

³ عبد الفاتح عارف التميمي: شبكات الحاسوب والاتصالات، دار البيزوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن 2010، ص 12

⁴ أحمد عبدلي: مستخدمو الانترنت، مذكرة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2002، ص 88-89

خصائص الانترنت

1 - وسيلة متعددة الوسائط:

تعرف الملتيميديا بأنها إنتاج أو تقديم خدمة باستعمال لغة الإعلام الآلي أو "اللغة الرقمية" في تقديم المعلومات مستعملة بصفة منفردة : نصوص، صوت، صورة متحركة وثابتة، ورسومات وغيرها ويتميز الإنتاج في الملتيميديا بالافتراضية كما أن المستعمل متحرك ويمكن من الانتقال من موضع لأخر وتتألف كلمة الافتراضية كلمة الملتيميديا من جزأين، الأول Multi أي متعددة، Medias وتشير إلى الوسائط المادية الحاملة للمعلومات كالورق والأشرطة والأقراص السمعية البصرية الممغنطة وغيرها.¹

وهي وسيلة من وسائل إنتاج وتقديم المنتج الإعلامي أو التعليمي تمزج بين المواد المنتجة بتكنولوجيات النصوص والصوت والصورة الثابتة ولقطات الفيديو في المنتج الواحد، وتعد الوسائط المتعددة إحدى التكنولوجيات الحديثة التي تساهم في زيادة فعالية الاتصال الإنساني وتحقيق يسر الاتصال بين البشر خاصة وأنها قد جمعت بين خصائص وسمات وسائط الاتصال التقليدية فجمعت النصوص التي تميز الصحافة المطبوعة والأصوات التي تميز الراديو والصور الثابتة والصور المتحركة التي تميز السينما والتلفزيون، وبالتالي فإننا يجب أن ننظر إليها على أنها إحدى وسائط الاتصال وهي وسيلة لتحسين المنتج الإعلامي وزيادة فاعلية تسمح للمتلقي بالتفاعل معه وليس غاية في حد ذاتها. و تتضح أهمية الوسائط المتعددة في مجال عرض النصوص المدعمة بالمؤثرات الخاصة مما يزيد من قوة العرض يوفر كثير من وقت المتلقي بأقل تكلفة ممكنة .

2 - النص الفائق Texte Hyper :

الهير تكست: هو التعبير الوصفي لأحدث الكتابة الالكترونية وهو يشكل نصا الكترونيا يرتبط بنصوص أخرى عن طريق روابط داخل النص والكلمة Texte Hyper يمكن ترجمتها حرفيا بالنص الفائق، وهي ترجمة معبرة عن صفات الهير تكست²، ولهذا هناك من ترجم الكلمة بالنص المتشعب وهي عبارة عن برجة تخيل القارئ أو المتصفح لمضمون الانترنت إلى نص آخر، فإذا أراد المتصفح مزيدا من المعلومات بخصوص موضوع معين "شخصية، فكرة، مفهوم، قضية... الخ" فما عليه سوى الضغط على إشارة الرابط "Link" وهي عادة ما تكون عبارة عن صورة ليدل على كلمة أو جملة ملونة بلون مغاير وهذه السمة لا

¹ علاء عبد الرزاق السالمي: تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، عمان، ط 1، 2000، ص 411

² حنا جريس: الهير تكست عصر الكلمة الالكترونية، مجلة العربي، الكويت، العدد 527، أكتوبر 2002، ص 145

تتيحها إطلاقا وسائل الاتصال التقليدية، وتختلف هذه النصوص متعة في القراءة وهذا نتيجة إتاحتها إمكانية اختيار الأخبار والمعلومات، وتوسيع الأخبار والمعلومات إن أراد¹

وبصفة عامة: تعني النصية الفائقة ترابط النصوص والوثائق والمواقع على الشبكة بفضل ظهور الشبكة العنكبوتية Web Wide Worled والتي مكنت المتصفح الوصول إلى المواقع المتشابهة على الشبكة وهو ما لا يتوافر في وسائل الاتصال التقليدية، كما أن هذه السمة تعني سهولة تنقل المستخدم من موقع إلى آخر على الشبكة في الحال، وتتصل هذه السمة بما يعرف بروابط الويب Web Links وهي الإرجاعات التي تظهر على موقع الويب لتسهل على المستخدم الانتقال إلى مواقع أخرى داخل الويب، وتقاس كفاءة المواقع بما يتضمنه من روابط بمواقع أخرى.

3 - طابع الحرية:

تخضع الوسائل الإعلامية في العصر الحالي لسيطرة ونفوذ المؤسسات الكبرى التي تملك القوة والمال أو الحكومات، ولا يكاد يفلت من هذه السيطرة وهذا التحكم إلا الانترنت . وإن هاجس الإعلام والصحافة منذ ظهورها هو حرية التعبير وناضلت ولا تزال تناضل من أجل مساحة أكبر من الحرية، حتى يكون لها المجال الواسع للتعبير عن آراء الملتقى وحتى آرائها، أما الانترنت فبالرغم من عالميتها وحضورها عبر الدول والقارات مستغلة الأثير والأقمار الصناعية فإنها لا تخضع لهيمنة أي هيئة أو مؤسسة حكومية أو غير حكومية، فلا توجد لها إدارة مركزية محددة وعليه فان مجموعة البيانات والمعلومات وسائر العمليات الأخرى تسير من خلال خطوط الشبكة جميعها...، ويكفي لما لديه حاسب آلي مزود بمودم Modem "وخط تليفون من الاشتراك في ذلك .

وهنا يمكن لنا أن نتحدث عن حرية الاستخدام، أما عن حرية التعبير فان البعض يعتبرها الساحة الأخيرة للديمقراطية "حيث لها قدرة هائلة على تجاوز وتخطي الحدود الجغرافية والسياسية والاجتماعية والثقافية كما أنها أداة للتعبير عن الرأي في حرية مطلقة عن طريق البريد الإلكتروني والمشاركة في الندوات الإلكترونية إلى تعقد على شبكات الاتصالات الدولية، ولا تخضع للرقابة أو القيود ويتم فيها مناقشة كل

¹ محمد لعقاب : وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، مرجع سابق، ص 56 - 57

المشكلات العامة بما في ذلك الأوضاع والتنظيمات السياسية وأساليب وطرق الحكم وسياسات الدول المختلفة والقوانين والتشريعات¹

كما أن الانترنت نتيجة لحريتها المطلقة والكبيرة، أدت إلى فتح باب الحوار والاتصال الإنساني بين مختلف الثقافات وإذا أضفنا إلى ذلك إمكانية الإبحار عبر الانترنت المتاحة اليوم للشباب أو غيرهم، بما يعطيهم القدرة على خلق صداقات مع شباب العالم كله لمناقشة مشاكلهم وأحوالهم اليومية وتطلعاتهم المستقبلية، بالإضافة إلى مناقشة الموضوعات السياسية الحالية دون تخوف من السلطة الحاكمة كما كان يحدث في وسائل الإعلام التقليدية.

4-التفاعلية:

وتلقب الانترنت بتقنية الاتصال التفاعلية، "وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين، وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية²"، كما أن التفاعل في مجال الاتصالات يتيح قدرا أكبر من حرية التعبير لكل فرد فلم يعد الأفراد مجرد متلقين سلبيين للرسائل ولكنهم يستطيعون التدخل فيها، وان يصبحوا أنفسهم مصادر إرسالها الأصلية، وبعد أن كانت وسائل الإعلام تنشر وسائلها بين جمهور من المتلقين السلبيين، فقد ظهر بدلا منها نظام الشبكات التي تربط بين جميع المستهلكين بشكل مباشر، بعيدا عن التسلسل العمومي ليصبح كل منهم قادرا على الإرسال والاستقبال التفاعلية عبر شبكة الانترنت تنقسم إلى ثلاثة أشكال³

أ- التفاعلية الإرشادية activity inter al Navigation: هي التي ترشد المستخدم بالتوجه إلى الصفحة التالية أو السابقة أو العودة إلى الأعلى أو إلى صفحة الاستقبال وغيرها .

ب- التفاعلية الوظيفية activity inter Funcional: هي التي تتم عبر البريد المباشر أو الروابط أو مجموعات الحوار . Group News.

ج- التفاعلية الكيفية activity inter Adopled: وهي التي تمكن موقع من المواقع أن يكيف نفسه مع سلوك المستخدمين أو الزائرين أو الزبائن بالنسبة للشركات أو المؤسسات التي تقوم بالإعلان عبر الشبكة وتمثل التفاعلية أهم المتغيرات الجديدة لوسائط الإعلام الكلاسيكية، والتي أعادت تشكيل العلاقة العمودية والأحادية واللامتكافئة التي كانت تحدد علاقات البث والتلقي وهذا نظرا لما تحققه

¹ احمد أبو زيد: الانترنت الساحة الأخيرة للديمقراطية الرقمية، كتاب العربي، المعرفة وصناعة المستقبل، العدد 61، 2005، ص. 106

² حسن عماد مكاي: محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، القاهرة، ط 1، 2000، ص. 314.

³ محمد لعقاب: وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، المرجع السابق، ص. 57. 58.

الانترنت للمستخدم من تفاعل جدي مع الوسيلة حتى بدأ الباحثون يتحدثون عن اندماج مرتقب بين الآلة وهذا ما بدأ يظهر في الواقع الافتراضي التفاعلي.

5- الكونية:

توصف الانترنت على أنها الوسيلة الإعلامية الكونية السادسة إذ تأتي بعد التلفزيون ويحلو للبعض استخدام مصطلح العالمية أو الدولية لان "استخداماتها لا تقتصر على المجتمعات الصناعية المتقدمة فحسب بل تخترق كافة المجتمعات في نفس الوقت بالرغم من تفاوتها"

6- التزامية واللاتزامية:

وتعني التزامية بالنسبة للانترنت أن المستخدم بإمكانه التعرض للمعلومات والإخبار في الوقت الحقيقي، أي في وقت النشر أو البث .

أما اللاتزامية فتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، وهذا بفضل ما أتاحتها الانترنت من أكثر من مستوى اتصالي للمستخدمين، فهناك الاتصال اللحظي الذي يوجد فيه المرسل أو المتلقي بشكل متزامن كما يحدث في غرف المحادثة التفاعلية ويوفر هذا النمط اتصال فرد بمجموعة أو فرد بأخر لشكل متزامن وهناك الاتصال من فرد إلى آخر بشكل غير متزامن من خلال البريد الإلكتروني، واتصال فرد بجماعة أو جماعة بجماعة بشكل غير متزامن أيضا خلال جماعات الأخبار والقوائم البريدية.

وظائف الانترنت :

إن الانترنت كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية والحديثة، تقدم مجموعة من الوظائف لمستخدميها، والتي تحقق بدورها مجموعة من التأثيرات المتنوعة سواء على مستوى الفرد، أو الجماعة أو المجتمع وهذه الوظائف نلخصها فيما يلي:

1-الوظيفة الاتصالية:

وفيما يتعلق بوظيفتها الاتصالية فان الشبكة تقدم خدماتها الشهيرة في هذا المجال فهي تمكن مستخدميها من الاتصال ببعضهم البعض بفضل خدمات الدردشة وخدمات الفيديو، وتبادل الآراء والتجارب وتمكنهم أيضا من خلق فرص النقاش وتبادل البريد الإلكتروني¹.

¹ محمد لعقاب: الانترنت وثورة المعلومات، دار هومة للطباعة النشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 1999، ص 44-45

وهي في هذا الشأن تعد من أفضل الوسائل الاتصالية، لان الشبكة توفر لمستخدميها مستويات اتصالية فريدة فهناك الاتصال اللحظي المتمثل في المحادثة التفاعلية والاتصال المتزامن أو غير المتزامن من فرد إلى آخر من خلال البريد الالكتروني، بالإضافة إلى اتصال فرد بجماعة أو جماعة بجماعة بشكل غير متزامن مثلما يحدث في جماعات الأخبار والقوائم البريدية

2-الوظيفة الترفيهية:

إن وظيفة الترفيه أساسية لتحقيق بعض الاشباع النفسية والاجتماعية، ولإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع كان¹، وكغيرها من وسائل الإعلام التقليدية فان الانترنت قد خصصت حيزا كبيرا من مواقعها التي تشهد ازديادا مطردا، للترفيه والتسلية بطرق وأساليب متنوعة ومن بين أشكال الترفيه التي توفرها الشبكة ما يعرف بـ "الواقع الخائلي" أو "التخييلي" أو "الافتراضي Reality " Virtually وهذا يتحقق بميزة الوسائط المتعددة MultiMedia ففي الشبكة توجد متاحفومعارض افتراضية museums Virtuality، يمكن لمستخدم الانترنت أن يزورها، بهدف التسلية والترفيه أو الاطلاع على معروضاتها واستعراض تاريخها²، وهناك أيضا مجال كبير لتقدم كبير في تكنولوجياالواقع الافتراضي الذي يحاول إعادة خلق عوالم غير موجودة بما يساعد على التدريب عن طريق المحاكاة³، كمايمكن للواقع الافتراضي أن يستخدم في مجال الطب حيث يمكن المرضى من تخفيف ألامهم أو التغلب على رهابهم بالانهمك في عوالم يولدها الحاسوب، لهذا فان المعالجة عبر التعرض لبرامج الواقع الافتراضي تساعد الناس على تغيير طريقة تفكيرهم وتصرفاتهم وتغييراتهم للمعلومات" وضمن وظيفة الانترنت الترفيهية يوجد ما يعرف بالسياحة الافتراضية التي تسمح لمستخدم الانترنت بزيارة مناطق سياحية عن بعد، أو الاطلاع على أدلة السياحة "مدن، فنادق، مطاعم...الخ"، تعرضها العديد من المؤسسات، وهذا بالإضافة إلى الألعاب الالكترونية التي توافر عليها الشبكة مستفيدة من خصائص الانترنت كالتفاعلية، فيمكن لعب الشطرنج مع شخص آخر في مكان آخر في هذا العالم الفسيح عبر شبكة الانترنت وكل هذا من شأنه

¹ صالح خليل، أبو الأصبع: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 1995، ص 107

² عبد الملك ردمان الدناني: الوظيفة لشبكة الانترنت، دار الراتب الجامعية، ط 1، بيروت، 2000، ص 117

³ نبيل غزلان: سيناريوهات الأفق الرقمي، مجلة العربي، العدد، 524، يوليو 2002م، ص 143.

إعطاء مزيد من الواقع للإنتاجية وتنشيط الابتكار والإبداع وتنمية الخدمات وتطوير التشغيل علاوة على تحسين البرامج الترفيهية التي ستزداد رفعة بصور الواقع الافتراضي¹.

لهذا يرى بعض الباحثين أن الوظائف التي ستزدهر بوجود الانترنت هي الوظائف الإبداعية والترفيهية مثل الكتابة والتمثيل نتيجة ازدياد وقت الفراغ خاصة عند جيل الشباب الذي يعاني بطالة كبيرة خاصة في الدول شخصية وتقدم الإنسان المعاصر، وهذا لكون الإنسان بحاجة إلى الانتعاش والتسلية والترؤيج من خلال البرامج الترفيهية التي تقدمها الوسائل الإعلامية بصفة عامة والانترنت بصفة خاصة، وهذا لكي تجدد نشاطه وتبعث فيه المرح والاسترخاء.

3- الوظيفة التثقيفية:

"إن وسائل الاتصال تقوم بيبث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع، وتساعد على تنشئة الأفراد على المبادئ القويمة التي تسود في المجتمع"² وتتجلى الوظيفة التثقيفية في الانترنت في تبادل المعلومات عن طريق الحواسيب أو من خلال الشبكة التي أدت إلى فتح باب الحوار والاتصال الإنساني بين البشر من مختلف الثقافات، بالإضافة إلى سيل المعلومات المتدفق، والذي سيؤدي إلى نوع من الشفافية على مستوى العالم لم يشهد من قبل، كما يمكن للتثقيف أن يتجلى في العدد الهائل من الموسوعات والكتب والمقالات القابلة للتحميل Téléchargement من قبل المستخدم الذي يستفيد منها على المستوى العلمي والتثقيفي على حد سواء، ولكن هناك من الباحثين من يرى عكس ذلك إذ يرون أن الانترنت لا تقوم بالتثقيف، وإنما تقوم بالغزو الثقافي خاصة أن 80% من محتواها باللغة الإنجليزية، والتي لا تتطابق في غالب الأحيان مع مبادئ وقيم المجتمعات الإسلامية. وبهذا تشكل شبكات المعلومات سلاحا بالنسبة للذين يحسنون استعمال خدماتها بذكاء حيث أن الشعوب القوية تتقارب ثقافتها، على عكس المجتمعات الضعيفة التي تزداد ضعفا بفضل الثقافة الخارجية المفروضة عليها بقوة، لان التكنولوجيا الحديثة في مجتمعاتنا لازالت مستوردة بالكامل وأنها تحمل معها بالضرورة بذور وجينات الثقافات الأجنبية وبالتالي فهي حين نستوردها تؤثر حتما على الثقافات الوطنية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فالانترنت بهذا الشكل تصبح بيئة ثقافية تلعب فيها اللغة دورا كبيرا ومهما، حيث أن قضية اختيار واستخدام اللغة هي قضية ثقافية رئيسية في

¹ مصطفى مصمودي: الموسوعة العربية والطريق السريع للمعلومات، مجلة العربي، العدد440، يوليو، 1995م، ص 32

² عبد الله بوجلال: الدور الوظيفي لوسائل الإعلام "في عالم الاتصال"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م، ص 13

أي سياسية للاتصال، نظرا للمكانة البارزة التي تحتلها اللغة باعتبارها التعبير والأولى والعالمي للحضارة، "فالتكنولوجيات من حيث هي بناء متكامل تبقى تعكس الإطار الاجتماعي والثقافي والحضاري التي أنشأت، في ظلّه وهذا ما يجب أن تأخذه المجتمعات النامية بعين الاعتبار."

كما تقوم الانترنت على التقريب بقدر الإمكان بين الثقافات المختلفة وتساعد بالتالي على نشر روح الاحترام من خلل التعرف على تلك الثقافات المغايرة، وإن كان هذا لا يخلو من شبهة وخطورة احتمال اندثار بعض الثقافات الوطنية وتمهيد الساحة لهيمنة الثقافات التي تتمتع بقدرة هائلة على الانتشار والتأثير، بفضل ما يساندها من تقدم علمي وتكنولوجي ومادي تفتقر إليه غالبية دول العالم ويتجلى ذلك في حضورها القوي المتميز على الشبكة العنكبوتية وللتكنولوجيا على أي حال يمكن أن تفرقنا وتحددنا أحيانا، غير أنها يمكن أن توحدنا أيضا وتشجعنا على فهم وقبول الخلافات بيننا وهذا يكون عن طريق حوار الثقافات التي أصبحت هذا بالإضافة إلى كون "الويب" يفتح أفقا جديدة كانت إلى فترة قريبة محدودة جدا تتمثل في تمكين الأفراد من الالتقاء حول قضايا مشتركة فقد يتعلق الأمر بتقاسم اهتمامات ثقافية أو موسيقية أو رياضية أو سياسية حيث أن "الويب" بهذا الشكل يعمل على توسيع قضايا المرجعات الثقافية المتقاسمة، وربط أفراد وجماعات ما كان لهم أن يلتقوا ويتحاوروا ويتفاعلوا لولا وجوده، وهو بذلك يساعد على إعادة صياغة الثقافية وتحديد مدلولاتها بما يتلاءم مع طبيعة الفضاء الافتراضي .

4- الوظيفة الإخبارية الإعلامية :

فعموما يمكننا وصف الانترنت بأنها فضاء اتصالي تتعايش فيه وسائل إعلامية مختلفة إذ بإمكان المستمع الاطلاع على صحيفة أو مجلة عن طريق الشبكة "المواقع في تزايد مستمر" أو الاستماع إلى الراديو أو مشاهدة التلفزيون بدون الالتجاء إلى وسائل الالتقاط التقليدية أو الفضائية باعتبارها وسيط تقني لها خصوصية تشكل داخلها المضامين بطريقة معينة. والانترنت وسيط إعلامي لكسر الحواجز بين المرسل والمستقبل، "وتتيح الانترنت الفرضية لمناقشة ونقد ما تقدمه المصادر العديدة والرد عليها، وتبادل الآراء والأفكار ، مما يعني أن الإعلام الجديد لم يعد أحادي التوجه وإنما أصبح مفتوحا للمناقشة والتوجه من كل الأطراف المعنية حتى وان لم تنتسب إلى الصناعة الإعلامية¹"، وهذا بفضل الخاصية التفاعلية التي جعلت

¹ احمد أبو زيد : التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد، مجلة العربي، العدد 577، الكويت، ديسمبر 2006م، ص 142

الانترنت الجمهور يعد عن نفسه صفة الملتقي السليبي التي عرفتها في وسائل الإعلام التقليدية ليصبح اليوم في موقع المستخدم الايجابي الذي يناقش كل القضايا.

5-الوظيفة الإعلانية:

كان من ابرز نتائج الثورة المعلوماتية الهائلة دخول الانترنت إلى عالمنا من أوسع أبوابه حيث "تنامي دورها وتعاضمت أهميتها كوسيلة اتصال تفاعلية مبتكرة ليست فقط بالنسبة للأفراد وإنما أيضا للشركات والمؤسسات على اختلاف أنواعها والحكومات وغيرها من الجهات المعنية بالاتصال والتواصل المعلوماتي والمعرفي عبر هذه التقنية الراقية.

والإعلان يعتبر من الوظائف الأساسية للاتصال في المجتمعات الحديثة، وهو الوسيلة الحديثة لترويج السلعة التي عرفت أشكال مختلفة منذ كانت التجارة والمقايضة، ولقد أصبحت الانترنت اليوم فضاء جديدا للإعلانات، في خطوة أخرى لخطف الأضواء من وسائل الإعلام التقليدية وإذا كان الإعلان كوسيلة لنقل الأفكار والمعلومات إلى الناس بهدف تغيير آرائهم وتعزيزاتها قديما قدم الوجود الإنساني فانه ليس من المستغرب إطلاقا أن نجد شبكة الويب WWW تعج بإعلانات اختلاف أنواعها .

فالإمكانيات التي يوفرها هذا الجهاز للمعلنين بشكل خاص تجعله من أكثر وسائل الترويج جاذبية وحضورا خاصة إذا ما أحسن استخدامه وعرفت أسرار وآلياته.

6- وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات:

من الوظائف العامة والرئيسة التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيرية وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات والشعوب، إذ لما دورها العام في تكوين الرأي العام، وإذا كانت هذه الطريقة لا يمكن عزلها عن بعض الوظائف الأخرى مثل وظيفة الأخبار والإعلام، إلا أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة والتي تعني بتشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور، ومن ثمة تدخل الدعاية والعلاقات العامة ضمن هذه الوظيفة، فالدعاية والمغالطات أمور حاضرة بقوة في مجموعات النقاش وفي صفحات الويب "Web" هذه الأخيرة التي تمكن الأفراد في وقت وجهد بسيط من إشباع فضولهم في مختلف المجالات الفكرية والعلمية والأدبية والفلسفية والاطلاع على أحر التقارير السياسية والصحفية وهنا فكثر المعلومات والسهولة التي يستطيع بها أي شخص أن يضع معلومات في متناول الجميع تطرح بعض التجاوزات فيمكن أن يكون بث كثير من المستخدمين لا يثقون في محتويات الانترنت، ولكن عكس ذلك

هناك من يرى أن الانترنت قد "تساهم في تقوية الوعي بالقضايا الاجتماعية فقد ترفع من الإحساس بالانتهاء والإحساس بقضايا الداخل والمشاركة الفعالة وهو ما برز في مسميات كثيرة مثل الديمقراطية الالكترونية¹."

وفي الحقيقة كل الوظائف السابقة الذكر تؤدي إلى وظيفة أساسية في حياة المراهقين هي:

7- إشباع للحاجات: إن حاجات الأفراد تحتاج إلى إشباع ذلك عن طريق استعمال وسائل الإعلام أو غيرها وهذه الحاجات هي²

أ - الحاجات المعرفية:

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم بيئتنا وهي تستند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها هي تشبع لدينا حين الاستطلاع والاكتشاف .

ب- الحاجات العاطفية: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية، والبهجة والعاطفة لدى الأفراد، ويعتبر السعي للحصول على البهجة والترفيه من الدوافع العامة التي يتم إشباعها عن طريق وسائل الإعلام .

ج- حاجات الاندماج الشخصي:

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصادقية، والثقة والاستقرار، ومركز الفرد الاجتماعي، وتنبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات.

د- حاجات الاندماج الاجتماعي

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعالم، وهي حاجات تنبع من رغبة الفرد في الانتماء .

هـ- الحاجات الهروبية:

وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب، وإزالة التوتر والرغبة في تغيير المسار وتعتبر الانترنت وسيلة للهروب من الواقع، والبحث عن طريقة لتحقيق حاجات نفسية وعاطفية غير مشبعة، وذلك عن طريق مقابلة الناس وتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء مع أناس جدد، "كما أن مستخدم الانترنت يستطيع إخفاء بياناته الشخصية وردود فعله أثناء استخدامه للشبكة وبالتالي يستغل بعض مستخدمي الانترنت، خاصة الذين يحسون منهم بالوحدة وعدم الأمان في حياتهم الواقعية، تلك الميزة في التعبير عن أدق أسرارهم

¹ بوحنية قوي : وسائل الإعلام والاتصال وحنمية التغيير السوسيو ثقافي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 14، جوان 2006م، ص 234

² صالح خليل أبو الإصبع: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، المرجع السابق، ص 111

الشخصية ورغبتهم المدفونة ومشاعرهم المكبوتة مما يؤدي إلى توهم الحميمية والألفة¹. " كما أن مستخدمي الانترنت يأخذون "الحرية" التي تتيحها الانترنت في التعبير عن مشاعرهم التي يكتبونها في حياتهم العملية، وأسرارهم التي يكتبونها ورغبتهم العميقة التي قد تكون في معظم الأحيان مخلة بوجود مجتمعات مثل فقاعات الصابون قد تختفي في أي لحظة، وتبدأ الحاجة في تواجد الحب والاهتمام الذي يأتي من أناس وأشخاص حقيقيين هنا فقط تبدأ المشكلة في الظهور ويبدأ الإحساس بالأسى والإحباط والألم.

ولهذا بلذات يمكن أن نقول أن "هذه الأداة الاتصالية الجديدة تحمل في تركيبها التكنولوجية كما أنها أفضل أداة للممارسة الديمقراطية وأكثرها إمكانية للانحراف والتطوير السلبي يكفي فقط أن نفهم توظيفها واستغلالها"²

خدمات الانترنت

تقدم شبكة الانترنت لمستخدميها معلومات هائلة، وصور وبيانات وبرامج في مختلف الميادين العلمية والصناعية والتجارية والخدمات والطب والسياحة والرياضة، وكل هذه التخصصات وغيرها يحصل المستخدم على ما يرغب في الشبكة من خلال الكم الهائل والتدفق السريع للمعلومات، من خلال عدة خدمات متوفرة على شبكة الانترنت أهمها

1 - البريد الإلكتروني: "E mail"

"البريد الإلكتروني هو أكبر خدمات الانترنت انتشارا واستخداما و لم ينافس بعد ذلك سوى استخدام شبكة ويب ببرامج استعراضها التي احتوى أيضا على البريد الإلكتروني"، حيث يستطيع مستخدم الانترنت إرسال واستقبال الخطابات إلكترونيا من وإلى شخص آخر متصل بالانترنت، وليس الخطابات الشخصية فقط لكن أي شيء يتم تخزينه في ملف نص ويشمل ذلك برامج الحاسب، الإعلانات، المجالات الإلكترونية وهكذا، ويمثل نظام البريد الإلكتروني وفي العمود الفقري والدافع الأساسي لإنشاء الانترنت، ويمكن البريد الإلكتروني الفرد من إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية من وإلى جميع المشتركين عبر العالم وهذه أهم مزاياه :

-انه سريع مقارنة بالبريد المكتوب و اقل تكلفة مقارنة بالهاتف أو الفاكس

¹www.startimes2.com يوم 25-02-2015 على الساعة 15:16

² جمال رزق: تساؤلات عن الإعلام الجديد والانترنت، "في العرب وثورة المعلومات"، دون سنة، ص 117-118

-تبقى رسائلك مخزنة في الآلة إلى غاية حضورك لقراءتها

-لا احد بإمكانه الاطلاع على بريدك أو قائمة بريدك لأنك الوحيد الذي يعرف كلمة العبور لحسابك
word pass

-يمكن الاشتراك في المؤتمرات التي تنظم البريد الالكتروني والتي تمنحك فرصة مناقشة مختلفة المواضيع عالميا مع المشتركين في المؤتمر.

2 -خدمة المحادثة TALK :

و تتيح فتح خط اتصال بين حاسبك وحاسب مستخدم آخر للانترنت وبالتالي يمكن كتابة رسائل واستقبال رسائل منه، فهناك حديث يتم بين الاثنين من خلال الحاسب ويتم في الوقت نفسه دون تداخل بين تلك الرسائل.

3 -خدمة مجموعة الأخبار:

وتعد من أهم خدمات الانترنت، وهي عبارة عن نظام حاسوبي لإيداع الرسائل العامة والخاصة ويعمل بنفس طريقة عمل المنتديات الالكترونية العامة العادية، "ومجموعات الأخبار News Group " هي مناقشات جماعية تغطي مثنى الموضوعات وهي تشبه القوائم البريدية ولكنها أكثر شعبية من الناحية الفنية . و أصبحت من الخدمات الشهيرة جدا لدرجة أن معظم مزودي خدمة الانترنت ISPS يوفرون لمشتركيهم إمكانية الوصول إليها ويمكن لأي شخص في العالم لديه إمكانية الوصول إلى مجموعات الأخبار أن يشارك فيها في أي وقت "بعض المجموعات تكون خاصة وليست متاحة للعامة" ومن الممكن أن تقرأ رسالة واحدة أو رسالتين من مجموعات الأخبار "الرسالة تسمى مقالة Article"، ومن الممكن أن تقرأ جميع الرسائل المتاحة فيها، بحسب وقتك وما يثير اهتمامك من موضوعات

4 -التعليم:

يوجد لشبكة المعلومات استخدامات في غاية الأهمية للجامعات والمدارس ومراكز الأبحاث، حيث يمكن من خلالها نقل وتبادل المعلومات بينها، ونشر الأبحاث العلمية كما يستطيع الباحث الحصول على المعلومات المطلوبة من المكتبات العامة أو من مراكز المعلومات بسرعة كبيرة جدا بالمقارنة مع الطرق التقليدية ويمكن الاستفادة من الشبكة في عملية التعليم عن بعد بصورة كبيرة جدا ، يتوالى دخول مؤسسات ومراكز البحوث التعليمية إلى شبكة الانترنت تباعا وقد ازداد عدد المشتركين في كل يوم ينظم

للشبكة الجدد لكن رغم كثرة معلومات الانترنت إلا أن أهم مشكلاتها هي تحديد الهدف منها وتدقيق البحث فيها ولا تقف أهمية الانترنت بالنسبة للتعليم والدراسة عند حد .

5- البحث في المكتبات:

يتزايد عدد المكتبات التي تضع فهرسة للكاتب الموجودة فيها على شبكة الانترنت يوما بعد آخر، وهو ما يجعل حصر المكتبات التي تحتوي على كتب معينة أمرا ممكنا، دون حاجة للذهاب إلى هذه المكتبات والسؤال عن هذه الكتب وبعض المكتبات تسمح بالاستعارة عن طريق الانترنت ليتمكن اختيار كتاب من فهرس المكتبة ثم تقوم المكتبة بإرسال ذلك الكتاب إلى مستعيره عن طريق البريد نظير رسوم معينة يتم الاتفاق عليها وتتضمن الانترنت مجموعة هائلة ومتنوعة من المجالات والكتب والموسوعات الالكترونية والتي تقدم معلومات قيمة للمستخدمين في شتى المجالات والتخصصات وحتى الخدمات العامة¹.

6- الإعلام:

أصبح الآن ليس صعبا نقل الأخبار من دولة إلى أخرى أو مكان إلى آخر بعد استخدام شبكة الانترنت لقد أدت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية إلى وضع الصحافة المعاصرة إمام تحديات جديدة أتاحت لها فرصا لم يسبق لها مثيل سواء كان ذلك في غزارة مصادر المعلومات أو في سرعة نقلها أو في استخدامها وانعكست هذه التطورات على أساليب جمع وإنتاج وتوزيع المعلومات في أجهزة الإعلام الرئيسية الثلاث المطبوعة والمسموعة والمرئية، وكذلك خلفت هذه التطورات جمهورا جديدا متميزا يعتمد على الانترنت وشبكات نقل المعلومات عن طريق إضافة شبكة الانترنت إلى وسائلها التقليدية في نقل وتسويق الإنتاج الإعلامي، إن وفرة المعلومات تدفق الاتصال سوف يسهم في إتاحتها بشكل لا يمكن لأي متخصص أن يتابع معه ما يستجد في حقل تخصصه، وإذا كانت الوسيلة هي الوسيط الذي ينقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل فإن الانترنت بهذا المقياس تعد وسيلة إعلامية جديدة لها سماتها المختلفة عن الوسائل الأخرى، غير أنها تتعدى هذا المفهوم لتكون مصدرا ثريا للمعلومات والأخبار والصور للعاملين في مجال الإعلام .

7- الدردشة الجماعية والألعاب :

وهي صورة أكثر مرونة حيث تتيح التحدث بطريقة مباشرة مع مجموعة أشخاص في الوقت نفسه وبالتالي تنتج محادثة عامة تشمل عددا كبيرا من الأشخاص، وألعاب الكمبيوتر موجودة ومتوفرة بالنسبة لأي

¹ محمد حسين رفاعي العطار: البيع عبر شبكات الانترنت، دار الجامعة الجديدة، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 37

حاسوب شخص دون الحاجة إلى الانترنت لكن الألعاب من خلال الانترنت تمتاز بالتنوع الشديد الذي يتيح ممارسة أي لعبة مهما كانت الميولات، وتحولت الانترنت إلى منتدى الألعاب الكمبيوتر كما استغلت شركات البرامج إمكانيات الوسائط المتعددة لتضفي الإثارة على البرامج والألعاب كما أن الكثير من شركات العرض السينمائي ومؤسسات التاريخ الفني تضع على الانترنت مقتطفات من الأفلام القديمة والحديثة مع التأريخ لها ومما لا شك فيه أن الاتصال مع شبكة الانترنت لن يكون على الدوام بحثنا عن معلومات لكن الاتصالات قد يحدث بالشبكة بهدف المتعة والإثارة ونقلها¹.

8- التسويق:

أصبحت الانترنت سوقا واسعة للشركات ، بعض الشركات الكبيرة ضخمت من أعمالها بأن أخذت مميزات قلة تكلفة الإعلان والإتجار عبر الانترنت والذي يعرف بالتجارة الالكترونية وهي تعتبر أسرع طريقة لنشر المعلومات إلى عدد كبير من الأفراد ونتيجة لذلك قامت الانترنت بعمل ثورة في عالم التسوق² بدأ التسوق على الانترنت ينتشر انتشارا كبيرا فالعدد الأكبر من مستخدمي الانترنت يستخدمها في عملية التسوق فعلى الويب يمكنك أن تتصفح فهرسا بالبضائع في متجر ما وتختار ما يروق لك شراؤه، وما عليك إلا أن تملأ خانة بطاقة الانتماء برقم بطاقتك الائتمانية فيصلك ما اشتريته على العنوان الذي تحدده في بضعة أيام³.

مزايا وعيوب الانترنت

كما أن لكل خدمة فإنها أيضا لا تخلو من عيوب وهذا ما سوف نتعرف عليه⁴:

أولا: المزايا :

- 1- تمكين المستخدم السيطرة على المسافات والوقت
- 2- تتيح لأي شخص أو مؤسسة حكومية أو خاصة بواسطتها بث واستقبال ما يشاء من معلومات سواء مكتوبة أو مصورة أو مسموعة من غير رقيب أو مسألة، فهي غير تابعة ما تتحكم فيها.
- 3- قلة تكاليف إرسال أو استقبال المعلومات عبرها، فقد لا تكلف من سعر مكالمة هاتفية محلية مقابل كم هائل من المعلومات المصورة أو المسموعة أو المكتوبة.

¹ <http://www.brooonzyah.net/vb/t62581.html> يوم 25-02-2015 على الساعة 17:30

² فيصل أبو عيشة: الإعلام الالكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان الأردن، 2010، ص 95

³ محمد حسن رفاعي العطار: المرجع السابق، ص 36

⁴ عبد الباسط محمد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص 173-176

- 4- توسيع دائرة المستخدمين لها من ثم انعكس ذلك على رخص أجهزة الحواسيب نظرا للمنافسة الهائلة بين المستخدمين لتلك الأجهزة في عديد من الدول.
- 5- يرتبطها معظم الصحف والمحطات الإذاعية والتلفزيونية العربية للاستفادة منها وبث إرسالها عبرها إلى جمهورها في العالم كله.
- 6- تقديم خدمات متنوعة لكل المستخدمين لها متخصصين وغير متخصصين ومن ذلك تقديم خدمات التسويق وأخبار الطقس ومعرفة أسعار البورصات وحجم تذاكر السفر والمسرح ودور السينما وحجز أماكن في بعض القاعات أو الفنادق أو المؤتمرات
- 7- وسيلة اتصال خارجية بالمدن والقرى والمراسلين وتلقي رسائلهم عن طريق بريدها الإلكتروني.
- 8- يستخدمها المرشحون في الانتخابات للترويج والدعاية عن برامجهم ومواقفهم.
- 9- تعتبر وسيلة إعلامية هامة وناجحة للأحزاب المعارضة في جميع الدول وخاصة في الدول التي ليس فيها حيز كبير من الحرية الديمقراطية، وذلك لإبداء رأيها في بعض المواقف من حكومتها التي تملك كل الوسائل الإعلامية مسموعة ومرئية ومكتوبة وللتواصل أيضا بأفرادها من غير رقيب أو حسيب.
- 10- بواسطتها سيتحول الجمهور من الاستهلاك السلبي للراديو أو التلفزيون إلى استخدام قوة التسجيلات الصوتية والمرئية وذكاء الكمبيوتر والمعلومات الضخمة المعروضة في شبكة الانترنت التي تحيط بكل زوايا المجتمع وتشمل جميع النشاطات الإنسانية
- 11- ستمكن جميع المنتجين والفنانين من بث أعمالهم بأنفسهم، ولن يحتاجوا إلى الجهود التي يبذلونها الآن لإقناع مؤسسات التلفزيون بأفكارهم.

ثانيا: العيوب

فمن أبرز عيوبها ما يلي¹:

- 1- انتهاك بعض حقوق الإنسان مثل الحق في الخصوصية، والحق في الاختيار، ولجوء جماعات الإرهاب والمافيا وتجار المخدرات إلى استخدامها في تيسير الأنشطة غير المشروعة باستخدام الإثارة والجنس والعنف للترويج لبعض سلعهم أو أفكارهم فضلا عن إشكالات الهيمنة والتلاعب والتحايل.
- 2- عدم توافر الحماية على التطبيقات والمعلومات التي تتاح على الشبكة فهو مشاع للجميع، مما يجعلها وسط حالة من الخلط والفوضى.

¹ عبد الباسط محمد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص 176

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق يمكن استخلاص أن الأنترنت تمثل فضاء معلوماتي لا متناهي كان لها الأثر الكبير في حياة المراهقين إذ غيرت من سبل المعرفة والتواصل والتفاعل، وهي بذلك يمكن اعتبارها نموذج متغير، وكذا وسط معلوماتي متنوع يمكن الوصول إليه، وإلى مختلف المعلومات، وكذا مكان للخبرات المتنوعة في كافة المجالات، ويمكن التعرف على أهمية الانترنت في حياة الأفراد عموما والمراهقين خصوصا وذلك أن الإشباع الذي تقدمه الانترنت ومحتوياتها، من معلومات توجيهية للمراهقين، أو أخبار عالمية ووطنية ، فالأنترنت تقدم لهم إشباع المحتوى إضافة إلى إشباع الوسيلة وذلك لما تقدمه من معلومات قد لا تتوفر في وسائل الإعلام الأخرى إضافة إلى إن مستخدم الانترنت يتحكم في ظروف الاستخدام ومكانه يعكس وسائل الإعلام الأخرى

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

- ✓ مجتمع البحث وخصائصه
- ✓ التحليل الكمي والكيفي لمحور عادات وأنماط
- إستخدام المراهقين لشبكة الأنترنت
- ✓ التحليل الكمي والكيفي لمحور دوافع استخدام
- المراهقين لشبكة الانترنت
- ✓ التحليل الكمي والكيفي لمحور الإشباعات
- المحقققة من إستخدام المراهقين لشبكة الانترنت
- ✓ نتائج الدراسة
- ✓ إقتراحات وتوصيات

المبحث الأول : مجتمع البحث وخصائصه .

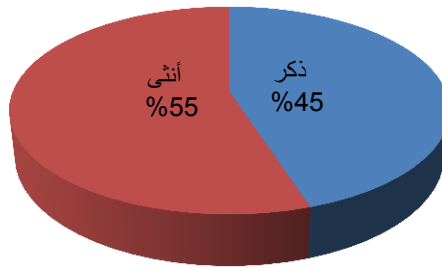
حجم العينة المحددة ب 60 مفردة والتي تم تشكيلها بصفة قصدية ، وقد بدأنا في توزيع الاستمارات في شهر أبريل 2015 وكان استرجاع الاستمارة بشكل فوري بعد الإجابة عليها من طرف المبحوث ، وبعد عملية ترقيم الاستمارات من 1 إلى 60 وترميزها وتحقيقا لتحليل محتوى الدراسة كان لزاما علينا تفرغ البيانات للحصول على نتائج نخدم موضوعنا.

الجدول رقم 01 : بين توزيع العينة حسب متغير الجنس

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| ذكر | 27 | 45 % |
| أنثى | 33 | 55 % |
| المجموع | 60 | 100 % |

يتضح من خلال هذا الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب الجنس يتكون من 27% ذكور و 33% إناث والزيادة هنا في عدد الإناث تبررها النسبة العالية في المدرسة الجزائرية وتوجه الإناث للدراسة ومتابعتها أكثر من الذكور وذلك راجع لعدة عوامل أهمها الظروف الاجتماعية التي تحتم على الذكور عدم متابعة دراستهم والتوجه للحياة العملية

تمثيل بياني يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس



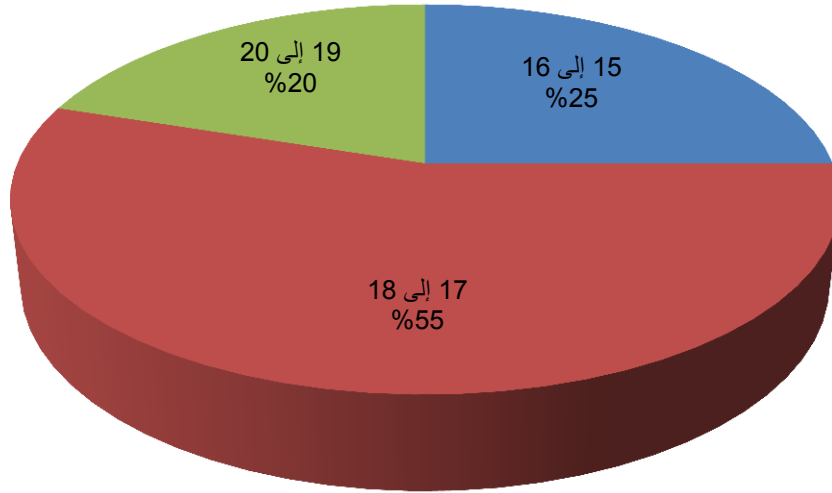
الشكل رقم : 01

الجدول رقم 02 : يبين توزيع العينة حسب فئات العمر "السن"

| النسبة المئوية | التكرار | سن المراهقين |
|----------------|---------|---------------|
| 25 % | 15 | 15 إلى 16 سنة |
| 55 % | 33 | 17 إلى 18 سنة |
| 20 % | 12 | 19 إلى 20 سنة |
| 100 % | 60 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة يتراوح سنهم ما بين (17 سنة إلى 18 سنة) بنسبة 55 % تليهم الفئة الثانية (15 سنة إلى 16 سنة) بنسبة 25 % وأخيرا فئة (19 سنة إلى 20 سنة) بنسبة 20 % .

تمثيل بياني يبين توزيع العينة حسب فئات العمر "السن"



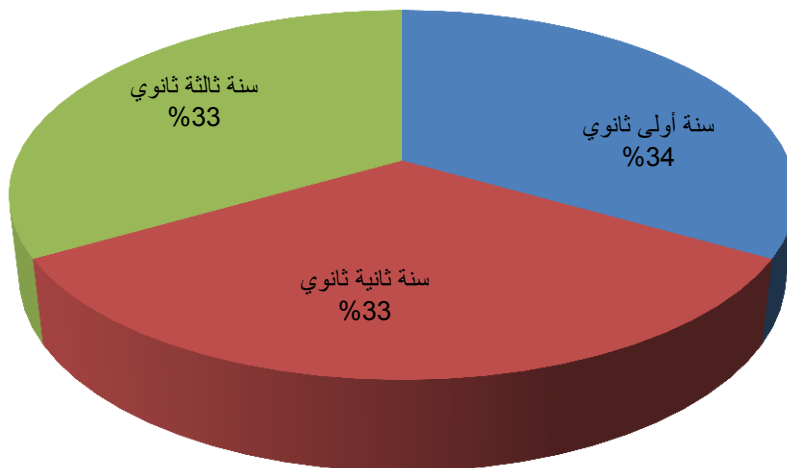
الشكل رقم : 02

الجدول رقم 03 : يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

| النسبة المئوية | التكرار | المستوى الدراسي |
|----------------|---------|-----------------|
| 33.33 % | 20 | سنة أولى ثانوي |
| 33.33 % | 20 | سنة ثانية ثانوي |
| 33.33 % | 20 | سنة ثالثة ثانوي |
| 100 % | 60 | المجموع |

يبين الجدول أن نسبة المراهقين كانت متساوية النسب وتقدر ب 33.33 % وهنا إختيار النسب كان مستقصدا ل طرح الموضوعية أكثر في بحثنا العلمي ، فالهدف هو الوصول إلى نتائج موحدة تظهر بصفة عامة إهتمامات المراهقين في الثانوية بوسيلة الانترنت وكيفية إستخدامها في حياتهم اليومية .

تمثيل بياني يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي



الشكل رقم : 03

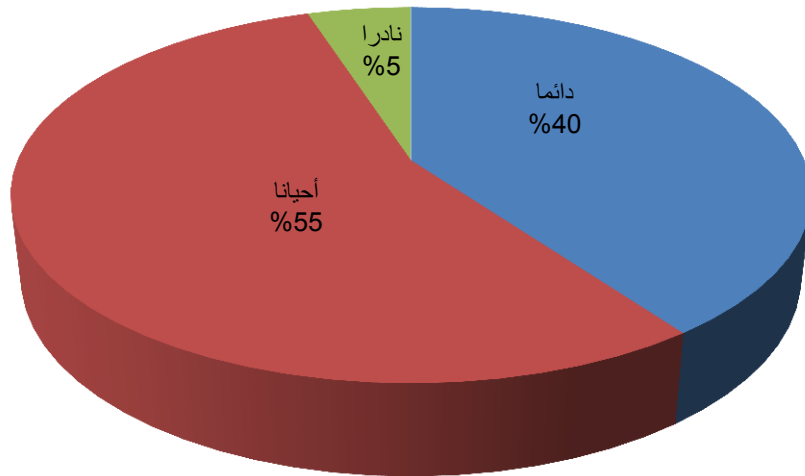
المبحث الثاني : التحليل الكمي والكيفي لمحور عادات وأنماط استخدام المراهقين للأنترنت

الجدول رقم 04 : يبين استخدام المراهقين للأنترنت

| النسبة المئوية | التكرار | إستخدام المراهقين للأنترنت |
|----------------|---------|----------------------------|
| 40 % | 24 | دائما |
| 55 % | 33 | أحيانا |
| 05 % | 03 | نادرا |
| 100 % | 60 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يستخدمون الانترنت بصورة معتدلة ومتوازنة , وأكثر من نصف العينة 55 % فأحيانا ما يستخدمون الانترنت على حسب الحاجة من هذه الوسيلة وتليها نسبة 40 % يستخدمونها بشكل مكثف لأن البعض يجد كل متطلباته التعليمية والترفيهية وتغنيه عن العالم الخارجي والوسائل الإعلامية الأخرى ، والذين نادرا ما يستخدمونها نسبتهم قليلة جدا 05 % .

تمثيل بياني يبين استخدام الانترنت



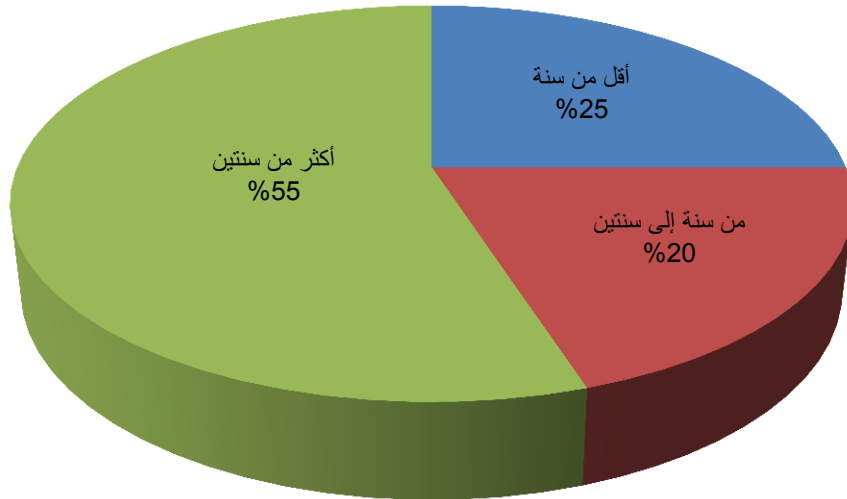
الشكل رقم : 04

الجدول رقم 05 : يبين مدة استخدام الانترنت

| المدة | التكرار | النسبة المئوية |
|------------------|---------|----------------|
| أقل من سنة | 15 | 25 % |
| من سنة إلى سنتين | 12 | 20 % |
| أكثر من سنتين | 33 | 55 % |
| المجموع | 60 | 100 % |

يتضح لنا من الجدول أن المدة الزمنية التي بدأ فيها المبحوث إستخدام الانترنت كانت النسبة الغالبة أكثر من سنتين بنسبة 55 % وأقل من سنة بنسبة 25 % تليهم النسبة من سنة إلى سنتين بنسبة 20% و هذا راجع إلى ظروفهم الإجتماعية

تمثيل بياني يبين مدة استخدام الانترنت



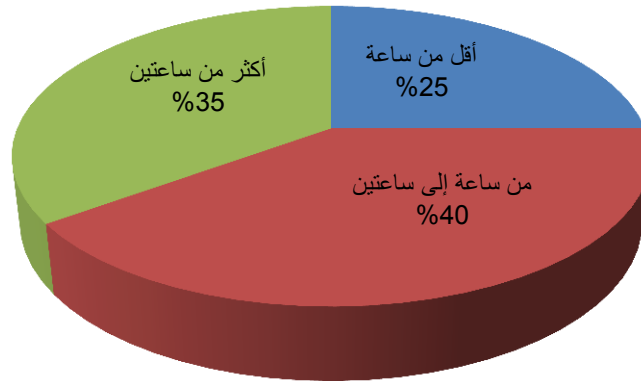
الشكل رقم : 05

الجدول رقم 06 : يبين المدة التي يقضيها المراهق في استخدام الانترنت

| النسبة المئوية | التكرار | المدة التي يقضيها المراهق |
|----------------|---------|---------------------------|
| 25 % | 15 | أقل من ساعة |
| 40 % | 24 | من ساعة إلى ساعتين |
| 35 % | 21 | أكثر من ساعتين |
| 100 % | 60 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المراهقين يقضون الوقت أمام شبكة الأنترنت من ساعة إلى ساعتين بنسبة 40 % تليها المدة الزمنية أكثر من ساعتين بنسبة 35 % وأخيرا أقل من ساعة بنسبة 25 % . وهذا حسب إحتياجاتهم الخاصة من هذه الوسيلة .

تمثيل بياني يبين المدة التي يقضيها المراهق في استخدام الانترنت

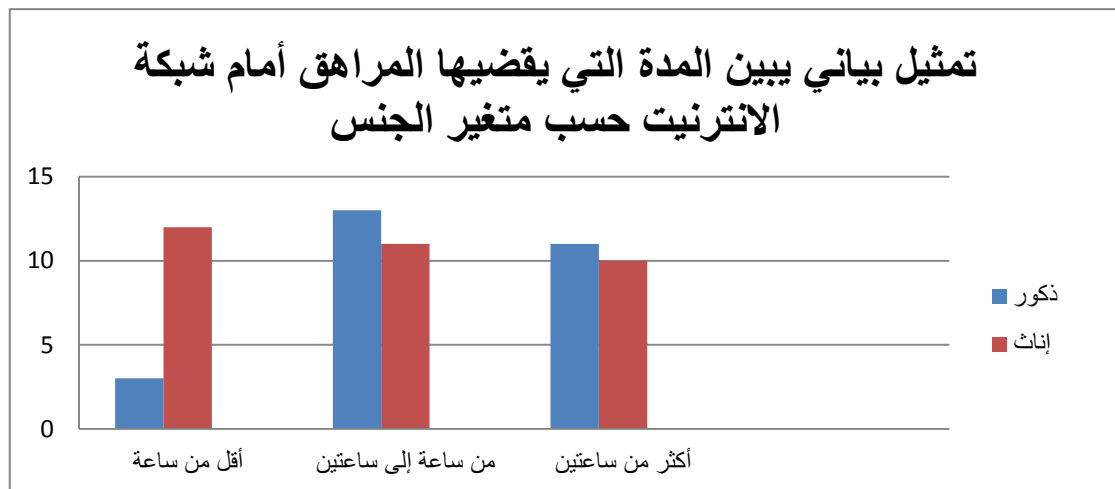


الشكل رقم : 06

الجدول رقم 07 : يبين المدة التي يقضيها المراهق أمام شبكة الانترنت حسب متغير الجنس

| المجموع الكلي | | إناث | | ذكور | | الجنس المدة |
|---------------|----|-------|----|-------|----|--------------------|
| % | ت | % | ت | % | ت | |
| %25 | 15 | 36.36 | 12 | 11.11 | 03 | أقل من ساعة |
| %40 | 24 | 33.33 | 11 | 48.14 | 13 | من ساعة إلى ساعتين |
| %35 | 21 | 30.30 | 10 | 40.74 | 11 | أكثر من ساعتين |
| %100 | 60 | %100 | 33 | %100 | 27 | المجموع |

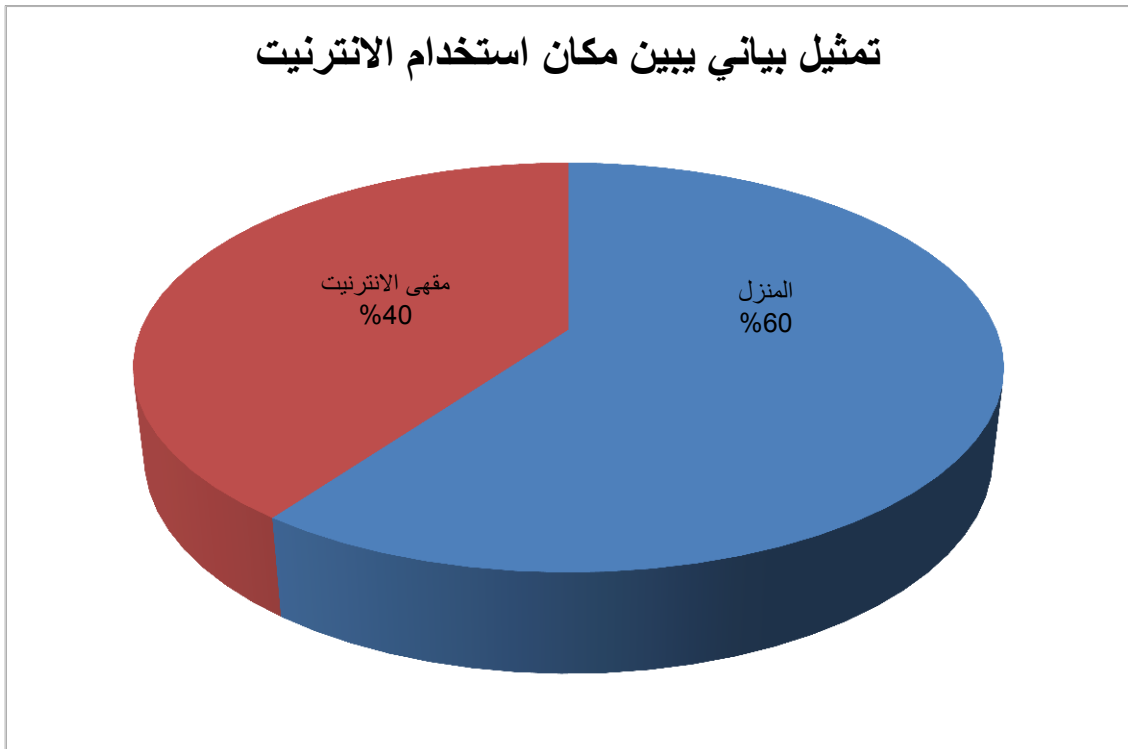
نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الذكور يقضون من ساعة إلى ساعتين أمام الشبكة بنسبة 48.14 % ثم أكثر من ساعتين بنسبة 40.74 % وأخيرا النسبة الأقل هي التي تقضي أقل من ساعة تقدر 11.11 % أما الإناث فأغلبهن يقضين أقل من ساعة أمام الشبكة بنسبة 36.36 % ثم من ساعة إلى ساعتين بنسبة 33.33 % وأخيرا أكثر من ساعتين بنسبة 30.30 % والملاحظ أن الإناث بإستطاعتهم قضاء أقل من ساعة أمام الشبكة أكثر من الذكور ، وهنا يتضح أن الذكور تستهويهم الشبكة أكثر من الإناث ، بدليل أن النسبة الكبيرة التي تقضي من ساعة إلى ساعتين أمام الشبكة كانت للذكور، ونفس الشيء بالنسبة لأكثر من ساعتين.



الجدول رقم 08 : يبين مكان استخدام الانترنت

| النسبة المئوية | التكرار | مكان استخدام الانترنت |
|----------------|---------|-----------------------|
| 60 % | 36 | المنزل |
| 40 % | 24 | مقهى الانترنت |
| 100 % | 60 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الانترنت في المنزل بنسبة 60 % وهذا راجع إلى توفر شبكة الأنترنت في منازلهم ، وباقي أفراد العينة يستخدمونها في مقهى الأنترنت بنسبة 40 % . لعدم توفر الانترنت لديهم أو تخربا من الرقابة الأسرية .

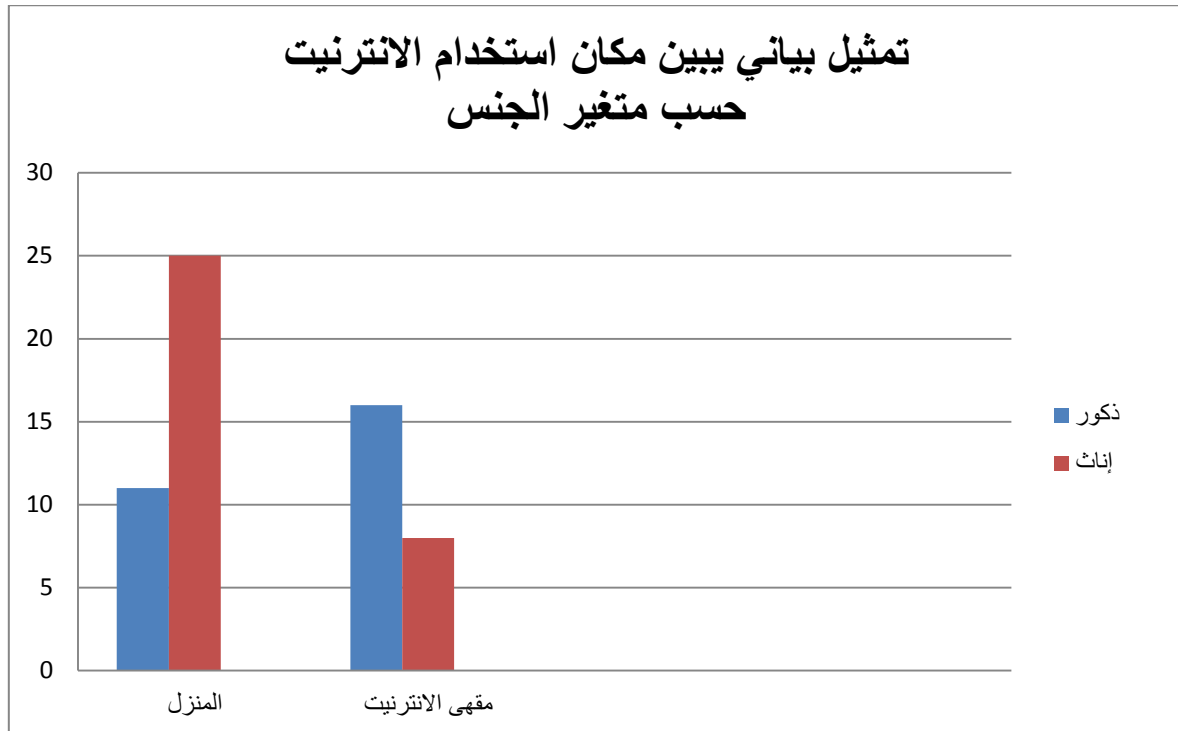


الشكل رقم : 08

الجدول رقم 09 : يبين مكان استخدام الانترنت حسب متغير الجنس.

| المجموع الكلي | | إناث | | ذكور | | الوقت | الجنس |
|---------------|----|-------|----|-------|----|---------------|-------|
| % | ت | % | ت | % | ت | | |
| 60 % | 36 | 75.75 | 25 | 40.74 | 11 | المنزل | |
| 40 % | 24 | 24.24 | 8 | 59.25 | 16 | مقهى الانترنت | |
| 100 % | 60 | 100 % | 33 | 100 % | 27 | المجموع | |

يتضح من خلال الجدول أن الذكور يفضلون استخدام الانترنت من مقاهي الانترنت بنسبة 59.25 % عكس الإناث اللواتي يفضلن استخدام الانترنت في المنزل بنسبة 75.75 % ، والسبب في ذلك أن الذكور يتهربون من الرقابة الأسرية في المنزل ويلجؤون إلى مقهى الأنترنت ليجدون الحرية في استخدام الأنترنت عكس الإناث اللواتي يفضلن الإستخدام في المنزل وهذا راجع إلى طبيعة المنطقة المحافظة على أصالتها .



الشكل رقم : 09

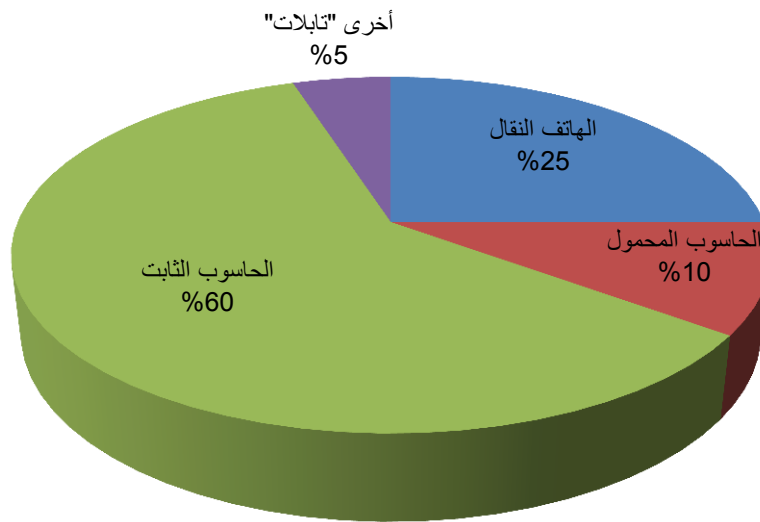
الجدول رقم 10 : يبين الجهاز المستخدم في التقاط الانترنت

| النسبة المئوية | التكرار | الجهاز المستخدم |
|----------------|---------|-----------------|
| 25 % | 15 | الهاتف النقال |
| 10 % | 06 | الحاسوب المحمول |
| 60 % | 36 | الحاسوب الثابت |
| 05 % | 03 | أخرى "تابلات" |
| 100 % | 60 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المراهقين يفضلون الحاسوب الثابت في التقاط الانترنت بنسبة 60 % أي أكثر من نصف العينة ، ثم يلي بعد ذلك الهاتف النقال بنسبة 25 % خاصة مع توفر خدمة (3 جي++) ، والحاسوب المحمول بنسبة 10 % ، وأخيرا اللوحة الإلكترونية بنسبة 05 % .

ويرجع إستخدام المراهقين للحاسوب الثابت بدرجة أكبر لأنه متوفر في البيت ، مقهى الانترنت ويشعرهم بالراحة عند إستخدامهم للانترنت .

تمثيل بياني يبين الجهاز المستخدم في التقاط الانترنت



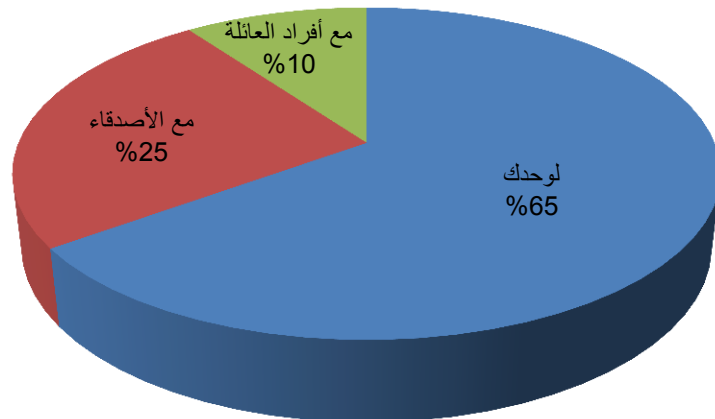
الشكل رقم : 10

الجدول رقم 11 : يبين مع من يستخدم المراهق الانترنت.

| مع من يستخدم المراهق الانترنت | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------------------------|---------|----------------|
| لوحده | 39 | 65 % |
| مع الأصدقاء | 15 | 25 % |
| مع أفراد العائلة | 06 | 10 % |
| المجموع | 60 | 100 % |

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الانترنت لوحدهم وذلك بنسبة 65% تليها نسبة 25% مع الأصدقاء ونسبة 10% مع أفراد العائلة . ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة الإستخدام الفردي لجهاز الكمبيوتر حيث يتطلب الاستخدام الفردي , ومن ناحية أخرى يؤثر الدخول للإنترنت من مقهى الانترنت على الاستخدام فيساهم في كونه فرديا , والخدمات التي تقدمها الانترنت في أغلبها تتطلب الاستخدام الفردي , كالحسابات الشخصية في المواقع الإلكترونية وإقامة علاقات خاصة مع الجنس الأخر عن طريق الدردشة .

تمثيل بياني يبين مع من يستخدم المراهق الانترنت



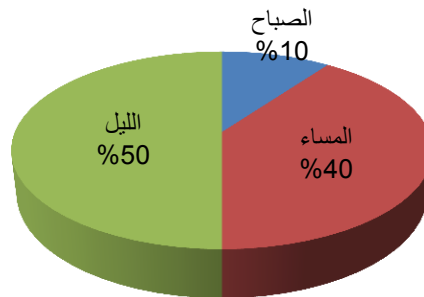
الشكل رقم : 11

الجدول رقم 12 : يبين الفترة المفضلة لاستخدام الانترنت عند المراهقين

| الفترة المفضلة | التكرار | النسبة المئوية |
|----------------|---------|----------------|
| الصباح | 06 | 10 % |
| المساء | 24 | 40 % |
| الليل | 30 | 50 % |
| المجموع | 60 | 100 % |

نلاحظ من الجدول أن نصف العينة يفضلون استخدام الانترنت ليلا بنسبة 50% بينما يتوزع النصف الآخر من العينة على الفترتين الصباحية والمسائية بنسبة 10% و 40% على التوالي ويعود السبب في إختيار النصف الأول من العينة للفترة الليلية لكونها الوقت الأفضل الذي يتفرغون فيه لاستخدام الانترنت وربما هروبا من الرقابة الأسرية في حين أن 40% يفضلون استخدام الانترنت مساء لكونها فترة راحة أما باقي أفراد العينة 10% يفضلون استخدامها صباحا قد يكون لتحضير واجباتهم المنزلية أو تصفح بعض الجرائد.

تمثيل بياني يبين الفترة المفضلة لاستخدام الانترنت عند المراهقين

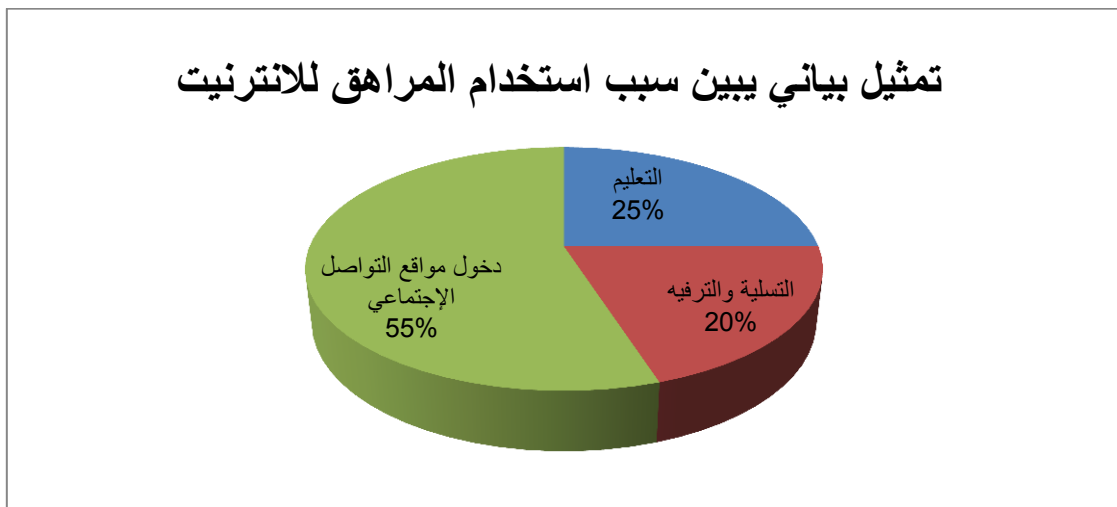


الشكل رقم : 12

المبحث الثالث: التحليل الكمي والكيفي لدوافع استخدام المراهقين لشبكة الانترنت
الجدول رقم 13 : يبين سبب استخدام المراهق للانترنت

| النسبة المئوية | التكرار | سبب استخدام المراهق للانترنت |
|----------------|---------|------------------------------|
| 25 % | 15 | التعليم |
| 20 % | 12 | التسلية والترفيه |
| 55 % | 33 | دخول مواقع التواصل الإجتماعي |
| 100 % | 60 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الانترنت في الدخول لمواقع التواصل الإجتماعي وذلك بنسبة 55% ثم يليها التعليم بنسبة 25% في حين أن نسبة التسلية والترفيه كانت 20 %
ونفسر نسبة دخول المراهقون إلى مواقع التواصل الاجتماعي بأنهم يودون إقامة علاقات إفتراضية من أجل التعرف وإكتشاف الأخر للتعبير عن مكبوتاتهم سواء داخل البلاد أو خارجها , أما نسبة التعليم فقد تكون لإنجاز البحوث والإطلاع على المستجدات والأخبار اليومية والأحداث الجارية وغيرها... وجانب التسلية والترفيه يفسر على أن المراهقين يلجؤون إلى الألعاب والتسلية من أجل الترويح عن أنفسهم من مشقات الدراسة .

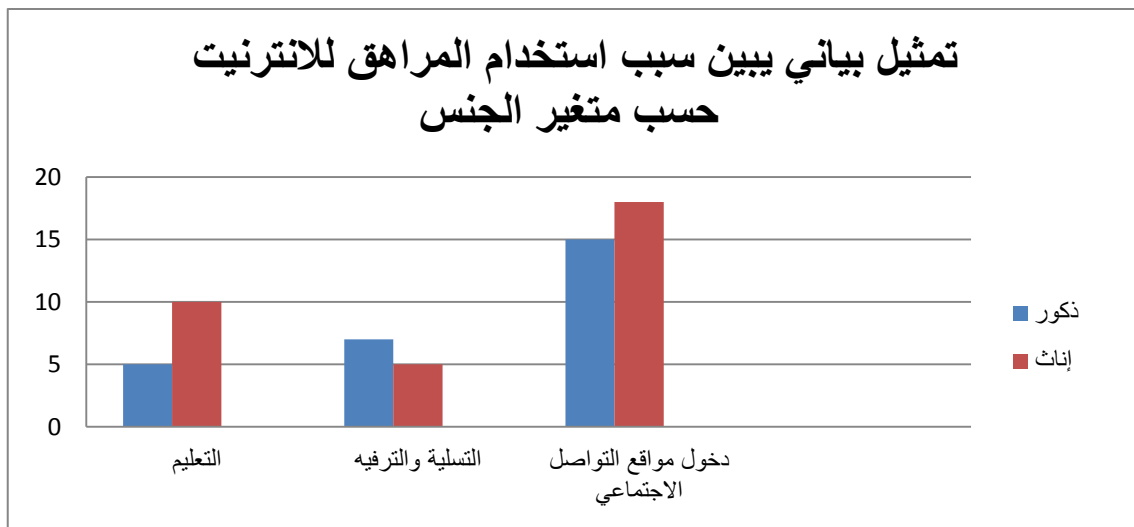


الشكل رقم : 13

الجدول رقم 14 : يبين سبب استخدام المراهق للإنترنت حسب متغير الجنس

| المجموع الكلي | | إناث | | ذكور | | الجنس سبب الاستخدام |
|---------------|----|-------|----|-------|----|------------------------------|
| % | ت | % | ت | % | ت | |
| 25 | 15 | 30.30 | 10 | 18.51 | 05 | التعليم |
| 20 | 12 | 15.15 | 05 | 25.92 | 07 | التسلية والترفيه |
| 55 | 33 | 54.54 | 18 | 55.55 | 15 | دخول مواقع التواصل الاجتماعي |
| 100 | 60 | 100 | 33 | 100 | 27 | المجموع |

تبين النتائج أن أغلبية الذكور يستخدمون الإنترنت من أجل دخول مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 55.55 % وفي المرتبة الثانية التسلية والترفيه بنسبة 25.92 % وأخيرا التعليم بنسبة 18.51 % كما تبين النتائج أيضا أنه ليس هناك إختلاف بين الإناث والذكور في سبب دخول مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث يتصدر هذا الأخير أسباب استخدام الإناث للإنترنت بنسبة 54.54 % إلا أن الإناث يفضلون التعليم بنسبة 30.30 % على التسلية والترفيه عكس الذكور الذين يفضلون التسلية و الترفيه على التعليم بنسبة 25.92 % .



الشكل رقم : 14

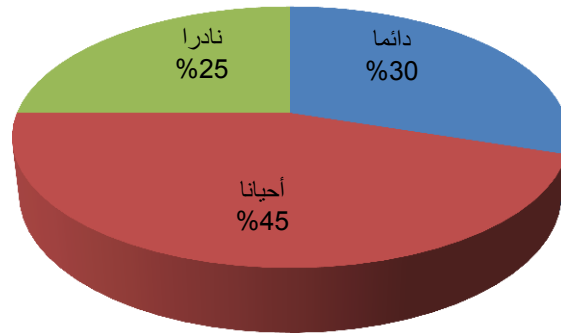
الجدول رقم 15 : يبين مدى استخدام المراهقين للانترنت في البحوث

| النسبة المئوية | التكرار | استخدام المراهقين للانترنت |
|----------------|---------|----------------------------|
| 30 % | 18 | دائما |
| 45 % | 27 | أحيانا |
| 25 % | 15 | نادرا |
| 100 % | 60 | المجموع |

يظهر من خلال الجدول أن أغلب المراهقين يستخدمون الانترنت في البحوث أحيانا بنسبة 45 % و 30 % يستخدمونها دائما والنسبة الأقل من المراهقين والتي نادرا ما تتجه للانترنت لإنجاز البحوث تقدر ب 25 %

وهذا يفسر بأن استخدام المراهقون للانترنت في البحوث لا يمكن الاستغناء عنها لخصائصها المتميزة أما الذين لا يستخدمونها في بحوثهم إلا نادرا فقد ترجع أسباب ذلك إلى تفضيلهم المعلومات الورقية "المطبوعة" عن المعلومات الإلكترونية ، أو ربما لا يثقون في هذه الأخيرة ، أو يجدون متعة في قراءة الكتاب المطبوع ويرغبون بطرح مصداقية أكبر في بحوثهم وتأكيدهم من المعلومات التي يجمعونها كمادة علمية من مصادر ومراجع موثوقة .

تمثيل بياني يبين مدى استخدام المراهقين للانترنت في البحوث



الشكل رقم : 15

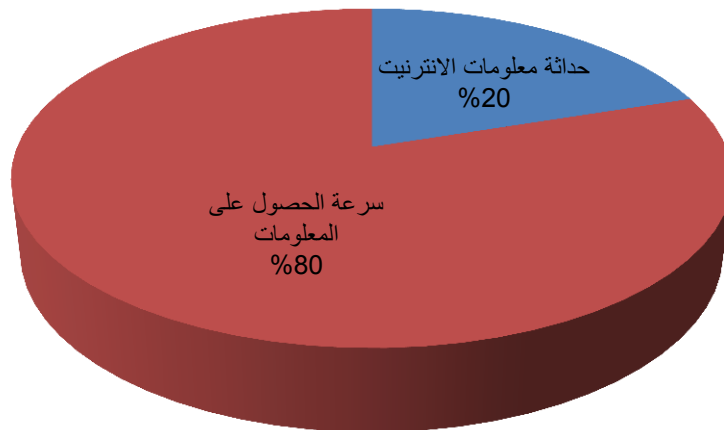
الجدول رقم 16 : يبين لماذا يستخدم المراهقين الانترنت في البحوث

| النسبة المئوية | التكرار | لماذا يستخدم المراهقين للانترنت في البحوث |
|----------------|---------|---|
| 20 % | 12 | حدثة معلومات الانترنت |
| 80 % | 48 | سرعة الحصول على المعلومات |
| 100 % | 60 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الانترنت في نسبة 80 % وأخيرا حدثة معلومات الانترنت بنسبة 20 %

ويفسر ذلك على أن مميزات الانترنت التقنية كالقورية والاسترجاع والتخزين هي التي تجذب المستخدم لها ، وحاليا في عصر السرعة يبحث المراهق عن طرق سريعة للحصول على المعلومات لإنجاز البحوث وما يجد أمامه إلا الانترنت لذلك يزيح عناء الذهاب إلى المكتبة . وحادثة معلومات الانترنت هي كذلك تجذب المراهقين وتجعلهم يبحثون عن كل ما هو جديد في دراستهم ، إضافة إلى التنوع المعلوماتي والكم الهائل من المعلومات.

يبين لماذا يستخدم المراهقين للانترنت في البحوث



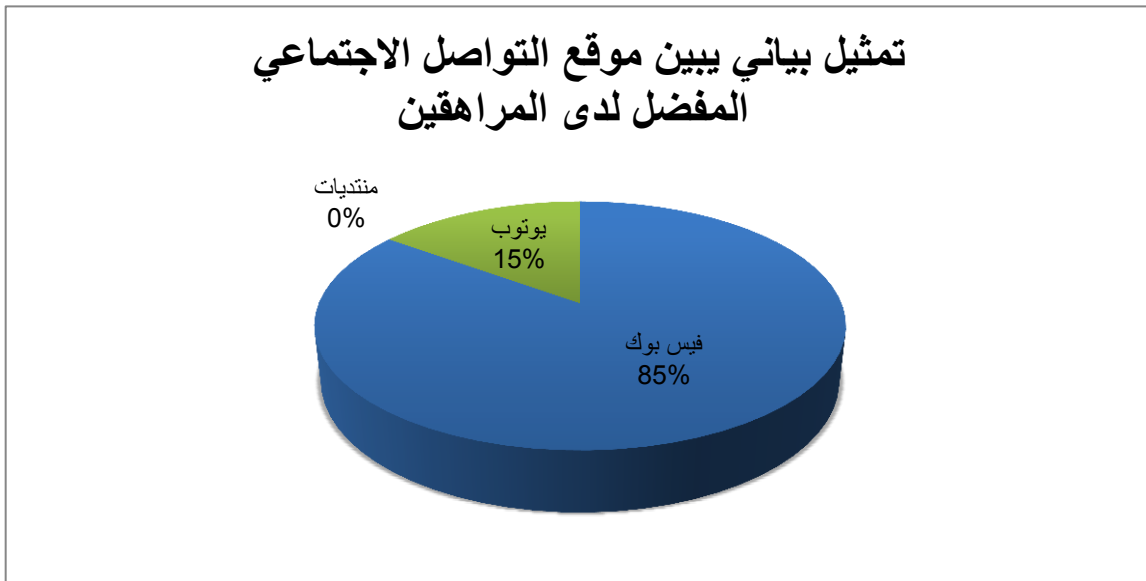
الشكل رقم : 16

الجدول رقم 17 : يبين موقع التواصل الاجتماعي المفضل لدى المراهقين.

| موقع التواصل الاجتماعي المفضل لدى المراهقين. | التكرار | النسبة المئوية |
|--|---------|----------------|
| فيس بوك | 51 | 85 % |
| منتديات | 00 | 00 % |
| يوتيوب | 09 | 15 % |
| المجموع | 60 | 100 % |

يبين الجدول أن أغلبية أفراد العينة يفضلون موقع الفيس بوك بنسبة 85 % ثم يلي اليوتيوب بنسبة 15 % أما موقع المنتديات فلم يحض بأي إختيار من طرف المراهقين ويمكن تفسير الأغلبية الساحقة لتفضيل موقع الفيس بوك لأنه الأكثر إنتشارا ويعتبر واحدا من أهم مواقع التشبيك الإجتماعي

واليوتيوب بإعتباره أهم مكان في شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو الشعبي المجاني ، إذ تحمل عليه يوميا أفلام من صنع الهواة حول العالم ، وأفراد العينة يجدونه مجالا لنشر وإستقبال التعليقات عليها ونشرها على نطاق واسع ، أو مشاهدة ما يحتويه هذا الموقع

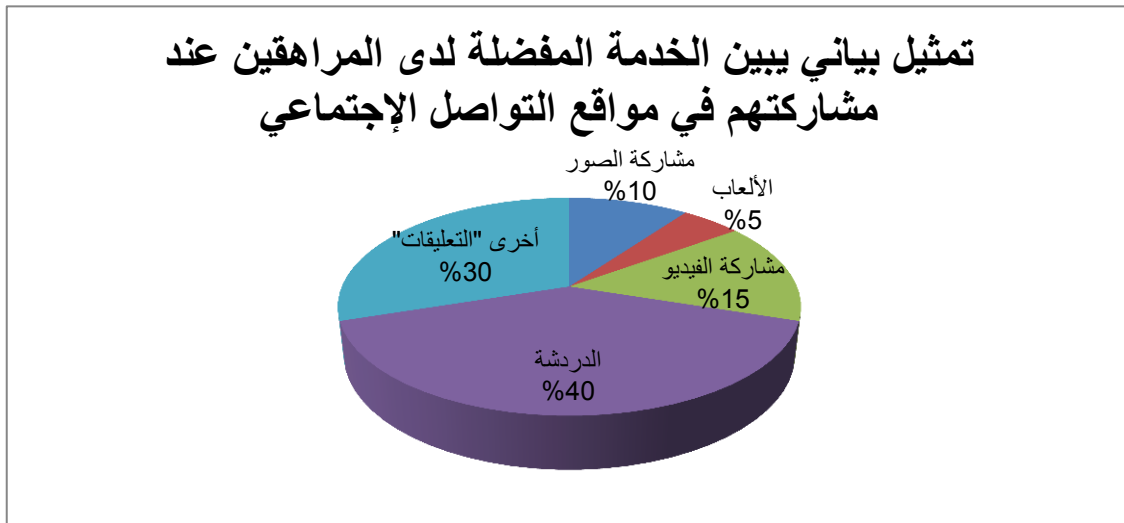


الشكل رقم : 17

الجدول رقم 18: يبين الخدمة المفضلة لدى المراهقين عند مشاركتهم في مواقع التواصل الاجتماعي

| الخدمة المفضلة لدى المراهقين | التكرار | النسبة المئوية |
|------------------------------|---------|----------------|
| مشاركة الصور | 06 | 10 % |
| الألعاب | 03 | 05 % |
| مشاركة الفيديو | 09 | 15 % |
| الدردشة | 24 | 40 % |
| أخرى "التعليقات" | 18 | 30 % |
| المجموع | 60 | 100 % |

بالنظر إلى نتائج الجدول يتبين لنا أن أكثر خدمة يفضلها أفراد العينة "المراهقين" هي خدمة الدردشة بنسبة 40 % تليها خدمة التعليقات بنسبة 30 % أما في الرتبة الثالثة مشاركة الفيديو بنسبة 15 % ثم مشاركة الصور بنسبة 10 % وأخيرا الألعاب بنسبة 05 % ويمكن تفسير تفضيل المراهقين لخدمة الدردشة لكونها أكثر الخدمات التي تسهل لهم بناء العلاقات الافتراضية التي تساعدهم على توسيع علاقاتهم الاجتماعية والاندماج أكثر في المجتمع الافتراضي الذي تتيحه شبكة الانترنت.

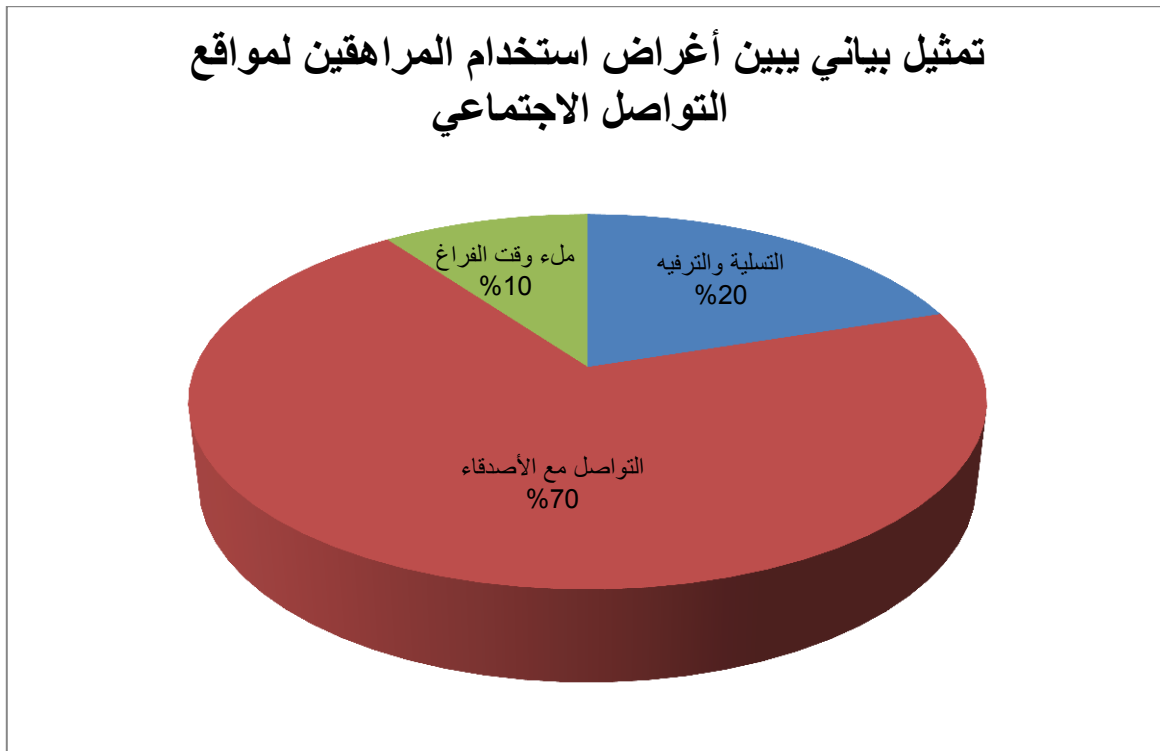


الشكل رقم : 18

الجدول رقم 19 : يبين أغراض استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي

| أغراض استخدام المراهقين | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------------------|---------|----------------|
| التسلية والترفيه | 12 | 20 % |
| التواصل مع الأصدقاء | 42 | 70 % |
| ملء وقت الفراغ | 06 | 10 % |
| المجموع | 60 | 100 % |

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المراهقين غرضهم من مواقع التواصل الاجتماعي هو التواصل مع الأصدقاء بنسبة 70 % ، يلي بعد ذلك التسلية والترفيه بنسبة 20 % وأخيرا ملء وقت الفراغ بنسبة 10 % . بهدف التعرف على أصدقاء جدد .



الشكل رقم : 19

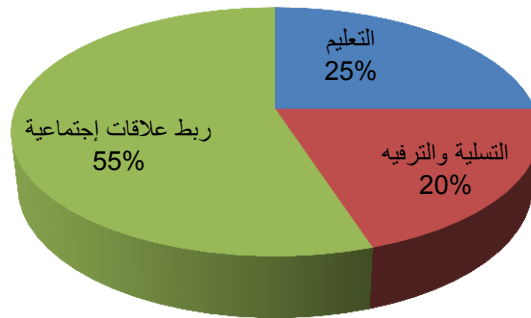
المبحث الرابع: التحليل الكمي والكيفي لمحور الإشباع المحققة من استخدام المراهقين للانترنت

الجدول رقم 20: يبين الإشباع الذي يحققه المراهق من استخدام الانترنت

| النسبة المئوية | التكرار | يبين الإشباع الذي يحققه المراهق |
|----------------|---------|---------------------------------|
| 25 % | 15 | التعليم |
| 20 % | 12 | التسلية والترفيه |
| 55 % | 33 | ربط علاقات إجتماعية |
| 100 % | 60 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الانترنت لربط علاقات إجتماعية وذلك بنسبة 55% ثم يليها التعليم بنسبة 25% في حين أن نسبة التسلية والترفيه كانت 20% ويمكن تفسير المراهقين لربط العلاقات الإجتماعية بأنهم يودون إقامة علاقات إفتراضية من أجل التعرف على الأصدقاء للتعبير عن مكبوتاتهم سواء داخل البلاد أو خارجها , أما نسبة التعليم فقد تكون لإنجاز البحوث والإطلاع على المستجدات والأخبار اليومية والأحداث الجارية وغيرها.... وجانب التسلية والترفيه يفسر على أن المراهقين يلجؤون إلى الألعاب من أجل الترويح عن أنفسهم من مشقات الدراسة.

تمثيل بياني يبين الإشباع الذي يحققه المراهق من استخدام الانترنت

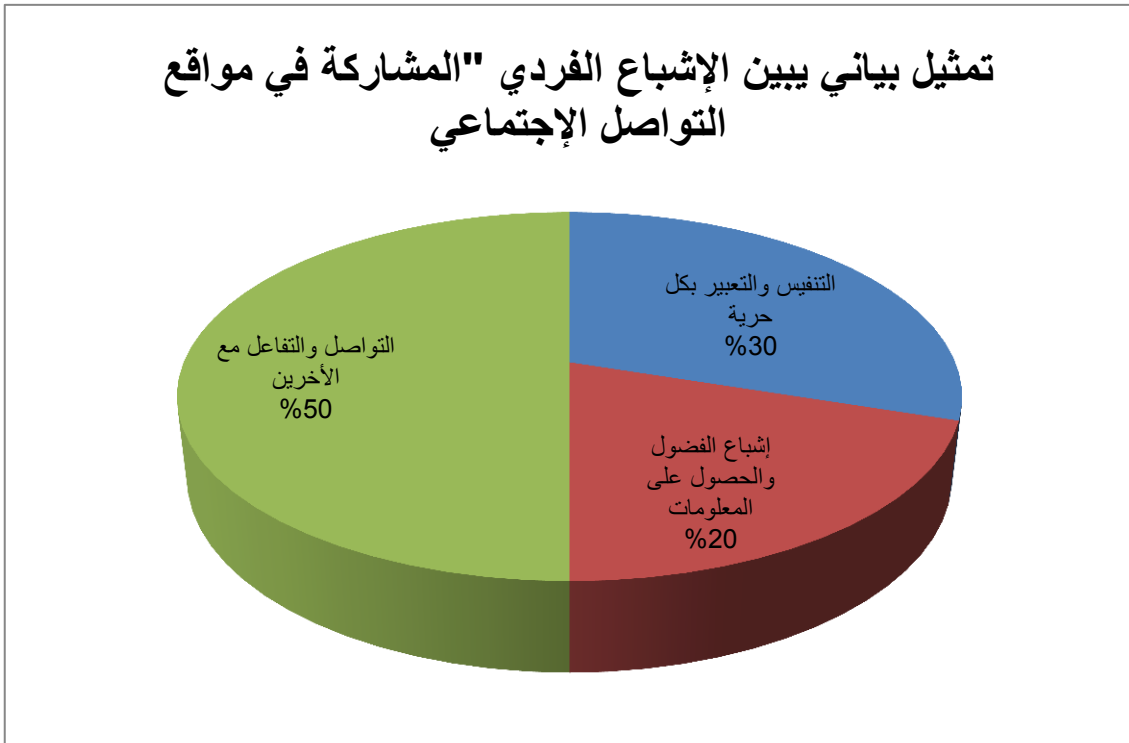


الشكل رقم : 20

الجدول رقم 21 : يبين الإشباع الفردي "الشخصي" الذي تلبيه المشاركة في مواقع التواصل الإجتماعي

| النسبة المئوية | التكرار | الإشباع الفردي "الشخصي" |
|----------------|---------|------------------------------------|
| 30 % | 18 | التنفيس والتعبير بكل حرية |
| 20 % | 12 | إشباع الفضول والحصول على المعلومات |
| 50 % | 30 | التواصل والتفاعل مع الآخرين |
| 100 % | 60 | المجموع |

يبين الجدول أن نصف أفراد العينة يحققون إشباع التواصل والتفاعل مع الآخرين عند مشاركتهم في مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة 50 % والنصف الآخر يحقق التنفيس والتعبير بكل حرية بنسبة 30 % ، إشباع الفضول والحصول على المعلومات بنسبة 20 %



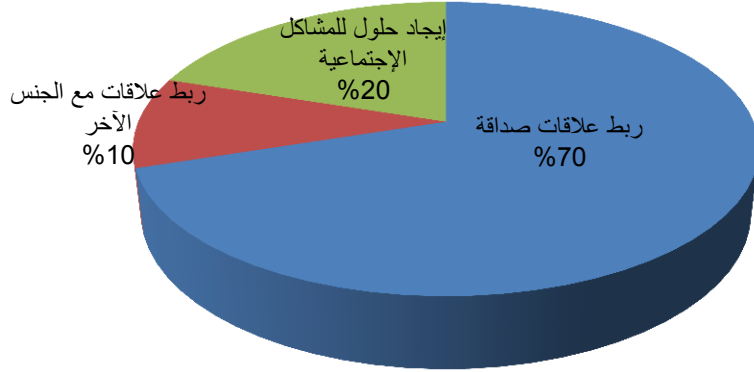
الشكل رقم : 21

الجدول رقم 22 : يبين الإشباع الإجتماعي الذي يحققه المراهق عند المشاركة في مواقع التواصل الإجتماعي

| النسبة المئوية | التكرار | يبين الإشباع الإجتماعي الذي يحققه المراهق عند المشاركة في مواقع التواصل الإجتماعي |
|----------------|---------|---|
| 70 % | 42 | ربط علاقات صداقة |
| 10 % | 06 | ربط علاقات مع الجنس الآخر |
| 20 % | 12 | إيجاد حلول للمشاكل الإجتماعية |
| 100 % | 60 | المجموع |

يتصدر الإشباع الذي تحققه مواقع التواصل الإجتماعي لأفراد العينة "ربط علاقات صداقة" وذلك بنسبة 70 % يليه إيجاد حلول للمشاكل الإجتماعية بنسبة 20 % وأخيرا ربط علاقات مع الجنس الآخر بنسبة 10 % ويفسر ذلك أن ربط علاقات صداقة يعتبر من أهم الإشباعات التي تحققها المواقع الإجتماعية ، وهذا راجع إلى طبيعة هذه المواقع الإجتماعية للتواصل في حد ذاتها وهي "خلق الصداقة ، التسلية ، التعريف بالذات ، الحصول على المعلومات ...إلخ" أما إيجاد الحلول للمشاكل الإجتماعية فهم يتكلمون عن مشاكلهم الإجتماعية بكل بساطة ، وينتظرون الحلول لأنهم يستعملون أسماء مستعارة لا تسبب لهم الحرج ، قد لا يستطيعون طرح مشكلاتهم في الحياة الواقعية فيطرحونها في العالم الافتراضي . وأيضاً تستخدم هذه المواقع الإجتماعية للدخول في مغامرات عاطفية إفتراضية مع الجنس الآخر وإزاحة الكبت العاطفي .

تمثيل بياني يبين الإشباع الإجتماعي الذي يحققه المراهق عند المشاركة في مواقع التواصل الإجتماعي



الشكل رقم : 22

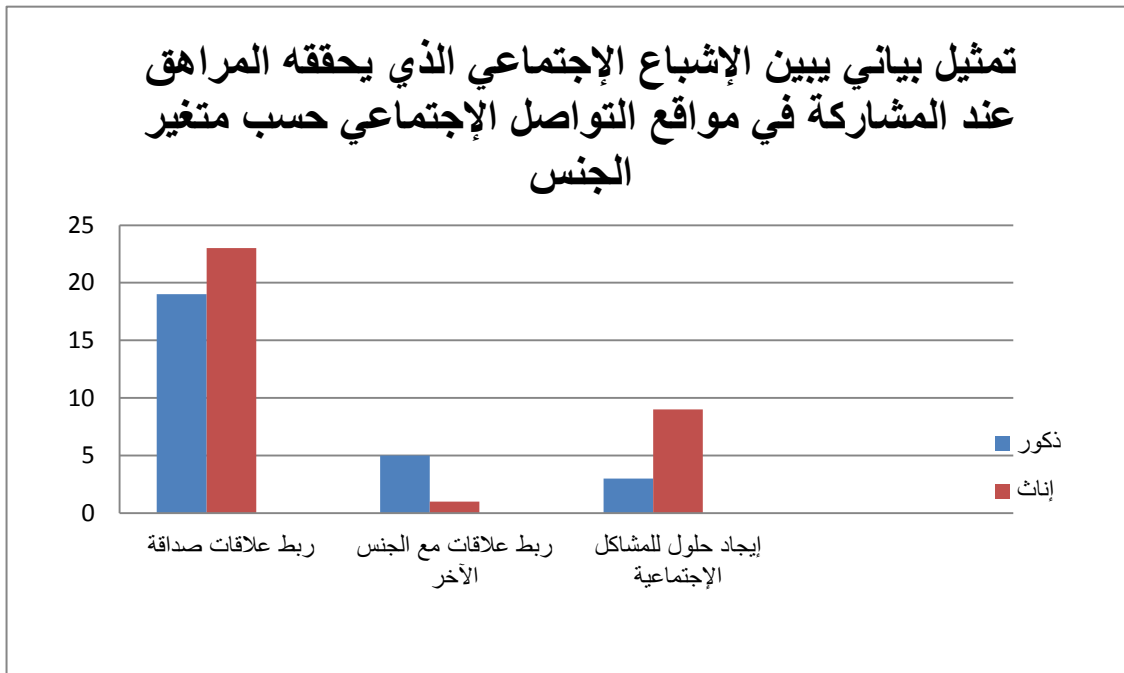
الجدول رقم 23 : يبين الإشباع الإجتماعي الذي يحققه المراهق عند المشاركة في مواقع التواصل الإجتماعي حسب متغير الجنس

| المجموع الكلي | | إناث | | ذكور | | الجنس الإشباع |
|---------------|----|-------|----|-------|----|-------------------------------|
| % | ت | % | ت | % | ت | |
| 70 | 42 | 69.69 | 23 | 70.37 | 19 | ربط علاقات صداقة |
| 10 | 06 | 03.03 | 01 | 18.51 | 05 | ربط علاقات مع الجنس الآخر |
| 20 | 12 | 27.27 | 09 | 11.11 | 03 | إيجاد حلول للمشاكل الإجتماعية |
| 100 | 60 | 100 | 33 | 100 | 27 | المجموع |

يتبين من الجدول أن أغلب الذكور إشباعهم الإجتماعي المحقق ربط علاقات صداقة بنسبة 70.37% ثم ربط علاقات صداقة مع الجنس الآخر بنسبة 18.51% وأخيرا إيجاد حلول للمشاكل الإجتماعية بنسبة 11.11% وكذلك أغلب الإناث إشباعهم الإجتماعي المحقق

ربط علاقات صداقة بنسبة 69.69 % ثم إيجاد حلول للمشاكل الإجتماعية بنسبة 27.27 % ثم ربط علاقات صداقة مع الجنس الآخر بنسبة 03.03 % وتبين النتائج أن إتفاق الجنسين على تحقيق الإشباع الإجتماعي " ربط علاقات صداقة" في العالم الافتراضي ، لأنه في العالم الواقعي قلت فيه علاقات الصداقة ، إضافة إلى أن الأنترنيت تتيح لهم التعريف بالأصدقاء من مختلف أنحاء العالم وبكل اللغات والأجناس ، وهذا يزيدهم شعورا بالسعادة والثقة .

كما نلاحظ أيضا أن الإناث يعتقدون بأن إستخدامهن لمواقع التواصل الإجتماعي ساعدهن في إيجاد حلول لمشاكلهن الإجتماعية بالدرجة الأولى أكثر من كونها وسيلة لتحقيق الإشباع المتعلق بربط علاقات مع الجنس الآخر عكس الذكور فهم بإمكانهم حل مشاكلهم لوحدهم دون اللجوء إلى مواقع التواصل الإجتماعي لطلبها .



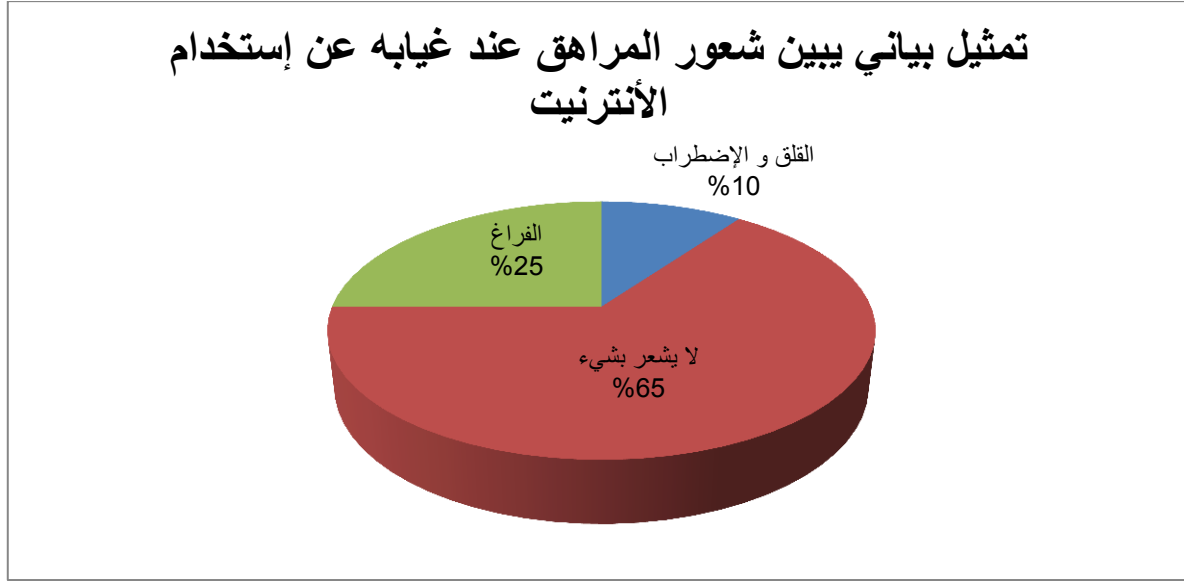
الشكل رقم : 23

الجدول رقم 24: يبين شعور المراهق عند غيابه عن استخدام الأنترنت

| النسبة المئوية | التكرار | شعور المراهق عند غيابه عن استخدام الأنترنت |
|----------------|---------|--|
| 10 % | 06 | القلق و الإضطراب |
| 65 % | 39 | لا يشعر بشيء |
| 25 % | 15 | الفراغ |
| 100 % | 60 | المجموع |

أجاب أغلب أفراد العينة أنهم لا يشعرون بشيء في حال غيابهم عن استخدام الأنترنت بنسبة 65 % والذين يشعرون بالفراغ نسبتهم 25 % في حين الذين يشعرون بالقلق والإضطراب نسبتهم 10 % ويمكن تفسير هذه النتائج كآتي:

- 1 - الذين لا يشعرون بشيء متحكمون برغباتهم ومشاعرهم ، وهم الذين يؤثرون ولا يتأثرون ويعرفون أن أغلب ما تقدمه الأنترنت هو بعيد كل البعد عن الحياة الواقعية .
- 2 - أما الذين يشعرون بالفراغ يعتبر مؤشر على الوقوع في الإدمان على الأنترنت الذي يجعل المستخدم يحس بأنه يفتقد شيئاً ما في حال عدم استخدامه للأنترنت .
- 3 - الذين يشعرون بالقلق والإضطراب يعتبر هذا من أعراض الإدمان ، من شأنه أن يؤثر على حالة الفرد النفسية وكذا على علاقاته مع أهله وأصدقائه ، فينغمس المستخدم في ممارسات إفتراضية إلى درجة الإنطوائية ، والشعور بأن الحياة خارج الأنترنت هي حياة ثانوية ، وبالتالي تنجر عنها تأثيرات سلبية على حياة الفرد.



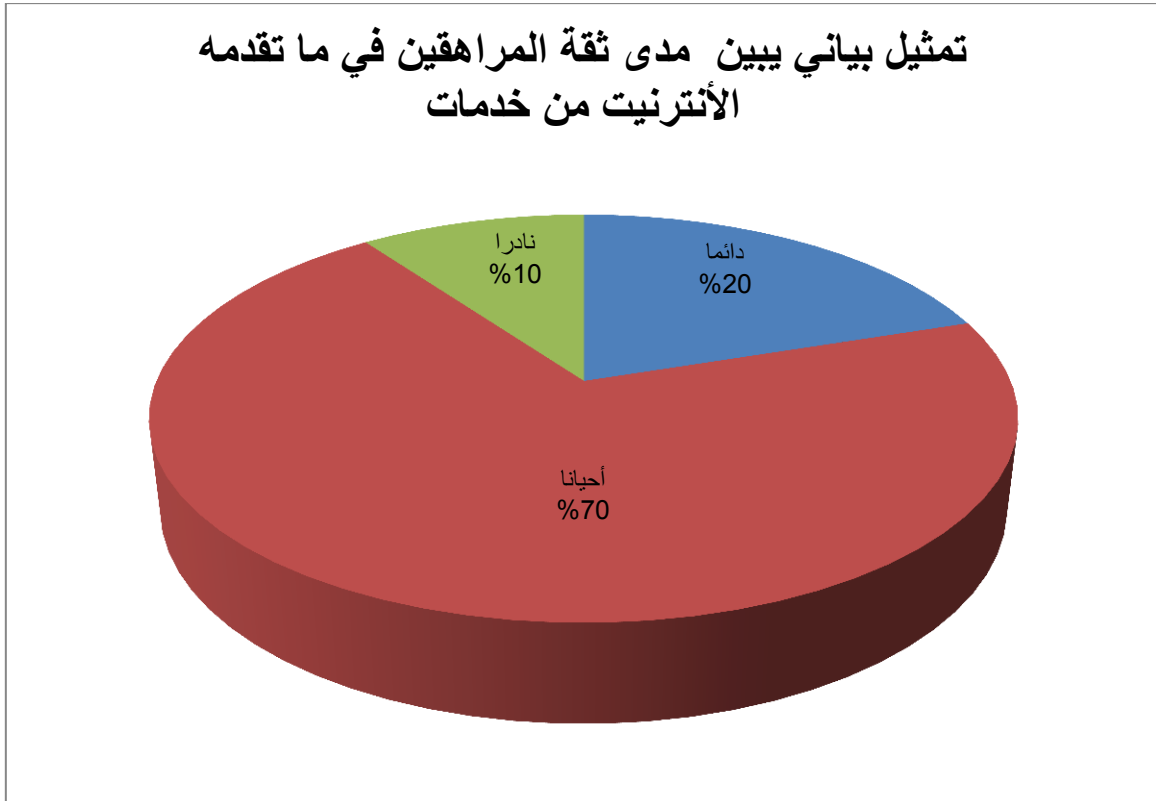
الشكل رقم : 24

الجدول رقم 25 : يبين مدى ثقة المراهقين في ما تقدمه الأنترنت من خدمات

| النسبة المئوية | التكرار | مدى ثقة المراهقين في ما تقدمه الأنترنت من خدمات |
|----------------|---------|---|
| 20 % | 12 | دائما |
| 70 % | 42 | أحيانا |
| 10 % | 06 | نادرا |
| 100 % | 60 | المجموع |

يبين الجدول أن أكثر من نصف العينة أحيانا بما تقدمه الأنترنت بنسبة 70 % ، يليها نسبة 20 % لدائمي الوثوق وأخيرا نسبة 10 % نادرا ما تثق في الخدمات التي تقدمها الأنترنت. ويمكن تفسير ذلك أن المراهق بإستطاعته أن يرفض أو يتقبل هذه الخدمات حسب قناعته الشخصية وثقافته الخاصة .

أما نسبة دائمي الوثوق بخدمات الأنترنت هي فئة ربما تعاني من الإدمان أو الإنبهار بهذه الوسيلة ، هم في غالب الأحيان يعانون من عدم الثقة بأنفسهم وأرائهم ، غير راضين عن حياتهم وسط مجتمعهم فيلجؤون إلى الأنترنت وينغمسون وسط هذا العالم الافتراضي



الشكل رقم : 25

نتائج الدراسة

توصلنا في الدراسة النظرية إلى أن الأنترنت تمثل فضاء معلوماتيا هاما لإكتساب العلم و المعرفة وربط علاقات إجتماعية متنوعة بين مختلف أفراد المعمورة على إختلاف أجناسهم و لغاتهم، وقد كان لها الأثر الكبير في حياة المراهقين ، إذ غيرت من سبل المعرفة والتواصل والتفاعل، وهي بذلك يمكن إعتبارها نموذجا متغيرا ، وكذا وسطا معلوماتي متنوع يمكن الوصول إليه ، وهي مكان للخبرات المتنوعة في كافة المجالات. فالأنترنت فضاء لتبادل المعلومات و وسيلة لمعرفة آخر الأنباء والتطورات ، فبتعدد إستخداماتها تلبى مختلف الحاجات الخاصة بالأفراد على حسب إستخداماتهم والإشباع التي يرغبون بتحقيقها من هذه الوسيلة

وقد أسفرت الدراسة الميدانية على النتائج التالية:

بالنسبة لمحور عادات وأنماط إستخدام المراهق للأنترنت :

- فقد تبين أن أغلب أفراد العينة أحيانا ما يستخدمون الأنترنت وذلك بنسبة 55 % و 40 % بصفة منتظمة
 - وتبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الأنترنت " أكثر من ستين " بنسبة 55 % ويقضي 40 % منهم "من ساعة إلى ساعتين" .
 - يدخل أغلب أفراد العينة إلى الأنترنت من المنزل بنسبة 60 % ويفضل أغلبهم إستخدام الحاسوب الثابت في إتقاط الأنترنت بنسبة 60 % ويميل 65 % منهم إلى الإستخدام الفردي ، ويفضل 50 % منهم الفترة الليلية لإستخدام الأنترنت.
 - بينت الدراسة أن الذكور يفضلون استخدام الأنترنت من مقاهي الأنترنت بنسبة 59.25 % عكس الإناث اللواتي يفضلن إستخدام الأنترنت في المنزل بنسبة 75.75 %.
 - بينت الدراسة أن الذكور تستهويهم الشبكة أكثر من الإناث ، بدليل أن النسبة الكبيرة التي تقضي من ساعة إلى ساعتين أمام الشبكة كانت للذكور، ونفس الشيء بالنسبة لأكثر من ساعتين.
- وبالتالي فالفرضية الأولى محققة بشكل كبير وهذا ما توضحه نتائج المحور الأول.

بالنسبة لمحور دوافع استخدام المراهق للإنترنت:

- تبين من الدراسة أن أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون الإنترنت لسبب دخول مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة 55 % وباقي أفراد العينة يستخدمونها للتعليم بنسبة 25 % ، التسلية والترفيه بنسبة 20 % . ولا يستخدمون المنتديات إطلاقا
- كما تبين الدراسة أن المراهقين يستخدمون الإنترنت أحيانا في بحوثهم بنسبة 45 % وأغلبهم يرجعون السبب في ذلك إلى السرعة في الحصول على المعلومات بنسبة 80 %
- تبين الدراسة أيضا أن أغلب أفراد العينة يفضلون موقع التواصل الإجتماعي "الفايس بوك" بنسبة 85 % ويستخدم 70 % منهم هذه المواقع الإجتماعية للتواصل مع الأصدقاء ويفضل 40 % منهم خدمة "الدرشة" ، ثم "التعليقات" بنسبة 30 % .
- وهذا ما يحقق الفرضية الثانية أن أهم دافع لاستخدام المراهقين للإنترنت هو التواصل بشكل كبير .
بالنسبة لمحور الإشباع المحققة من استخدام المراهقين للإنترنت:
- تبين من إجابات أفراد العينة أن أغلبهم يستخدمون الإنترنت لتحقيق إشباع ربط علاقات إجتماعية وذلك بنسبة 55 %
- وأغلب أفراد العينة يلبون حاجة التواصل والتفاعل مع الآخرين بنسبة 50 % عند المشاركة في مواقع التواصل الإجتماعي و يرون أن الإشباع الإجتماعية التي تحققها المشاركة في مواقع التواصل الإجتماعي هي "ربط علاقات صداقة" بنسبة 70 % ،
- بينت الدراسة أن الإناث يعتقدون بأن استخدامهن لمواقع التواصل الإجتماعي ساعدهن في إيجاد حلول لمشاكلهن الإجتماعية بالدرجة الأولى أكثر من كونها وسيلة لتحقيق الإشباع المتعلق بربط علاقات مع الجنس الآخر عكس الذكور فهم بإمكانهم حل مشاكلهم لوحدهم دون اللجوء إلى مواقع التواصل الإجتماعي لطلبها .
- وعن شعور المراهقين حول الغياب عن استخدام الإنترنت فأغلبهم لا يشعرون بشيء بنسبة 65 % وعن ثقتهم حول ما تقدمه الإنترنت من خدمات ، فأغلب أفراد العينة أحيانا ما يثقون فيما تقدمه الإنترنت من خدمات بنسبة 70 % .
- يمثل ربط علاقات اجتماعية أهم إشباع يحققه المراهق من استخدامه للإنترنت بنسبة كبيرة وهذا ما يحقق الفرضية الثالثة.

اقتراحات وتوصيات

- مراقبة الأهل لأبنائهم وعدم ترك الحرية الكاملة لهم في الإبحار في فضاء الانترنت .
- خلق جو من التفاهم المتبادل بين الأهل والأبناء فالحديث والنقاش والراحة بين الأهل والأبناء يساهم في توعية الأبناء وتتبع ومعرفة خطواتهم وبالتالي حمايتهم من أي مكروه
- أن يستغل الأهالي أوقات فراغهم لتعلم أسس ومهارات استخدام الحاسوب والانترنت مما يؤدي إلى تقليص الفارق الموجود بين الآباء والأبناء في هذا المجال. فالحاسوب في هذه الأيام يهدد هذه العلاقة بسبب عدم الدراية الكافية من قبل الأهالي بعالم الحاسوب والانترنت.
- وضع الحاسوب في مكان مكشوف للجميع وسهل الوصول إليه
- وضع أسس وقواعد لاستخدام الانترنت وتنبيه الأبناء بأنه ليس كل ما ينشر عبر الشبكة العنكبوتية هو صحيح
- . عدم إعطاء أي معلومة أو نشر أي تفاصيل أو صور أو أرقام الهاتف عن أنفسنا أو أهلنا مع أشخاص مجهولين .
- الحذر من المواقع الإباحية، الخطرة والعيقة
- الحذر من جرائم الانترنت و توعية المراهقين بأن القانون سار عليهم في عالم الحاسوب والانترنت

خاتمة

خاتمة

إن سرعة انتشار تكنولوجيا الانترنت كما وكيفا وجغرافيا وكذلك طبيعتها التفاعلية جعلت من الباحثين والمهتمين ينظرون إلى دراسة هذه التكنولوجيا وتفاعل مختلف شرائح المجتمع معها من خلال نظرية الاستخدامات والإشباع التي تنطلق من مسلمة أساسية وجوهرية وهي تفاعل الجمهور وإيجابيته مع وسائل الإعلام التي يستهلكها، فالانترنت تتطلب من مستخدميها تفاعلية أكثر مما تتطلبه وسائل الإعلام التقليدية، فمستخدمو الانترنت يستعملون الشبكة للبحث عن المعلومات أو تبادل الرسائل والدرشة والتواصل مع الآخرين، فالانترنت تعتبر وسيلة محددة الأهداف وأن المستخدمين يعرفون مسبقا الحاجات التي يريدون إشباعها من خلال استخدام الشبكة، فالمبدأ هنا إذا يقوم أساسا على أن المبحرين في الشبكة يستهدفون عن قصد المحتوى الذين يريدونه ويحتاجونه لإشباع حاجات معينة عندهم على عكس مستهلكي وسائل الإعلام الأخرى الذين في كثير من الأحيان يستخدمونها من باب التعود والروتين بدون دوافع محددة.

لقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تناول موضوع استخدام المراهقين للانترنت، محاولين معرفة كيف يتعامل المراهق مع شبكة الانترنت عند جلوسه أمام شاشة الكمبيوتر، فلذا بحثنا في العادات و الأنماط التي تتبعه عند استخدامها ، ومن خلال ما كشفناه حول عادات وأنماط استخدام المراهقين للانترنت أدركنا أنها متعلقة بربط العلاقات الإجتماعية بدليل أن أكثر سبب ودافع لاستخدام الانترنت هو دخول مواقع التواصل الإجتماعي والتفاعل مع الأفراد في العالم الافتراضي وهذا ما وضحته النتائج السابقة، أم بقية الأسباب والدوافع الأخرى إن كان للترفيه والتسلية أو اللعب أو سماع الموسيقى فكل على حسب أوقات فراغه ورغباته وميوله وحالاته النفسية واحتياجاته النفسية، فلا يمكننا القول أن المراهقين يهربون من واقعهم المعيشي ولكن هناك نسبة كبيرة منهم تندمج مع العالم الافتراضي وتجد فيه ملاذها، وحياتها الخاصة السرية محققة بذلك إشباعاتها المختلفة جراء هذا الاستعمال. وهنا مسألة تحقيق الإشباع نرجعها إلى الشخص بحد ذاته ، فهم بالتأكيد يرغبون بتلبية حاجة التعليم وحاجة التواصل والتفاعل مع الآخرين لربط علاقات إجتماعية ، وفي أغلب الأحوال نربط تحقيق الإشباع في العالم الافتراضي بالعالم الواقعي، فنفسر ذلك أن ما لا يمكن للفرد أن يحققه في الواقع ويؤدي به إلى الإشباع يستطيع تحقيقه عبر الشبكة، فيعيش حالة إشباع ورضا عن نفسه، وهنا نتساءل كيف تحقق الشبكة حالة الإشباع لدى المراهق وكيف تستطيع

استلهامه وشده من خلال ما تعرضه من خدمات مغرية ومثيرة، وندرك أن عالم الشبكة هو العالم المثالي الذي يحلم به كل الأفراد، فتحاول أن تلم بكل ما يمكنه أن يشد المستخدم ويجعله ينسى عالمه الواقعي.

في النهاية لا يمكننا القول أن أغلبية المراهقين الذين لا يشعرون بشيء عند غيابهم عن استخدام الانترنت أنهم لا يجدون في الانترنت ما لا يلبي حاجاتهم وبالتالي لا تحقق لهم اشباعاتهم ، لأنهم لم يصلوا بعد إلى درجة الإدمان على الشبكة العنكبوتية ، فغيابهم عن الانترنت يؤدي بهم إلى عدم الشعور بالفراغ والقلق والاضطراب وهذا الأمر يعتبر خطرا عن المستخدم، فهنا ينتقل من حالة الاستخدام لحاجة ما سواء التعليم أو الترفيه و التسلية أو التواصل مع الأصدقاء... إلخ، إلى حالة الاندماج والتأقلم مع هذا العالم الافتراضي ورفض العالم المعيشي، حتى وإن كان لا يثق تمام الثقة بما تقدمه الانترنت ، المهم هو أنها تحقق له حالات الإشباع المرتبطة بالحاجات التي لم يستطع تلبيتها في عالمه الواقعي.

تبقى هذه الدراسة في الختام حلقة من حلقات البحث المتواصلة لاستكشاف الاستخدامات المختلفة لشبكة الانترنت والإشباع المحققة من ذلك، ولا ندعي بأننا بلغنا نتائج تعبر عن كل ما يتعلق بمستخدمي الانترنت، ولكننا كشفنا إلى حد ما عن استخدامات لفئة من فئات المجتمع الواسع، وتؤكدنا بأن المراهقين أهم سبب لاستخدامهم الانترنت هو دخول مواقع التواصل الإجتماعي .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

01 - الكتب:

- إبراهيم بعزیز: تكنولوجيا الإتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية ، دار الكتاب العزيز ، 2012
- إبراهيم مذکور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة للكتاب ، مصر ، 1975م
- أحمد بدر: مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات، الرياض ، دار المريخ ، 1988
- أحمد بن مرسلی: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، بن عكنون، الجزائر، 2007
- أحمد مصطفى خاطر وآخرون: التحليل الإحصائي للبحوث في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، مصر ، 1998
- أماني عمر الحسيني: الإعلام والمجتمع، ط1 ، عالم الكتاب، القاهرة، 2005
- بشير العلاق: التسويق في عصر الانترنت والاقتصاد الرقمي، المنظمة العربية للتنمية العربية، ط1، عمان، 2005م
- جمال رزق: تساؤلات عن الإعلام الجديد والانترنت، "في العرب وثورة المعلومات" دون سنة وبلد
- جودة أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي: استخدام الحاسوب والانترنت في ميدان التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، 2003 م
- حامد عبد السلام زهران : الطفولة والمراهقة ، عالم الكتاب ، ط1 ، 1995
- عواطف أبو العلاء ، التربية السياسية للشباب ودور التربية البدنية ، دار النهضة ، القاهرة، د.س
- حامد عبد السلام زهران: الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب، القاهرة، 1995
- حسن عماد مكاوي وليلى حسن السيد:الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط5 ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004
- حسن عماد مكاوي: محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، القاهرة، ط1، 2000
- رايح تركي ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، 1990 .
- راجح أحمد عزت ، مشاكل الشباب النفسية ، جماعة النشر العالمي ، مصر ، 1945
- زيدان عبد الباقي: قواعد البحث العلمي ، ط 2 ، دون سنة وبلد .
- زين عبد الهادي: الانترنت العالم على شاشة الكمبيوتر، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996م
- علاء عبد الرزاق السالمي: تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، عمان، ط 1، 2000
- سعدية محمد علي بدر ، سيكولوجية المراهقة ، دار البحوث العلمية ، 1980

- شحاتة سليمان: مناهج البحث "بين النظرية والتطبيق" دون سنة وبلد .
- صالح خليل أبو الإصبع :الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ، دار أرام للدراسات والنشر ، ط1، الأردن،1995
- صالح محمد القوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، القاهرة ، مكتبة غريب ، 1982م
- عبد الباسط محمد عبد الوهاب :استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث، 2005 م
- عبد العالي الجسيماني ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية ، ط1 ، دار البيضاء للعلوم ، لبنان ، 1994
- عبد الغني الديدي ، ظواهر المراهق وخفائيه ، دار الفكر للملايين ، ط1 ، 1995
- عبد الفاتح عارف التميمي: شبكات الحاسوب والاتصالات، دار اليزوري العلمية ، الأردن ، 2010 م
- عبد الله بوجلال: الدور الوظيفي لوسائل الإعلام ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م
- عبد الملك ردمان الدناني: الوظيفة لشبكة الانترنت، بيروت، دار الراتب الجامعية، ط1، 2000
- علاء عبد الرزاق السالمي: تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، عمان، ط 1، 2000
- على عويس خير الدين: دليل البحث العلمي ، القاهرة، دار الفكر العربي ، 1988
- فاخر عاقل ، علم النفس التربوي ، دار العلم للملايين ، 1982
- فؤاد البهي السيد ، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر العربي ، مصر،1956
- فيصل أبو عيشة: الإعلام الالكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان الأردن، 2010
- كمال دسوقي ، النمو التربوي للطفل والمراهق ، دار النهضة العربية ، سنة 1979
- محمد أيوب شحيمي: دور علم النفس في الحياة المدرسية، دار الفكر اللبناني، ط1، 1994م
- محمد حسين رفاعي العطار: البيع عبر شبكات الانترنت، دار الجامعة الجديدة، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2007 م
- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3 ، عالم الكتب، مصر، 2004 م
- محمد عبيدات وآخرون: البحث العلمي ،دون بلد ، 1998
- محمد عطاء حسين عقل : النمو الإنساني "الطفولة والمراهقة" ، دار الخاريجي للنشر والتوزيع ،الرياض ، 1998 .

- محمد علي:إدمان الانترنت في عصر العولمة ، ط 1 ، دار صفاء للنشر ،عمان، 2010
- محمد لعقاب : وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، دار هومة، ط 1، الجزائر، يناير 2007
- محمد لعقاب: الانترنت وثورة المعلومات، دار هومة ، ط1، الجزائر، 1999
- محمد منير حجاب :المعجم الإعلامي، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2004
- محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية،المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003
- محمود حسن :الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1981
- محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير،ط1، الدار العالمية، مصر، 2003
- مرفت الطرايشي، عبد العزيز السيد :نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006
- مصطفى فهمي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، دار المعارف الجديدة ، 1986
- ملفين ديفلير، ساندرابول روكيتش :نظريات وسائل الإعلام، الدار الدولية ، القاهرة، 1993
- ياسين فضل ياسين :الإعلام الرياضي، ط 1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011
- يوسف ميخائيل نعيمة ،رعاية المراهقين ، دار غريب للطباعة والنشر ، دون طبعة وسنة

02 - المذكرات:

- أحمد عبدلي : مستخدمو الانترنت، مذكرة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2002
- عبد الحميد بلعباس: إتاحة مصادر المعلومات الالكترونية ، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة 2006.

-مریم ناریمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2012-م

-نبيلة جعفري :الإعلام الجهوي وتحقيق إشباع الجمهور، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة ، 2010

-نور الدين الهادف :التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال :الاستخدامات والإشباع، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر، 2008

03 - المجلات :

-أحمد أبو زيد : التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد، مجلة العربي، العدد 577، الكويت، ديسمبر 2006م

-أحمد أبو زيد: الانترنت الساحة الأخيرة للديمقراطية الرقمية، كتاب العربي، المعرفة وصناعة المستقبل، العدد 61، 2005

-السعيد أبو معيزة اثر السوسيو الثقافي للتكنولوجيات الاتصال الحديثة في الجزائر المجلة الجزائرية للاتصال جامعة الجزائر العدد 14 جويلية 1996

-بوحنية قوي : وسائل الإعلام والاتصال وحتمية التغير السوسيو ثقافي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 14، جوان 2006 م

-حنا جريس: المهيرتكست عصر الكلمة الالكترونية، مجلة العربي، الكويت، العدد 527، أكتوبر 2002

-مصطفى مضمودي: الموسوعة العربية والطريق السريع للمعلومات، مجلة العربي، العدد 440، يوليو، 1995م

-نبيل غزلان: سيناريوهات الأفق الرقمي، مجلة العربي، العدد، 524، يوليو 2002م

04 - المواقع الإلكترونية :

<http://www.broonzyah.net/vb/t62581.html>

www.startimes2.com

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال

" إقبال المراهقين على استخدام الإنترنت "

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية محمد تركي
أولاد عدي لقبالة - المسيلة - نموذجاً

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

في إطار انجاز عمل عملي من أجل نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال يشرفنا أن نطلب منكم ملء هذا الاستبيان بإجابات تتميز بالموضوعية و الوضوح والصرحة المطلقة ،حيث تكون الإجابة بوضع علامة (x) في المكان المناسب:

إن المعلومات التي ستدلون بها لن تستغل إلا لغرض البحث العلمي كما ستحظى بالسرية التامة

إشراف الأستاذ:

محمد أحمد المهدي الزواوي

إعداد الطالب:

محمد مصطفى زيتوني

السنة الجامعية 2014 - 2015

البيانات الشخصية

- 1 - الجنس: ذكر أنثى
- 2 - السن: 15 إلى 16 17 إلى 18 19 إلى 20
- 3- المستوى الدراسي: سنة أولى ثانوي سنة ثانية ثانوي سنة ثالثة ثانوي

المحور الأول : عادات وأنماط استخدام المراهقين للإنترنت

4 - هل تستخدم الإنترنت ؟

- دائما أحيانا نادرا

5 - منذ متى وأنت تستخدم الإنترنت ؟

- أقل من سنة من سنة إلى سنتين أكثر من سنتين

6 - ما هي المدة التي تقضيها يوميا وأنت تستخدم الإنترنت ؟

- أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ساعتين

7 - ما هو مكان استخدام الإنترنت ؟

- المنزل مقهى الإنترنت

مكان آخر أذكره.....

8 - ما هو الجهاز المفضل الذي تستعمله في التقاط الإنترنت ؟

- الهاتف المحمول الحاسوب المحمول الحاسوب الثابت

وسائل أخرى تذكر

9 - حين تستخدم الإنترنت هل تكون ؟

- لوحده مع الأصدقاء مع أفراد العائلة

10 - ما هي الفترة المفضلة لديك لاستخدام الإنترنت ؟

الصباح المساء الليل

المحور الثاني: دوافع استخدام المراهقين للإنترنت

11 - ما هو سبب استخدامك للإنترنت ؟

التعليم

الترفيه

دخول مواقع التواصل الاجتماعي

12 - هل تستخدم شبكة الإنترنت في بحوثك ؟ دائما أحيانا نادرا

13 - هل يعود استخدامكم للإنترنت في البحوث إلى؟

حداثة معلومات الإنترنت

السرعة في الحصول على المعلومات

14 - ما هو موقع التواصل الاجتماعي المفضل لديك ؟

فيس بوك

منتديات

يوتوب

أخرى أذكرها.....

15 - ما هي الخدمة المفضلة لديك عند مشاركتك في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

مشاركة الصور

الألعاب

مشاركة الفيديو

الدردشة

أخرى أذكرها.....

16 - لأي غرض تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ؟

التسلية و الترفيه

التواصل مع الاصدقاء

ملء وقت الفراغ

المحور الثالث : الإشباع المحققة من استخدام المراهقين للانترنت :

17- ما هي الحاجة المفضلة التي تحققها من استخدامك الانترنت ؟

- التعليم
- الترفيه والتسلية
- ربط علاقات إجتماعية

18- ما هو الإشباع الفردي المفضل الذي تلبيه لك المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- التنفيس والتعبير بكل حرية
- إشباع الفضول والحصول على معلومات
- التواصل والتفاعل مع الآخرين

19- ما هو الإشباع الاجتماعي المفضل الذي تحققه عند المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

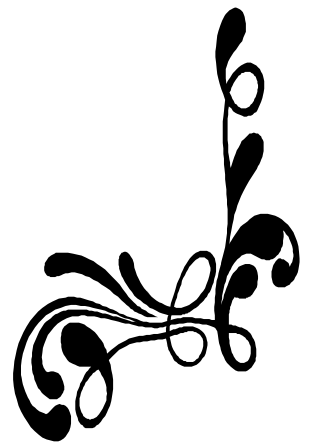
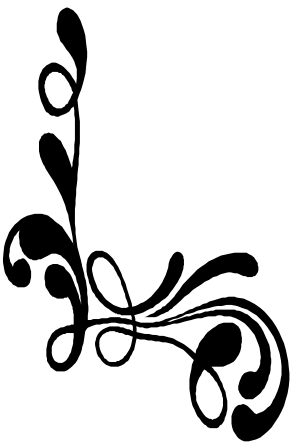
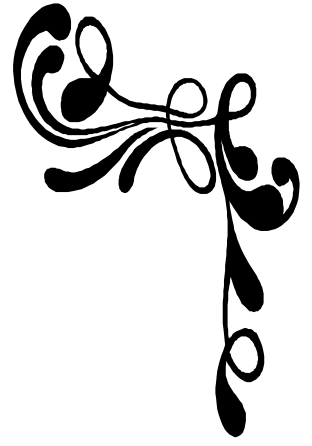
- ربط علاقات صداقة
- ربط علاقات مع الجنس الآخر
- إيجاد حلول لمشاكلك الاجتماعية

20 - غيابك عن استخدام الانترنت لفترة يشعرك:

- القلق والاضطراب
- لا يشعرك بشيء
- الفراغ

21- هل تثق بما تقدمه الانترنت من خدمات ؟

- دائما
- أحيانا
- نادرا



ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام المراهقين للإنترنت ، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ، وقد تم استخدام المنهج المسحي و الإعتقاد على العينة القصدية التي تكونت من 60 مفردة ممثلة لمجتمع الدراسة و هي عينة من المراهقين بثانوية محمد تركي -المسيلة- والأداة المستخدمة في جمع البيانات هي إستمارة الإستبيان حيث تم تقسيم الإستمارة إلى 3 محاور أساسية: **المحور الأول** : عادات وأنماط استخدام المراهقين للإنترنت ، **والمحور الثاني**: دوافع استخدام المراهقين للإنترنت و**المحور الثالث**: تضمن الإشاعات المحققة من استخدام المراهقين للإنترنت وقد توصلنا في الأخير إلى النتائج التالية:

- فقد تبين أن أغلب أفراد العينة أحيانا ما يستخدمون الإنترنت وذلك بنسبة 55 % و 40 % بصفة منتظمة و أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الإنترنت " أكثر من سنتين" بنسبة 55 % ويقضي 40 % منهم "من ساعة إلى ساعتين" ، يدخل أغلبهم إلى الإنترنت من المنزل بنسبة 60 %
- كما بينت الدراسة أن الذكور يفضلون استخدام الانترنت من مقاهي الانترنت بنسبة 59.25 % عكس الإناث اللواتي يفضلن استخدام الانترنت في المنزل بنسبة 75.75 % . ويفضل أغلبهم استخدام الحاسوب الثابت في إتقاط الإنترنت بنسبة 60 % ويميل 65 % منهم إلى الإستخدام الفردي ، ويفضل 50 % منهم الفترة الليلية .
- تبين من الدراسة أيضا أن أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون الإنترنت لسبب دخول مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة 55 % وباقي أفراد العينة يستخدمونها للتعليم بنسبة 25 % و يرجعون السبب في ذلك إلى السرعة في الحصول على المعلومات بنسبة 80 %
- أغلبهم يفضلون موقع التواصل الإجتماعي "الفايس بوك" بنسبة 85 % ويستخدم 70 % منهم هذه المواقع الإجتماعية للتواصل مع الأصدقاء لتحقيق حاجة ربط علاقات إجتماعية بنسبة 55 % ، ومن هذه العلاقات نجد ربط علاقات صداقة بنسبة 70 %
- أغلبهم لا يشعرون بشيء بنسبة 65 % ، فأغلب أفراد العينة أحيانا ما يتقون فيما تقدمه الإنترنت من خدمات بنسبة 70 % .

Résumé

L'étude que nous avons faite visait à connaître à quel degré utilisent les adolescents l'internet, cette étude à un caractère descriptif où nous avons utiliser la méthode de balayage en choisissant un échantillon intentionnel composé de 60 individus , c'est un échantillon d'un ensemble d'adolescents étudient au lycée Mohamed Turki -Msila- pour ramasser les informations on a distribué un questionnaire , divisé à **03 axes**:

- le premier axe** :l usage habituel et les manières à travers lesquels les adolescents utilisent l'internet
- le deuxième axe** :les motifs qui poussent les adolescents à utiliser l'internet
- le troisième axe** :les désirs réalisés de l'utilisation de l'internet

Nous avons parvenu aux résultats suivants :

La plupart des individus de l'échantillon utilisent l'internet parfois à un tau de 55%, et 40% l'utilisent de manière régulière , la plupart d'eux utilisent l'internet depuis plus de deux ans un tau de 55% cependant 40% l'utilisent entre 1h et 2h, la plupart des individus de l'échantillon utilisent l'internet à la maison à un tau de 60%

-cette étude a montrer que les garçons préfèrent aller au cyber café à un tau de 59,25% au contraire aux filles qui préfèrent l'utiliser à la maison à un tau de 75,75%, la plupart des individus de l'échantillon préfèrent utiliser l'ordinateur fixé à un tau de 60% tandis que 65% préfèrent l'utiliser individuellement, 50% préfèrent la nuit pour utiliser l'internet

D'après l'étude que nous avons faite plus de 50% des individus de l'échantillon utilisent l'internet pour entrer aux réseaux sociaux à un tau de 55% tan dis que le reste utilise cet outil pour l'enseignement à un tau de 25% à cause de la rapidité pour obtenir les informations à un tau de 80%

La plupart des individus de l'échantillon préfèrent utiliser les réseau social face book à un tau de 85% cependant 70% des individus de l'échantillon utilisent ces sites pour faire des connaissances avec des amis , faire des relations sociales à un tau de 55% parmi ces relations on trouve des relations d'amitié à un tau de 70%, la plupart d'eux ne sentent rien quand ils utilisent l'internet à un tau de 65%.

La plupart des individus de l'échantillon font parfois confiance à l'internet et ce qu'il donne de services à un tau de 70%